الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ

مذكرة بعنوان:

نشاط مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بتونس 1982 – 1993م

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة:
حسام حمصي
عبد الحكيم بوغزالة حمد

إشراف الأستاذ:
رضا ميموني

نوقشت يوم: 28 ماي 2025م

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
محمد عبد الرؤوف ثامر	أستاذ	رئيسا
رضا ميموني	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
فاتح باهي	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 1446هـ –2024 / 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن وفى أما بعد:
أهدى هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي
إلى الزوجة الفاضلة التي ساندتني وإلى الأبناء الأعزاء وجميع الزملاء والأصدقاء
إلى الجزائر الوطن الحبيب
عبد الحكيم بوغزالة حمد

أقدم ثمرة هذا العمل إلى عائلتي خصوصا إلى أمي وأبي الغاليين الذيّن حرصا أشد الحرص على الوصول على ما أنا عليه، وأسأل الله أن يمد ويبارك في عمرهما، كما أهدي هذا العمل إلى طلبة التاريخ المعاصر وإلى بلدي العزيز.
حسام حمصي

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله أولا وأخيرا
نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى استاذنا الفاضل الدكتور رضا ميموني الذي كان لنا الشرف الكبير بأن يتولى الاشراف على هذه الدراسة والذي منحنا ثقته ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة ومتابعته الدائمة لهذا العمل فكان نعم المرشد والموجه في جميع مراحل أنجازه فجزاه الله عنا خير الجزاء.
كما نتقدم بشكرنا الخاص إلى الدكتورة شهرزاد رميثة على ما قدمته لنا من عون في انجاز هذا العمل، وإلى كل من الأستاذ محمد عبد الرؤوف ثامر، والأستاذ فاتح باهي، الذين تكرموا بقبول قراءة ومناقشة هذه المذكرة.
وإلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب أو بعيد

المختصرات:

P.L. O	Palestine Liberation Organization
ط. م. م	طبعة منقحة ومزيدة

مقدمة

خضعت الأقطار العربية منذ بدايات القرن السادس عشر للميلاد لسيطرة الدولة العثمانية حتى بدايات القرن العشرين، حين بدأت ملامح انهيار هذه الدولة تظهر في ظل التغيرات الدولية المتسارعة، وقد أسفر هذا الانهيار عن تقاسم تركة الدولة العثمانية بين القوى الاستعمارية بموجب اتفاقية سايكس–بيكو الموقعة في 16 ماي 1916م؛ وفي خضم هذه التحولات أصبحت فلسطين تقع تحت الانتداب البريطاني؛ وعبر "وعد بلفور" الصادر في 2 نوفمبر 1917م، والذي جاء في شكل رسالة من وزير الخارجية البريطاني، آرثر جيمس بلفور، إلى اللورد اليهودي البارز في الأوساط البريطانية ليونيل والتر دي روتشيلد، حيث وعدت فيه حكومة بريطانيا اليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين، وبدأت بريطانيا في تهيئة الظروف لتمكين اليهود من الاستيطان، وشهدت البلاد موجات هجرة يهودية متزايدة مدعومة من سلطات الانتداب، ما أدى إلى تعاظم النفوذ الصهيوني على الأرض.

عقب الحرب الإمبريالية الثانية، تم الإعلان عن قيام دولة الكيان الصهيوني في 14 ماي 1948م على أرض فلسطين، وهو ما مثّل صدمة كبرى للشعب الفلسطيني الذي واجه آنذاك موجة من التهجير القسري والمجازر والانتهاكات الجسيمة، وإزاء هذا الواقع المأساوي لم يكن أمام الفلسطينيين سوى خيار المقاومة، وقد أدت هذه النكبة إلى استنهاض مشاعر التضامن العربي، فباشرت الدول العربية حروبًا ضد هذا الكيان الصهيوني بهدف تحرير فلسطين، غير أن تلك الجهود لم تكلل بالنجاح بسبب الانقسامات والتشرذم والضعف الذي كانت تعاني منه الأنظمة العربية آنذاك؛ وفي ظل هذا الفشل وجد الشعب الفلسطيني نفسه مضطرا لتولي زمام المبادرة بنفسه، ما أسفر عن نشوء فصائل وحركات ومنظمات مقاومة حملت على عاتقها مهمة استعادة الأرض والحقوق المغتصبة.

برزت منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، حيث نالت اعترافا ودعما واسعا من قبل الدول العربية، وفي المقابل تصاعد الدعم الأميركي والغربي لصالح الكيان الصهيوني، ما أدى إلى تعزيز قدرته العسكرية والسياسية بشكل لافت؛ وفي ظل التحولات الإقليمية الحادة، خاصة في دول الجوار الفلسطيني، اندلع صراع متعدد الأوجه، تخللته محاولات متكررة لتصفية قضية فلسطين.

وخلال مرحلة نشاط منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وبعد سلسلة من الضربات التي تعرضت لها، شملت اغتيال عدد من قادتها، بدأت ملامح نهج سياسي جديد بالتبلور تحت

تأثير الضغوط الأميركية. تمثل هذا التحول في القبول بمبدأ "الأرض مقابل السلام" كإطار عام للتسوية، والدخول في مفاوضات مباشرة تهدف إلى الاعتراف المتبادل بينها وبين إسرائيل، وبهذا انتقلت منظمة التحرير من مرحلة الكفاح المسلح والتحرري، إلى النضال السياسي والعمل الإداري متمثل في إدارة سلطة ذاتية محدودة على جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهو ما شكّل منعطفا حاسما في تاريخ النضال الفلسطيني وأعاد تشكيل المشروع الوطني ضمن معطيات جديدة فرضتها موازين القوى الإقليمية والدولية.

دواعي اختيار الموضوع:

من خلال الدراسات التي تناولناها في إطار مسيرتنا الأكاديمية، لفت انتباهنا قضية فلسطين نظراً لأهميتها الرفيعة في وجداننا، ونظرا لأن بدايات كل عمل تنظيمي فلسطيني تستدعي البحث بسبب غناها بالأحداث وخصوصيتها البارزة، فقد ارتأينا اختيار موضوع منظمة التحرير الفلسطينية بعدما طرحه الأستاذ المشرف من بين عدة مواضيع ضمن مذكرات الماستر ولأنها تعتبر عنصر أساسي في مسيرة الشعب الفلسطيني خاصة خلال الفترة من 1982م إلى 1993م، وهي فترة حساسة شهدت تغييرات كبيرة في نهج عمل المنظمة، حيث انتقلت من مسار المقاومة إلى تبني سياسة المهادنة والسلام، وذلك بعد ما مرت به من أحداث جسام. إذ يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى دراسة تطور فكرة إنشاء الدولة الفلسطينية ومدى تجسيدها على أرض الواقع، ومن بين الأسباب التي حفزتنا لاختيار هذا الموضوع، نذكر ما يلي:

- الكشف عن مرحلة هامة للغاية من مسيرة الكفاح الفلسطيني والوقوف على ثنايا الأحداث والمستجدات التي طرأت حينها، والتعمق في فهم التجاذبات التي شابت مشروع النضال الفلسطيني.
- معرفة مدى التضامن العربي والإسلامي مع قضية فلسطين والتي تشكل محور الصراع العربي الصهيوني.
- تركيز جل الكتابات التي تناولت موضوع البحث بشكل جزئي يغلب عليه الطابع السردي للأحداث من دون الخوض في تأسيس واضح يربط الأحداث فيما بينها بشكل أكاديمي.

أهمية وأهداف الموضوع:

يكتسي موضوع منظمة التحرير الفلسطينية أهمية كبيرة، حيث يُعد من أبرز المواضيع على الصعيدين العربي والدولي. ويعود ذلك إلى أن قضية فلسطين تمثل قضية أمة، كما أن جميع ملابسات العمل التحرري الفلسطيني تُعتبر جزءاً من الجهود الرامية إلى التخلص من الظلم والاستعمار. ومن ثم، يتجه موضوع البحث نحو تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على نشاط منظمة التحرير الفلسطينية خلال مرحلة الكفاح الوطني بعد انتقالها لتونس وإبراز نتائج ذلك النشاط.
- إبراز أهمية النضال التحرري الفلسطيني، ومدى تحقيق الأهداف المنشودة منه عبر مختلف مراحله.
- استعراض جهود التنسيق العربي والدولي من أجل بناء كيان الدولة الفلسطينية.
- الوقوف على العوائق التي اعترضت تجربة النضال الفلسطيني في تحقيق أهدافه المرجوة.

إشكالية الموضوع:

تبحث الإشكالية العامة لهذه الدراسة إلى تقديم إجابة في سياق البحث عن التحولات الكبرى التي شهدها المشروع الوطني الفلسطيني ما بين 1982 – 1993م، وذلك من خلال نشاط منظمة التحرير الفلسطينية، في تلك الفترة، وهي المرحلة التي اتّخذت فيها المنظمة من تونس مقرا رئيسيا لها بعد الخروج من بيروت، وتتمحور الإشكالية الأساسية حول طبيعة المسار التحرري الذي سلكته المنظمة خلال هذه الفترة وانتقالها من الكفاح التحرري و النضال المسلح إلى خيار التسوية السياسية، مع إبراز العوامل الداخلية والخارجية التي أسهمت في إعادة صياغة الخطاب السياسي الفلسطيني خلال هذه المرحلة.

وتفرعت هذه الاشكالية إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ماهي العوامل والظروف التي ساهمت في إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية؟
- ما طبيعة العلاقة التي جمعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بقادة الدول العربية، ومدى انعكاس تلك العلاقة على دعم قضية فلسطين؟
- إلى أي مدى تمكنت المنظمة من تجاوز التحديات التي واجهتها بعد انتقالها إلى تونس؟
- ما هي الإستراتيجية التي اعتمدتها منظمة التحرير لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني؟

- كيف تعاملت المنظمة مع الضغوط الإقليمية والدولية، ومع المتغيرات التي شهدتها الساحة الفلسطينية في تلك المرحلة؟
- ما طبيعة العلاقة بين منظمة التحرير والدولة التونسية، خاصة بعد انتقال المنظمة واستقرارها هناك؟
- وهل كانت أساليب النضال الفلسطيني المتبعة فعالة في مواجهة الواقع القاسي الذي فرضته الظروف السياسية والإنسانية على الشعب الفلسطيني؟
- كيف تغيرت قناعة منظمة التحرير الفلسطينية بضرورة تبني مسار السلام مع الكيان الإسرائيلي، والذي أدى في نهاية الأمر إلى تحولها من منظمة إلى سلطة؟

حدود الموضوع ومضمونه:

موضوع الدراسة يمتد عبر الفترة الزمنية من 1982 إلى 1993م، حيث تُعتبر سنة 1982م سنة انتقال منظمة التحرير الفلسطينية إلى تونس بعد خروجها من لبنان نتيجة للاجتياح الإسرائيلي. وقد تم هذا الانتقال بناءً على اتفاق أملته ظروف الحرب في ذلك الوقت، حيث أُنشئت مكاتب المنظمة في تونس لتكون الوجهة الأخيرة التي شهدت نشاطًا كبيرًا ومتواصلًا لها. أما سنة 1993م، فقد شهدت تتويج هذا النشاط باتفاقيات أدت إلى إنشاء سلطة فلسطينية على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

نظراً لوجود المنظمة في تونس خلال الفترة الزمنية المشار إليها، فإن معظم أنشطتها وعلاقاتها قد تجاوزت الحدود الجغرافية، مما أتاح للبحث في هذا الموضوع تقديم صورة أكثر شمولاً وعمقاً عن العمل الفلسطيني. وقد شهدت المنظمة في تلك الفترة تغيرات جذرية تقريباً على مستوى الأسس المحددة في ميثاقها عند تأسيسها، فضلاً عن الخط الذي تم انتهاجه بشأن قضية فلسطين بشكل عام.

المنهج المعتمد:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات التي أثيرت، ولكي نصل إلى الحقائق التاريخية، فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي باعتباره الأنسب لمعالجة موضوع منظمة التحرير الفلسطينية خلال فترة وجودها في تونس (1982–1993م). إذ نقوم من خلاله بتتبع الأحداث والوقائع التاريخية وتحليلها في سياقها الزمني والمكاني بعد التمكن من جمع المادة العلمية وترتيبها، مع اتخاذ التحليل والمقارنة كأدوات مساعدة من أجل الوصول إلى الحقيقة النسبية المرجوة، والهدف هو تتبع المراحل التي مرت بها التجربة الفلسطينية من خلال

منظمة التحرير خلال الفترة المذكورة ورصد النتائج التي وصل إليها مسار النضال الفلسطيني؛ كما نسعى من خلال البحث إلى دراسة وتحليل المادة العلمية المتاحة، بالإضافة إلى إجراء مقارنات في بعض الأحيان بين مواقف قادة المنظمة من الناحيتين الأيديولوجية والسياسية وفي بعض مشاريع التسوية. ويشمل ذلك أيضا دراسة مسألة الكفاح الفلسطيني المشترك، فضلا عن المواقف المتباينة للدول العربية التي تحملت مسؤولية دعم النضال الفلسطيني وتبنيه بوسائل متنوعة. علاوة على ذلك، سنتناول كيفية استغلال إسرائيل حالة الضعف العربي والخلافات القائمة بهدف تقويض المشروع الفلسطيني وتصفيته.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات مسار منظمة التحرير الفلسطينية، لكن معظمها اتسم بالتركيز على جانب معين من جوانب البحث، أو لعدم وجود توازن في سرد الأحداث والتحليل.

- ونذكر من بين تلك الدراسات رسالة الماجستير لأنور جمعة حرب أبو مور بعنوان "التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964-1999"، هذه الدراسة كانت قد عالجت الكثير من أنشطة والتطور للمنظمة على مر مراحلها، غير أنها لم تتطرق إلى التجاذبات الإقليمية خاصة خروج المنظمة من الأردن وإرهاصات خروجها من لبنان، وانتقالها لتونس، وهذه الدراسة لم تتطرق أيضا إلى بعض الأحداث المهمة الخاصة بالمنظمة التي دارت أحداثها في منطقة بلاد المغرب العربي.

كما جاءت رسالة الماجستير لصاحبها حسام أحمد محمود حمدان، تحت عنوان "التحولات الإستراتيجية في سياسات منظمة التحرير الفلسطينية اتجاه الصراع مع إسرائيل"، إذ على الرغم من أنها كانت ملمة ببعض جوانب الموضوع، إلا أنه لم يتطرق فيها بإسهاب إلى دور اللجنة العربية العليا، والجبهة العربية العليا، وأيضا حكومة عموم فلسطين بإسهاب، في كونها أول ممثل للفلسطينيين في الجامعة العربية، وأيضا رسالة الماجستير لمحمد أحمد جبر خليفة، بعنوان "منظمة التحرير الفلسطينية مشروع ثورية تحريرية أم مشروع كياني"، حيث أنها عالجت الموضوع منذ 1946م إلى غاية 1988م، ولم تتطرق إلى المفاوضات التي دارت بين المنظمة والكيان الإسرائيلي، ولا إلى مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو.

المصادر والمراجع:

تنوعت المصادر والمراجع لهذا البحث فهي كثيرة، فمنها الكتب، والمجلات، والصحف، والشهادات المسجلة، والمذكرات الشخصية، والرسائل الجامعية، وبعض المواقع الالكترونية التي خدمتنا في انجاز هذا البحث ونذكر من كل ذلك ما يلي:

أ- المجلات والصحف:

من أهم المصادر "مجلة شؤون فلسطينية" بمختلف أعدادها والتي تعتبر مصدر رئيسي في انجاز هذا العمل- حيث أنها تصدر عن مركز الأبحاث الذي هو بدوره من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية – حيث زودتنا المجلة بعديد التفاصيل وكانت مهمة في سد الكثير من الفجوات في الأحداث، وأيضا "مجلة فلسطين الثورة" وهي المجلة المركزية لمنظمة التحرير وقد استفدنا منها في عدة أحداث من بينها أهداف الغارة الإسرائيلية على تونس، وأثرها والعلاقة بين تونس والمنظمة، إلا أن أعدادا منها غير متوفرة على موقعها، ونذكر أيضا "مجلة فلسطين المسلمة" وهي مجلة ذات توجه مختلف عن سابقاتها، واستفدنا منها في إيجاد بعض مشاريع السلام، ونذكر من الصحف "صحيفة الراية القطرية"، وصحيفة "السفير اللبنانية"، وقد كانت مواكبة للأحداث وهي مصدرية وصحيفة الرأي الإلكترونية.

ب- المذكرات الشخصية:

رجعنا إلى مذكرات أحمد الشقيري الموسومة بعنوان "من القمة إلى الهزيمة... مع الملوك والرؤساء" وهو من أهم المصادر في الفصل الأول لأن الشقيري هو الشخصية المؤسسة لمنظمة التحرير، حيث استفدنا منه في معرفة حيثيات تأسيس المنظمة خاصة في مؤتمرها الأول وكيف تم تشكيلها وما شابها من ظروف. كما رجعنا أيضا مذكرات بهجت أبو غربية المعنونة بـ "من مذكرات المناضل بهجت أبو غربية: من النكبة إلى الانتفاضة1949–2000" وهو مصدر من المصادر المهمة إذ يعتبر أبو غربية من كبار المناضلين داخل صفوف منظمة التحرير ومن الشخصيات المؤسسة لها، واستفدنا منه في معرفة عديد الأحداث داخل أروقة المنظمة حيث كانت له أراء مخالفة لما كانت ترويه بعض المصادر والمراجع المؤيدة تماما للمنظمة. كما رجعنا إلى مذكرات النوري بوشعالة بعنوان "قبس من الذاكرة مذكرات ضابط أمن" وهو مصدر تونسي زودنا بمعلومات أهمها يوم قدوم المنظمة إلى تونس والاستقبال الذي كان بانتظارها حكومة وشعبنا، وبأعداد مناضلي المنظمة القادمة من بيروت عام 1982م، على اعتبار أنه الضابط المرافق لقيادات المنظمة في تجوالهم واجتماعاتهم في تونس، ومذكرات

صلاح خلف أبو أياد بعنوان فلسطيني بلا هوية وفيه تفاصيل مثيرة حول بعض الأحداث المهمة.

ج- الشهادات الحية:

من الشهادات الحية المسجلة والتي أفادتنا كثيرا نذكر شهادة: بهجت أبو غربية في حديثة عن تفاصيل معركة الكرامة وأحداث أيلول الأسود، ومحمد مزالي رئيس الحكومة التونسي في حديثه لبرنامج شاهد على العصر في حلقة بعنوان مشروع بورقيبة في انهاء الصراع العربي الصهيوني، وشهادة أحمد بنور رئيس السابق للمخابرات التونسية، والتي تعتبر من أهم المصادر التي زودتنا بأسباب قدوم منظمة التحرير إلى تونس دون غيرها من البلدان العربية وكذلك الشروط التي أملاها النظام التونسي على المنظمة لاستقراها على أرضه وكذا أفادنا بأول اتصال بين منظمة التحرير والولايات المتحدة الأمريكية.

د- الكتب :

رجعنا في هذه الدراسة إلى جملة من المصادر والمراجع المتنوعة، التي شكلت أساسا معرفيا لفهم مسار منظمة التحرير الفلسطينية خلال المرحلة المدروسة، ومن بين أبرزها كتاب "مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية" للباحثين منير الهور وطارق الموسى، والذي قدم مادة ثرية حول مشاريع السلام المختلفة المرتبطة بالقضية الفلسطينية.

كما تم الاستفادة من كتاب ماهر الشريف الموسوم بـ "البحث عن كيان"، لما تضمنه من تحليل عميق للانشقاقات الداخلية التي عرفتها منظمة التحرير الفلسطينية، إلى جانب رصده للأحداث السياسية المحورية التي ساهمت في إعادة تشكيل بنية المنظمة.

وشكّلت مؤلفات أسامة أبو نحل، وعليان عليان، مراجع مهمة خاصة كتاب هذا الأخير المعنون بـ "منظمة التحرير الفلسطينية: من كيانية التحرير إلى إستراتيجية التسوية والاعتراف بإسرائيل"، حيث أسهم في توضيح التحولات الإستراتيجية التي عرفتها المنظمة في تعاطيها مع المشروع الوطني الفلسطيني.

بالإضافة إلى ذلك، استفدنا من كتاب محسن محمد صالح، لاسيما عمله المعنون "منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني"، لما فيه من تفصيل حول الهيكل التنظيمي للمنظمة ومواقف المجلس الوطني في مختلف المراحل؛ وقد ساعد هذا التنوع في المصادر على تقديم رؤية شاملة ومتوازنة للموضوع قيد الدراسة.

هـ- الرسائل الجامعية:

استفدنا في هذه الدراسة من مجموعة من الرسائل الجامعية التي أسهمت في إثراء البحث، ومن بينها، أطروحة الدكتوراه التي أعدّتها "رميثة شهرزاد"، والتي ساعدنا في بعض مناحي البحث وجمع المادة حيث تعرضت الباحثة إلى انتقال منظمة التحرير الفلسطينية إلى تونس، من خلال تسليطها الضوء على الظروف الداخلية لتونس قبيل استقبال المنظمة، وكذا الدوافع السياسية التي دفعت النظام التونسي إلى قبول استضافتها، إضافة إلى الشروط التي وُضعت لضمان بقائها على الأراضي التونسية، فضلاً عن تحليل الأسباب التي دفعت قيادة المنظمة لاختيار تونس دون غيرها كملاذ سياسي.

كما تم الرجوع إلى عدد من رسائل الماجستير المهمة، منها رسالة للباحث "سمير حلمي سالم سيسالم" بعنوان "المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947 – 1977م"، والتي ساهمت في توضيح الإطار الدولي للتعامل مع القضية الفلسطينية. بالإضافة إلى رسالة "أنور جمعة حرب أبو مور" الموسومة بـ "التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964 – 1999م"، التي قدمت عرضا لتطور فكرة الدولة الفلسطينية. كما تم الاستفادة من رسالة "منصور فخري عطية الدحدوح" المعنونة "إشكاليات إصلاح وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية في إطار حوارات الفصائل"، حيث أمدّتنا برؤية نقدية حول التحديات البنيوية والتنظيمية التي واجهت المنظمة في مراحل لاحقة.

و- المواقع الإلكترونية:

رجعنا إلى مجموعة من المقالات المنشورة في المواقع الالكترونية الموثوقة ومنها موقع ليدزر بالعربية الذي زودتنا ببعض التفاصيل عن عملية قصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية بحمام الشط 1985م، هذه التفاصيل التي كانت غائبة في مراجع أخرى، وأيضا موقع الموسوعة التفاعلية الفلسطينية، وموقع الجزيرة نت، وموقع القدس العربي، موقع وكالة وفا، وموقع العربي الجديد.

خطة البحث:

بعد وضع خطة أولية رسمت الإطار العام لتناول الموضوع من مختلف جوانبه، توصلنا في نهاية الأمر إلى خطة بحث شاملة تضمنت مقدمة، وفصل تمهيدي وفصلين رئيسيين، وخاتمة، إلى جانب ملاحق ذات صلة مباشرة بالموضوع، بالإضافة إلى فهرس محتويات يغطي محتوى الدراسة.

في المقدمة قدمنا تعريفًا موجزًا بفلسطين وقضيتها عبر مختلف مراحلها التاريخية، موضحين دوافع اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، كما طرحنا الإشكالية العامة وبعض التساؤلات المحورية، إضافة إلى تحديد نطاق الدراسة ومضمونها، والمنهج المعتمد في معالجتها، مرورًا بعرض أبرز الصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث، مع تقديم ملاحظات نقدية لبعض المصادر والمراجع المستخدمة، وانتهت المقدمة بعرض موجز للخطة المعتمدة في إنجاز البحث.

أما الفصل التمهيدي، والذي جاء بعنوان: النشأة والتأسيس والتطور حتى عام 1982م، فقد تناولنا فيه نشوء فكرة تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وتطور نشاطها الأولي بعد إرساء دعائمها، من خلال صياغة ميثاقها الوطني وقانونها الأساسي، وإنشاء الهياكل التنظيمية التي تشرف على تسييرها. كما تطرقنا إلى أبرز العقبات التي اعترضت مسار التأسيس، وردود الفعل المرافقة لولادة المنظمة، مع تقديم لمحة تعريفية ببعض القيادات البارزة فيها، ودراسة تأثير بعض الدول العربية في مسار نشأتها.

وجاء الفصل الأول تحت عنوان: نشاط منظمة التحرير من 1982 إلى 1988م، حيث تطرقنا إلى أسباب انتقال المنظمة إلى تونس والظروف المصاحبة لذلك، إلى جانب النشاط المكثف الذي باشرته المنظمة عقب استقرارها هناك. كما تناولنا الانقسام الذي نتج عن انشقاق بعض الكوادر، ومحاولات رأب الصدع وتصحيح المسار، بالإضافة إلى اتفاق عمان الذي أثار جدلًا سياسيًا واسعًا وأثر على علاقات المنظمة ببعض الدول العربية. كما تناول الفصل الانعكاسات الأمنية على تونس بسبب تواجد المنظمة على أراضيها وبالتالي الغارة الإسرائيلية على مكاتب المنظمة في تونس وتبعاتها، ثم الانتفاضة الفلسطينية الأولى وتداعياتها العميقة على بنية المنظمة وأساليب تسييرها.

أما الفصل الثاني، المعنون بـ: تحول المنظمة إلى سلطة 1988 – 1993م، فقد ركز على العوامل التي دفعت منظمة التحرير إلى الانخراط في مسار التسوية السياسية. واستعرضنا خلاله أبرز مبادرات السلام المطروحة لحل القضية الفلسطينية، مرورًا بأول اتصال رسمي بين منظمة التحرير والولايات المتحدة الأمريكية. كما ناقشنا تأثير حرب الخليج الثانية على موقع المنظمة السياسي، وتوجهها نحو المشاركة في مؤتمر مدريد، مع عرض للقاءات والاجتماعات التمهيدية التي سبقته، وتحليل أهداف المؤتمر، وشروط الأطراف المختلفة للدخول فيه، إضافة إلى تتبع مساراته والنتائج التي أفضى إليها، وموقف منظمة التحرير من تلك النتائج. وقد ختمنا

الفصل بعرض مفصل لاتفاق أوسلو، من حيث الجوانب الإيجابية والسلبية فيه، وتأثيره المباشر على بنية المنظمة وأدائها السياسي.

صعوبات البحث:

لا يخلو أي بحث من بعض التحديات، ولا شك أن البحث في موضوع مثل هذا يتطلب توسعا في مجال الدراسة نظرا لتعدد الأطراف المتداخلة في صياغة الأحداث. وهذا يتطلب بذل جهد مضاعف وتحمل مشاق عدة من أجل الحصول على المادة العلمية التي تخدم مختلف جوانب البحث.

ومن أهم الصعوبات نذكر:

– يتميز الموضوع بطبيعته المعقدة، حيث يُعتبر دراسة تاريخية شاملة تغطي جوانب متعددة.

– يتطلب تداخل المعلومات المختلفة بذل جهد كبير من أجل جمعها وإنتاجها في إطار جديد.

– هناك نقص في بعض المصادر الأساسية، ومن ضمنها أعداد من جريدة "فلسطين الثورة"، وعدم الحصول على سلسلة الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية بكافة أجزائه، وبسبب كثرة المادة العلمية وتوسعها وجدنا صعوبة في اختيار ما قد يكون مفيد للموضوع وغربلته التي تتطلب وقت أكبر من الوقت المتاح لإنجاز هذه المذكرة.

– تعد بعض المواضيع المتعلقة بالبحث حساسة نظرًا للاختلافات في الميولات والأيديولوجيات التي تظهر في بعض الكتابات والمراجع.

نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالشيء اليسير في هذا العمل المتواضع وإثراء المكتبات بمعلومات مفيدة وجديدة فيما يتعلق بنشاط بمنظمة التحرير الفلسطينية أثناء تواجدها بتونس سنوات 1982 – 1993م.

الفصل التمهيدي

نشأة المنظمة وتأسيسها وتطورها إلى غاية 1982م

أولا : بوادر تأسيس المنظمة التحرير الفلسطينية

ثانيـــا: نشاط الفلسطينيين داخل جامعة الدول العربية

ثالثـــا: إعلان تأسيس منظمة التحرير

رابعـــا: المؤسس وأبرز الشخصيات الفاعلة

خامسا: هياكل المنظمة وأيديولوجيتها وميثاقها

سادسا: المواقف المختلفة من تأسيس المنظمة

سابعـا: أبرز نشاطات منظمة التحرير من 1964 – 1982م

أولا – بوادر تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية:

1 – الفكرة والاتجاه نحو التأسيس:

في محاولة من أجل لملمة شتات العرب وتوحيد جهودهم اتجاه قضية فلسطين، سعت جامعة الدول العربية منذ نشأتها في مارس سنة 1945م، إلى تمثيل فلسطين عبر مندوب خاص يقف على شؤونها يكون ممثلا للشعب الفلسطيني رغم وقوعها في ذلك الوقت تحت سلطة الانتداب البريطاني.

وكان من الضروري على الفلسطينيين تشكيل هيئة فلسطينية ناطقة باسم الشعب الفلسطيني، تتبنى قضيته، وفي خضم هذه الإرهاصات عقدت قمة "أنشاص" بتاريخ 27 ماي 1946م، إثر تقرير اللجنة الأنجلوأمريكية، التي خَلّفَت في الدول العربية شعورا بضرورة الاهتمام بقضية فلسطين، وجعلها من أولويات القضايا العربية، ومن أجل التصدي لكل السياسات الصهيونية، واعتبار أي إجراء عدواني صهيوني ضد فلسطين هو إجراء ضد كل الدول العربية، أجمع الحاضرون على جعلها من أولويات القضايا، وحولت هذه القرارات لمجلس الجامعة العربية[1].

2 – أول تمثيل فلسطيني في الجامعة العربية:

في عام 1946م، شهدت الساحة الفلسطينية خلافا بين مكونين هما الجبهة العربية العليا واللجنة العربية العليا حول من يمثل فلسطين في الجامعة العربية، وتدخلت هذه الأخيرة لفض النزاع، وذلك من خلال تخصيص مقاعد للممثلين الفلسطينيين في الجامعة، مناصفة بين اللجنة والجبهة المذكورتين آنفا، وذلك في إطار تنظيم يدعى "الهيئة العربية العليا"[2]، لكن لم يمر على إنشائها عامين حتى اضمحل دور هذه الهيئة في الجامعة إلى غاية قيام الكيان الصهيوني في عام 1948م[3].

---

[1]–حسام أحمد محمود حمدان، **التحولات الاستراتيجية في سياسات منظمة التحرير الفلسطينية إتجاه الصراع مع إسرائيل**، رسالة ماجستير، تخصص التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح–نابلس/ فلسطين، 2018، ص–ص27–28.

[2]–تأسست في 11 جوان 1946م، ترأسها الحاج أحمد الأمين الحسيني، حازت على قبول مكونات الشعب الفلسطيني لها، وأصبحت الناطق الرسمي بإسمه. ينظر: أحمد حسين اليماني، **مذكرات أبو ماهر اليماني تجربتي مع الأيام**، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،2021، ص 82.

[3]–رشاد توام، **دبلوماسية التحرر الوطني التجربة الفلسطينية (مقاربات في القانون الدولي والعلاقات الدولية)**، ط1، معهد إبراهيم أبو لغد للدارسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2013، ص24.

3 – حكومة عموم فلسطين:

بعد الهزيمة في حرب 1948م، قرر مجلس وزراء الجامعة العربية، إنشاء إدارة مدنية في فلسطين[1]، وكانت الهيئة العربية العليا قد بادرت من أجل إنشاء حكومة فلسطينية وحاولت الحصول على موافقة الدول العربية، في الفترة الممتدة من مارس إلى منتصف ماي 1948م، لكن بدون جدوى، إلا أنه وبإعلان الهيئة عن قيام حكومة عموم فلسطين برئاسة "أحمد حلمي عبد الباقي"[2]، فقد حصلت هذه الحكومة على الموافقة العربية، باستثناء الأردن[3].

ثانيا – نشاط الفلسطينيين داخل الجامعة العربية:

في خمسينيات القرن الماضي وحينما تعرضت مصر للعدوان الثلاثي سنة 1956م،أثر ذلك تأثيرا كبيرا على الفلسطينيين، وجعلهم في مواجهة مباشرة مع قوات الكيان الصهيوني، وأدى هذا إلى زيادة وعي وإدراك الفلسطينيين بأهمية الوحدة لمواجهة العدو الصهيوني من دون الأخذ بعين الاعتبار إلى الخلافات السياسية الحاصلة، فكانت تجربة لها آثارها على مسار العمل الفلسطيني الموحد[4]، وفي مارس 1959م، برزت الأصوات المصرية التي تنادي بضرورة إيجاد ممثل فلسطيني، حيث تقدمت وزارة الخارجية المصرية، بتوصية لمجلس الجامعة العربية، ووافق المجلس في دورته الحادية والثلاثين على عدة قرارات تصب في هذا الإتجاه، وذلك لمواجهة النشاط الصهيوني الذي يهدف إلى تصفية قضية فلسطين، غير أن عدم التوافق على هذه الفكرة عربيا جعلها في طي المراجعة، ويصب في ذلك الاتجاه أيضا انعقاد، المؤتمر الأول للإتحاد العام للطلبة الفلسطينيين في جامعة القاهرة، في 29 نوفمبر 1959م، والذي دعا إلى

---

[1]– عبد الله أحمد محمود برهم، **إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية إشكالية الهيكلة والبرنامج**، رسالة ماجستير، تخصص تخطيط وتنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح ، نابلس/ فلسطين،2007، ص 42.

[2]– ولد في مدينة صيدا في سنة 1882م، في لبنان، شغل منصب أمين صندوق اللجنة العربية العليا عام 1936م، أبعد إلى السيشل عام 1937م، شغل عضوية الهيئة العربية العليا المشكلة في جوان 1946م، عينه الملك عبد الله حاكما عسكريا للقدس، عين من طرف الجامعة العربية رئيس للإدارة المدنية في جويلية 1948م، ترأس حكومة عموم فلسطين في سبتمبر 1948م في غزة، توفي سنة 1963م. ينظر: أحمد حسين اليماني، مرجع سابق، ص 125.

[3]– محسن محمد صالح، **مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص35.

[4]–أسامة محمد أبو نحل وآخرون ، **مسيرة المتغيرات السياسية وأثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية من النشأة إلى أوسلو**، ط1، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، 2012، ص 26.

قيام تمثيل فلسطيني وجيش تحرير، وفي ذات السياق أيضا ظهرت هذه الفكرة في العراق، على يد عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي[1].

رغم أن فشل الوحدة العربية بين مصر وسوريا، قد أضعف آمال الفلسطينيين في الدور العربي القومي اتجاه القضية الوطنية[2]، إلا أن نجاح الثورة الجزائرية واستقلال الجزائر في سنة 1962م، قد أعطى دافعا هاما من أجل تكوين منظمة فلسطينية، تمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمرات والمحافل الدولية، لكن الفكرة العراقية لم تلق نجاحا نظرا للخلافات العربية، ونظرا لوجود عدة عراقيل، منها رؤية الأردن ومصر، فبالنسبة للأردن فقد خشيت على مصالحها- الضفة الغربية-حيث شرعت في منح الجنسية الأردنية، وجوزات السفر للفلسطينيين، أما مصر فقد كانت تبحث عن إجماع عربي، وكان الرفض أيضا من السعودية وسوريا، ونتيجة لعدم هذا التوافق بين الأنظمة العربية، لم يتم إنشاء تمثيل فلسطيني في تلك الفترة، على الرغم من توافق الطرح العراقي مع الرؤية المصرية إلا أن الإجماع على ذلك لم يتم نظرا لوجود تنافس بين الدول العربية خاصة مصر من أجل تصدر المشهد العربي[3].

ومن جهة أخرى كان أهل غزة قد تقدموا سابقا بطلب لعبد الناصر لانضمام قطاع غزة للوحدة المصرية السورية، غير أن هذه الجهود لم تثمر على الرغم من انعقاد اجتماع لهذا الغرض، وفشلت تلك الجهود، إلا أنهم تقدموا بطلب آخر لدى القيادة المصرية الأمر الذي أدى بحلول سنة 1960م[4]،إلى تقديم وزارة الخارجية المصرية بإرسال مذكرة لجامعة الدول العربية تطالب فيها بالبحث في مسألة إبراز التمثيل الفلسطيني، وبالفعل تم دراستها من قبل مجلس الجامعة في أفريل من السنة نفسها، وتقرر إحالة الأمر إلى اللجنة السياسية التابعة

---

[1]-علي عظم محمد الكردي، وسن صاحب عيدان، "**موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية1948-1964**"، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ج2، مج 14، ع27، كلية الآداب، جامعة الكوفة،2020، ص-ص174-175.

[2]- ثائر فتحي حسين عمرو، **قيام منظمة التحرير الفلسطينية دورها وموقعها ومستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني**، رسالة ماجستير، تخصص دراسات عربية، كلية الآداب، جامعة القدس، فلسطين، 2016، ص16.

[3]- مهند عبد العزيز عطية ، رؤى عبد الحسين كشكول العيداني، "**دور بهجت أبو غربية في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1967**"، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مج03، ع02، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق، فيفري2023، ص70.

[4]- محسن الخزندار، **منظمة التحرير الفلسطينية**، موقع دنيا الوطن، تاريخ النشر: 2009/10/24، تاريخ الإطلاع عليه في:2025/02/12، على الساعة 12:16، متاح على الرابط:https://pulpit.alwatanvoice.com/.

للجامعة العربية، وفي أوت 1960م، اجتمع مجلس الجامعة في مدينة "شتورة" بلبنان للبحث في قضية فلسطين، وتقرر إبراز التمثيل الفلسطيني وإنشاء جيش وطني، في الدول العربية المضيفة[1].

وفي جويلية 1962م، تم تحديد شكل هذا الكيان الفلسطيني من طرف لجنة الخبراء التابعة لجامعة الدول العربية، وذلك من خلال الدعوة إلى تأسيس لجنة وطنية تضم كافة التجمعات والتشكيلات الفلسطينية، تنبثق عنها جبهة وطنية لقيادة الشعب الفلسطيني، لها اختصاصات متعددة، إلا أن هذا المشروع لم يكتب له التقدم لسببين، الأول الرفض الأردني، والثاني هو الخلافات بين بعض الدول العربية[2]، وبانعقاد الدورة الاربعين لمجلس الجامعة العربية، في سبتمبر 1963م، برزت العديد من القرارات التي اتخذت نذكر منها:

- حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني والتأكيد على ذلك وممارسة حقوقه الوطنية كاملة.
- إتاحة الفرصة للفلسطينيين من أجل تولي أمر قضيتهم وعلى الدول العربية مساعدتهم في ذلك.
- تبني المشروع العراقي بشأن الكيان الفلسطيني ويعهد إلى وزراء الخارجية العرب لدراستها[3].

هذه القرارات عرفت اعتراض أردني والذي اقترح تعديلا عليها بقوله: "**أن الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في فلسطين، وأن تحرير فلسطين يجب أن يتم بمؤازرة ومشاركة الدول والشعوب الشقيقة، وبعد أن يتم تحرير أرض فلسطين من إسرائيل، يقرر أهل فلسطين مستقبلهم وفق أرادتهم ومشيئتهم**"[4].

ومن بين القرارات أيضا تم تعيين أحمد الشقيري ممثل فلسطين في الجامعة، على إثر وفاة أحمد حلمي عبد الباقي رئيس حكومة عموم فلسطين[5]، واعترضت السعودية على تعيينه

---

[1]– عبد الله محمود عياش، **جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي 1964– 1973**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2014، ص–ص56–57.

[2]–نور الدين مجدي النتشة، **سياسة جمال عبد الناصر إتجاه القضية الفلسطينية من عام (1964–1970م)**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2024، ص 43.

[3]– فيصل حوراني، **الفكر السياسي الفلسطيني 1964–1974 دراسة للمواثيق لمنظمة التحرير الفلسطينية**، ط1، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت، 1980، ص 23.

[4]– محمد سعيد حمدان وآخرون، **فلسطين والقضية الفلسطينية**، ط1، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2010، ص 422.

[5]– عبد الستار المليجي، **تحرير فلسطين الثوابت.. المتغيرات.. الواجبات**، ط1، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر،2000، ص 159.

لاعتبارات شخصية، وتم تكليف هذا الأخير للقيام بجولة في الدول العربية المضيفة للفلسطينيين[1]، لدراسة قضية فلسطين من مختلف جوانبها، والبحث عن الطريقة المثلى للدفع بها للميدان والنشاط، رغم التحفظات التي أبدتها كل من السعودية والأردن[2].

وفي إطار الرد على تحفظات الأردن، قام الشقيري بإلقاء خطاب أمام القمة، حيث أكد على ما يلي: "**إن الكيان الفلسطيني ليس حكومة ولا يمارس سيادة، ولا يهدف إلى سلخ الضفة الغربية عن الضفة الشرقية، وإنما هو تنظيم للشعب الفلسطيني يتعاون مع جميع الدول العربية**"[3].

يمكن القول إن اختيار شخصية أحمد الشقيري لم يكن عفويا، وإنما يرجع لعدة اعتبارات منها، الدعم المصري من قبل جمال عبد الناصر على أساس التوافق الفكري والنضالي بينهما، وأن الشقيري كان موضع ثقة القيادة السياسية التقليدية الفلسطينية، والتي ينتمي إليها أيضا بعض قيادات حكومة عموم فلسطين، وأنه ينتمي من حيث الطبقة الاجتماعية والتدرج الوظيفي إلى النخبة التي توصف بالتقليدية آنذاك[4].

1-التحضير الجاد لإبراز الكيان الفلسطيني:

بتاريخ 23ديسمبر 1963م والذي يوافق الذكرى السابعة ليوم النصر المصري[5]، حيث ألقى الرئيس المصري جمال عبد الناصر خطابا في مدينة بورسعيد[6]، كان في فحواه الوقوف

---

[1]-عليان عليان، **منظمة التحرير الفلسطينية من كيانية التحرير إلى استراتيجية التسوية والاعتراف (بإسرائيل) (1964 -1989)** ، ط1، الآن ناشرون موزعون، الأردن، 2022، ص 72.

[2]- جواد الحمد وآخرون، مرجع سابق، ص374.

[3]-خالد الشيخ عبد الله، **الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر (1988- 2012)**، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص69.

[4]- منصور فخري عطية الدحدوح، مرجع سابق، ص- ص 16- 17.

[5]- هو عيد قومي للمصريين يحتفلون به على أثر الانتصار بعد العدوان الثلاثي سنة 1956م، استمر الاحتفال به إلى غاية 1967م. ينظر: عادل السنهوري، **23 ديسمبر.. عيد النصر المنسي في مصر**، تاريخ النشر:2024/12/24 ، تاريخ الاطلاع عليه في: 2024/02/22، على الساعة: 12:38، متاح على الرابط: www.youm7.com.

[6]- W. Horton, **thearab summit of january 1964 some Observations on Inter-Arab Relations**, nor thest africa series, Vol 06, No 01, February 1964, p187. متاح على : الرابطhttp://www.icwa.org/ .

في وجه الإجراءات الصهيونية والتي تنوي إلى تغيير مجرى نهر الأردن، ووجه دعوة بانعقاد مؤتمر بتاريخ 1317-جانفي1964م[1].

ومن جملة القرارات المتخذة في هذا المؤتمر:

- إدانة الإجراء الصهيوني المتعلق بتحويل مجرى نهر الأردن.
- تكليف أحمد الشقيري بمباشرة اتصالاته مع الدول العربية الأعضاء وكذا الشعب الفلسطيني من أجل إيجاد القواعد والآليات التي تمكن من التأسيس السليم للكيان الفلسطيني، والذي يقود الشعب وينظمه ضمن إطار واحد[2].

ومما سبق، فقد باشر الشقيري اتصالاته وفق ما خوله له المؤتمر العربي، مستفيدا من الدعم المصري، وأجرى ثلاثين جولة، وقام خلال هذه الجولات بوضع الميثاق القومي، والنظام الأساسي، للمنظمة المزمع تأسيسها[3]، حيث اتصل في بيروت بالفلسطينيين في المخيمات وبالقوى السرية والعلنية هناك على اختلاف فئاتهم مثل فتح، والقوميين العرب، والتنظيمات النقابية، وألقى أمامهم خطابا وأجرى عديد النقاشات.

هذا وكان الشقيري قد أجرى اتصالاته أيضا مع الفلسطينيين في الداخل، وحصل على الموافقة الأولية على الكيان الفلسطيني دون الحصول على توافق أولي على الأقل حول كيفية عمل هذا الكيان وأهدافه وماهيته، هذا من جهة، ومن جهة أخرى واجه الشقيري معارضة من بعض التنظيمات والقيادات- سنستعرض لمواقفها لاحقا- إلا أنه واصل مهمته.

كما تواصل مع بعض الدول العربية، حيث أبدت حكوماتها بالموافقة باتجاه تأسيس هذا الكيان وتأييده، وظهر ذلك من خلال زياراته الميدانية التي قام بها، باستثناء السعودية، ومن جهة أخرى فقد كان الجانب السوري على خلاف مع جمال عبد الناصر واعتبر في بادئ الأمر أن قيام هذا الكيان ليس تحريرا بقدر ما هو ردة فعل عن تحويل إسرائيل لنهر الأردن، ومن جهة أخرى في محاولة من الشقيري لكسب عطف ورضاء الأردن، أخذ بالنصيحة التي قدمها

---

[1]- صقر أبو فخر، **الحركة الوطنية الفلسطينية من النضال المسلح إلى دولة منزوعة السلاح**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003، ص30.

[2]- حمدي حسين، أشرف بدر،**تداعيات حرب سنة1967 على المشروع الوطني الفلسطيني**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2017، ص 12.

[3]- ثائر فتحي حسين عمرو، مرجع سابق، ص 19.

له جمال عبد الناصر للتقرب من الملك الأردني والقبول بشروط المملكة الأردنية وهي كما يلي:

- ألا يقوم الكيان بتنظيم وتسليح الفلسطينيين في المملكة الأردنية.
- ألا يؤدي تأسيس الكيان الفلسطيني إلى فصل الضفة الغربية عن المملكة[1].

وفي إطار التحضير الجاد للدعوة للمؤتمر التأسيسي للكيان الفلسطيني، فإن الشقيري وبعد الجولات التي قام بها، كان قد أفضى إلى تشكيل لجان في بيروت ودمشق والقاهرة، هذه اللجان كانت قد أخذت على عاتقها إعداد قوائم المرشحين للحضور كممثلين للشعب الفلسطيني في المؤتمر، وقام أيضا في ذات الوقت بتشكيل لجان تحضيرية في الأردن مهمتها الإشراف على المؤتمر، وكانت هذه اللجنة قد عقدت الاجتماع الأول لها برئاسة روحي الخطيب "أمين القدس"، في القدس يوم22 فيفري1964م قصد اختيار الأسماء التي ستحضر المؤتمر بتاريخ 28ماي1964م[2].

ثالثا – إعلان تأسيس المنظمة:

بعد سلسلة من الاتصالات والجولات والمشاورات، وموافقة الشقيري على شرطي الملك حسين[3]، تم عقد المؤتمر الفلسطيني الأول، في يوم 28ماي1964م، برعاية الملك الأردني[4]، حيث انعقد "بفندق الكونتيننتال"، على جبل الزيتون بمدينة القدس، حيث حضر كل من الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة، وكذا ممثلي الدول العربية من وزراء، باستثناء السعودية التي عارضت الكيان، كما أنها لم تسمح للشقيري بدخول أراضيها في إطار القيام بالمهمة المنوطة به، وكان عدد الحضور يتكون من 450 عضوا[5].

---

[1]– خالد الشيخ عبد الله، مرجع سابق، ص– ص71–72.

[2]– عبد الله محمود عياش، مرجع سابق، ص–ص67–68.

[3]– محمد اشتية، **موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية**، ط1، دار الجليل للنشر للدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2011، ص 587.

[4]– عبد الرحمن عوض عبد الرحمن البرغوثي، **قرار فك العلاقة القانونية والإدارية والمالية الأردنية مع الضفة الغربية**، رسالة ماجستير، تخصص برنامج دراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2008، ص 25.

[5]– بهجت أبو غربية، **من مذكرات المناضل بهجت أبو غربية: من النكبة إلى الانتفاضة1949–2000**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2004، ص– ص262–263.

كان الترحيب بالحضور من طرف روحي الخطيب[1] الذي ألقى كلمة، تلته الكلمة الافتتاحية للملك الأردني، ثم تقدم عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية، وأعقبه خطاب الشقيري[2]، وجاء في خطاب الملك: "**إن مؤتمركم العتيد هذا يشكل في حد ذاته حادثة تاريخية فريدة في سجل النكبة بأسره.... أن عيون الملايين من بني الإنسان تتطلع إليكم اليوم، وهي تراكم ترسمون أول خطواتكم... وقلوب الملايين من أبناء أمتكم، هي اليوم مشدودة إليكم... أما الأردن، فهو في هذه اللحظات يعيش في قلب كل واحد منكم، مثلما عاشت فلسطين وتعيش في قلب كل واحد من أبنائه**"[3].

وجاء في كلمة أحمد الشقيري المقطع الآتي:

" **إن انبثاق الكيان الفلسطيني في مدينة القدس لا يهدف إلى سلخ الضفة الغربية عن المملكة الأردنية الهاشمية...ونحن لا نتعرض للكيان الأردني من قريب أو بعيد، فقد كانت هذه الديار على مر التاريخ وطناً واحداً وشعباً واحداً ...إن قضية فلسطين ليس لها حل سياسي أو دبلوماسي، وليس لها حل في الأمم المتحدة ولا في المحافل الدولية الأخرى، إن قضية فلسطين لا تحل إلا في فلسطين**[4]"

بعد انتهاء الافتتاح، تم تعيين أحمد الشقيري رئيسا للمؤتمر، والنواب هم كل من "حكمت المصري"، و"حيدر عبد الشافي"، "نِكولا الدر"، والأمين العام "عبد الرحمن السكسك"، وتواصل عقد المؤتمر إلى يوم 2 جوان1964م[5]، حيث تمخض عن المؤتمر ما يلي:

---

[1]– ولد عام 1914م، في القدس، انتخب في أول مجلس بلدي في مدينة القدس عام 1951م، وفي عام 1957م، أصبح رئيسا للبلدية، اعتقله الكيان الصهيوني عام 1968م، وأبعده إلى عمان وتوفي عام 1994م، ودفن في القدس. ينظر: أحمد حسين اليماني، مرجع سابق، ص 416.

[2]–خيري أبو الجين، **قصة حياتي في فلسطين والكويت**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2002، ص303.

[3]–علي محافظة، **القضية الفلسطينية في خطابات الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية1952– 1999**، مركز الدراسات الاستراتيجية، الأردن، 2020، ص 37.

[4]– أحمد الشقيري، **من القمة إلى الهزيمة... مع الملوك والرؤساء**، ط1، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 52، 53.

[5]– بهجت أبو غربية، مصدر سابق، ص 262.

1-أُطر تسيير المنظمة:

أ- إداريا:

- إعلان قيام المنظمة واعتبارها، ممثلة للشعب الفلسطيني وحامية لحقوقه [1].
- إقرار صياغة الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- اعتبار المؤتمر بكامل أعضائه المجلس الوطني الفلسطيني الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية[2].
- انتخاب أحمد الشقيري رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- انتخاب عبد المجيد شومان رئيسا لمجلس إدارة الصندوق القومي الفلسطيني[3].

ب- عسكريا:

- فتح معسكرات للتدريب، وتشكيل كتائب عسكرية نظامية وأخرى فدائية.
- تزويد تلك الكتائب بمختلف أنواع الأسلحة الحديثة والتجهيزات اللازمة.
- السعي لضم الشباب الفلسطيني بالكليات العسكرية في الدول العربية.
- تطبيق نظام المقاومة الشعبية والدفاع المدني في صفوف الشعب الفلسطيني[4].

ج- سياسيا:

- العمل المشترك مع الدول، لطرد إسرائيل من المحافل وخاصة الأمم المتحدة.
- المنظمة هي الممثلة للشعب الفلسطيني في المحافل الدولية ولدى جامعة الدول العربية.
- التعريف بالمنظمة وأهدافها، وطلب الدعم وتقديم يد العون لها من طرف دول العالم.

د- ماليا:

- المصادقة على النظام الأساسي للصندوق القومي.
- تخصيص أسبوع في العام تجمع فيه التبرعات لصالح القضية الفلسطينية، يبدأ من28ماي.
- تحديد 5 فلسات عن كل برميل تصدره الدول العربية المنتجة للبترول.

---

[1]- منظمة التحرير الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية**، تاريخ النشر: 2015/10/28، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/10، على الساعة: 15:27، متاح على الرابط: https://www.palestinapedia.ps/.

[2]- بهجت أبو غربية، مصدر سابق، ص 262.

[3]- علي محافظة، مرجع سابق، ص 38.

[4]-خالد أحمد دعوس،"**دور جيش التحرير الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في الحرب العربية الاسرائيلية الثالثة حرب حزيران عام1967 دراسة تحليلية**"، مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، مج 2، ع 7، وزارة التربية والتعليم، فلسطين، جانفي 2023، ص38.

هـ- إعلاميا وتوعويا:

- استبدال كلمة اللاجئين بالعائدين.
- تدريس القضية الفلسطينية في كل المراحل الدراسية، والسعي لمحو الامية.
- إنشاء إذاعة خاصة ناطقة باسم الفلسطينيين.
- تشجيع زيارة الشخصيات المفكرة من الدول الأجنبية خاصة إلى فلسطين[1].

رابعا- المؤسس وأبرز الشخصيات الفاعلة:

1- **أحمد الشقيري:** اسمه الكامل أحمد أسعد الشقيري، من مواليد 1908م، في قلعة تبنين في لبنان، وكان والده مفتيا للجيش العثماني الرابع، وأحد معارضي أمين الحسيني في فترة الاحتلال البريطاني[2]، بعد إتمامه المرحلة الثانوية بالقدس في عام 1926م، ألتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، وبعد عام تم فصله من الجامعة وتم نفيه من طرف سلطة الانتداب الفرنسي، إثر نضاله الطلابي، وبعد ذلك عاد إلى فلسطين ومزج بين العمل كمحرر في جريدة "مرآة الشرق" وبين الدراسة في معهد الحقوق، شارك في العديد من الثورات الفلسطينية منها الثورة الكبرى 1936- 1939م[3].

تم تعيينه مديرا لمكتب الإعلام العربي المركزي في القدس، وفي عقب نكبة 1948م، غادر متجها إلى لبنان، وتم اختياره من طرف الحكومة السورية كعضو في بعثتها إلى الأمم المتحدة عام 1949م، وفي عام 1950م، تم تعيينه في منصب الأمين العام المساعد في جامعة الدول العربية حتى سنة 1957م، كما تم تعيينه من طرف حكومة المملكة العربية السعودية كوزير للدولة في شؤون الأمم المتحدة، ومن ثم سفيرا دائما لها[4].

---

[1]- عبد الهادي مهدي، **المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974**، ط4، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1996، ص- ص234-237.

[2]- عبد الله عدوي، فارس عوني، **سلسلة النخبة الفلسطينية (2)**، ط1، مركز رؤية للتنمية السياسية، إسطنبول، 2021، ص 22.

[3]- أحمد شنتي، "**أحمد الشقيري من أجل تحرير الجزائر وفلسطين**"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج05،ع01، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة/الجزائر، جانفي2023، ص121.

[4]- عبد الله مقلاتي، "**أحمد الشقيري دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة**"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع08، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جوان 2018، ص284.

في مؤتمر القمة العربية الأولى1964م، تم تكليفه بإجراء اتصالات، من أجل تكوين الكيان الفلسطيني، وبعد جولاته العديدة في العالم العربي، قام بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الفلسطيني الأول بالقدس في28 ماي إلى 2 جوان 1964م[1].

اشتهر بكونه خطيبا مفوها، وذلك من خلال خطاباته التي بين فيها ايمانه بتحرير فلسطين كهدف والكفاح المسلح كوسيلة، ما يعاب عليه هو انفراده في صناعة القرار في منظمة التحرير، مما جعله عرضة للانتقاد من رفقائه في النضال، استقال من منصبه كرئيس للمنظمة المذكورة إثر نكسة 1967م، وله العديد من الكتب والمؤلفات[2].

أصيب بالشلل النصفي في شهر سبتمبر 1979م، واشد عليه المرض، استدعاه الملك حسين للعلاج في عمان، وتوفي الشقيري في صباح 26 فيفري 1980م[3].

2- **يحيى حمودة:** اسمه الكامل يحيى إسماعيل موسى حمودة، من مواليد مارس 1909م، نشأ في قرية لفتا، درس وتخرج من دار المعلمين في القدس عام 1927م، تحصل على درجة البكالوريوس من جامعة الأمريكية في بيروت عام 1943م، كان قد عمل كاتبا في دائرة حاكم اللواء في القدس، أصدر مجلة الهدف بين عامي 1950-1951م، ترأس نقابة المحاميين الأردنيين بين سنتي 1953-1954م، كما عمل في منظمة السلام الموالية للسوفيات[4]، بعد أن أسس في عام 1954م تكتلا سياسيا يساريا، سماه "الجبهة"، حكم عليه بـ 20 سنة غيابيا من طرف النظام الأردني بتهمة انتسابه للشيوعية، عاش فترة من الزمن في أوروبا، وهو أحد أعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، كان قد تسلم رئاسة اللجنة التنفيذية في المنظمة في 24 ديسمبر 1967م، بعد استقالة أحمد الشقيري[5].

---

[1]- نبيل السهلي، **بعد مرور سبعة وخمسين عاماً على إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية**، موقع القدس العربي، تاريخ النشر:2021/07/21، تاريخ الاطلاع عليه في: 04/ 2025/02، على الساعة: 14:49، متاح على الرابط:https://www.alquds.co.uk/.

[2]- فارس عوني، ساري عرابي، **مفاهيم ومصطلحات القضية فلسطينية (1)**، ط1، مركز رؤية للتنمية السياسية، إسطنبول، 2016، ص- ص 81-82.

[3]- خيرية قاسمية، **أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الكويت، 1987، ص-ص 116-117.

[4]- عبد الله عدوي، فارس عوني، مرجع سابق، ص 292.

[5] فارس عوني ، ساري عرابي، مرجع سابق، ص- ص 96- 97.

خلال فترة رئاسته أحدث تغييرات جوهرية في بُنية المنظمة، حيث عدّل الميثاق القومي الفلسطيني، وأعاد بناء المجلس الوطني، كما أُسست في عهده قوات التحرير الشعبية التابعة للمنظمة، وأسس مركز التخطيط الفلسطيني مكلف بالتخطيط الاستراتيجي والعملي للمقاومة الفلسطينية، على المستوى العربي، ساهم في سد الفجوة بين المنظمة والأنظمة العربية[1].

عارض يحي حمودة توجه المنظمة، والتي أصبحت حسب وصفه " أداة في أيدي الأنظمة العربية وأفسدها المال العربي"، واختلف مع ياسر عرفات في كيفية إدارة المنظمة ولذلك انسحب منها عام 1974م، لكنه عجز إبان رئاسته للمنظمة عن التأسيس لقواعد ضابطة تكفل الحفاظ على بُنية المنظمة وأهدافها الرئيسة لفترة طويلة الأمد، توفي في عمان في16 جوان2006 م[2].

3- **ياسر عرفات (أبو عمار):** اسمه الحقيقي هو محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة[3]، ولد على الأرجح[4] في 24 أوت1929م[5]، استقرت عائلته في القاهرة وتحديدا في حي السكاكيني وكان أبوه عبد الرؤوف يعمل في تجارة الأقمشة وأمه هي زهوة أبو السعود من منطقة القدس، كانت ربة منزل[6]، توفيت وهو في الخامسة من عمره، أرسله والده عند خاله في القدس[7]، ثم عاد

---

[1]- **يحيى حمودة.. ثاني رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر:2024/09/01، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/02/05، على الساعة: 14:08، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/ .

[2] - يحيى حمودة، **مركز رؤية للتنمية السياسية**، تاريخ النشر:2020/06/22، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/05،على الساعة:14:31، متاح على الرابط:https://vision-pd.org/.

[3]- عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، ج7، ط1 ، المؤسسة العربية للدارسات والنشر، 1994، ص 381.

[4]- اختُلف في تاريخ ومكان الميلاد فمنهم من يقول أن ميلاده كان عام 1930م، ويشير بعض افراد عائلته إلى إنه ولد في 1929م، في القاهرة، وبين من يقول إنه ولد في القدس، لكن لا توجد وثائق أو شهادات ميلاد تؤكد صحة ما سبق ذكره. ينظر: محمد العباسي، **ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال**، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة،1991، ص 99.

[5]- ياسر عرفات، **مركز رؤية للتنمية السياسية**، تاريخ النشر: 2020 /05/10، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/04، على الساعة: 14:22، متاح على الرابط:https://vision-pd.org/.

[6]- **يحب بلاده أم خانها وثائقي الختيار...ياسر عرفات من المهد إلى اللحد، قناة** Step news agency، تاريخ النشر: 2020/11/05، تاريخ الاطلاع عليه في: 03/ 02/ 2025، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ljl5wvmDROM&t=63s

[7]- **ياسر عرفات.. رجل "السلام والبندقية" الذي ما زال الغموض يكتنف أسباب وفاته**، موقع TRTعربي، تاريخ النشر:2021/11/11، تاريخ الاطلاع عليه في:03/ 02/ 2025، على الساعة: 14:30، متاح على الرابط:https://www.trtarabi.com/.

للقاهرة عام 1937م، ألتحق بكلية الهندسة المدنية في جامعة الملك فؤاد الأول بالقاهرة، خلال فترة دراسته شارك في تأسيس رابطة الطلاب الفلسطينيين، تحصل على شهادة الهندسة، وعمل مهندسا في إحدى الشركات المصرية، وفي أواخر سنة 1957م اتجه عرفات للكويت للعمل مهندسا، وشكل في الكويت رفقة خليل الوزير وأصدقائه في عام 1958م، حركة ثورية عرفت بحركة "فتح" والتي أُعلن عن انطلاقتها في ماي 1965م، كما أصدر مجلة تحت اسم " فلسطيننا" وهي مجلة تعبر عن قضية فلسطين، سعى من خلال هذه الحركة للحصول على الصفة الشرعية، وذلك من خلال الاتصال بالقيادات العربية للاعتراف بها، ومن ذلك اتصاله بالجزائر بغرض تأسيس مكتب لهذه الحركة في مارس 1965م[1].

شارك عرفات في معركة الكرامة كقائد عسكري، والناطق الرسمي باسم حركة فتح، تم انتخابه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1968م، انتقل للبنان بعد الخروج من الأردن عام 1970م، ألقى خطابا تاريخيا أمام الأمم المتحدة 1974م، وفي أعقاب الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982م، انتقل إلى تونس، وفي 1988م، أَعلن عن قيام دولة فلسطين في الجزائر، وعقب اتفاقيات أوسلو تم منحه جائزة نوبل للسلام رفقة رئيس الوزراء الإسرائيلي، فاز بالانتخابات عام 1996م وظل رئيسا للسلطة الفلسطينية إلى غاية وفاته،[2] وفي 14 أكتوبر 2004 بدأت حالته الصحية بالتدهور والتي أدت إلى وفاته في فجر 11 نوفمبر 2004م[3].

خامسا- المواقف المختلفة من تأسيس المنظمة:

تباينت المواقف من تأسيس المنظمة، وتراوحت بين مؤيد ومعارض سواء على مستوى الداخل الفلسطيني أو العربي وحتى العالمي.

---

[1]- **ياسر عرفات**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2002/3/29، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/03، على الساعة: 14:51، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/.

[2]- علاء أبو رضوان، "**محددات القيادات السياسية الفلسطينية وخصائصها منذ عهد الانتداب البريطاني وحتى قيام السلطة الوطنية الفلسطينية**"، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مج 04، ع01، العلوم السياسية، معهد البحوث والدراسات العربية، خانيونس/ فلسطين، 2018، ص- ص 102- 103.

[3]- شاهين أبو العز، **ياسر عرفات السيرة العاصفة**، MASARAT المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية مسارات، تاريخ النشر: 08 /05/ 2021، تاريخ الاطلاع عليه في: 03/ 02/ 2025، على الساعة: 09:44، متاح على الرابط: https://www.trtarabi.com.

1- موقف القوى الفلسطينية:

أ- الهيئة العربية العليا: كانت أكثر القوى تهجما على المنظمة، ورأت أنه لا داعي لإنشاء مكون فلسطيني في ظل وجود الهيئة العربية العليا، كما يراها رئيس الهيئة الأمين الحسيني تجاوز لزعامته التاريخية للشعب الفلسطيني، وحاولت الهيئة تحريض كل الأطراف المعارضة للمنظمة ضدها خاصة السعودية، ويمكن تفسير هذا الموقف كون الهيئة كانت تخشى أن يسحب البساط من تحتها في تمثيل الفلسطينيين[1].

ب- حركة فتح: يمكن القول إن "حركة فتح"[2] لم تعارض المنظمة ظاهريا، إلا أنه كانت لديها تحفظات من طريقة تأسيس المنظمة، وارتباط هذه الأخيرة بالأنظمة العربية، والاعتقاد بأنها مجرد وسيلة في يد تلك الأنظمة، وعلى الرغم من محاولات التقارب بين الطرفين إلا أن نقاط الاختلاف كانت أكثر من نقاط الالتقاء[3].

ج- حزب البعث الاشتراكي: أكد على أن الكيان يجب أن تتوفر فيه جميع المقومات والتي تجعل منه كيان حقيقي كالشعب والأرض والسلطة، وأن تتكون قياداته من مناضلين حقيقيين، كما يجب أن يكون التنظيم ثوريا، كما كانت لدى الحزب بعض الشكوك إتجاه المنظمة خاصة من ملابسات التأسيس والعناصر والقوى التي تقف ورائها[4].

---

[1]- عليان عليان، مرجع سابق، ص-ص 86-87.

[2]- هي حركة التحرير الوطني الفلسطيني، وكلمة فتح هي الاختصار المعكوس لهذا المسمى، تأسست في الكويت في خريف 1958م، وجاءت كرد فعل على هزيمة 1948م، تأسست على يد ثلة من الفلسطينيين كان من أبرزهم خليل الوزير، وياسر عرفات، وبرزت للعلن في 01 جانفي 1965م، اتسمت بالقطرية، تجنبت منذ البداية عدم تبني أي أيديولوجيا معينة، وأنها منظمة وطنية فدائية ثورية جماهيرية محلية فلسطينية عالمية، وتعزز وجودها بعد هزيمة 1967م. ينظر: نافعة حسن وآخرون، **العالم العربي من الانقسام الى المصالحات**، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2019، ص63؛ منى جلال عواد، أحمد على مخيلف، **"حركة فتح الفلسطينية: النشأة والتحولات السياسية"**، مجلة حمورابي، ع 38، كلية العلوم السياسة، جامعة بغداد، 2021، ص55.

[3]- محمد شهيل يوسف أحمد، **حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين (1993-2006)** ، رسالة ماجستير، تحصص التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس/ فلسطين، 2007، ص- ص 17-16.

[4]- خالد نمر أبو العمرين، **حماس حركة المقاومة الإسلامية جذورها- نشأتها- فكرها السياسي**، ط1، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 2000، ص147.

د- **حركة القوميين العرب:** رغم معارضة حركة القوميين العرب[1] للمنظمة في البداية، إلا أنها سعت فيما بعد إلى تطوير علاقتها معها من أجل الوقوف رفقة الحركات الثورية الأخرى ضد كل عناصر الرضوخ والتسوية[2]، أصدرت هذه الجهة العديد من البيانات والتي تدعو من خلالها إلى تمثيل الشعب الفلسطيني عن طريق التنظيمات الثورية، وكانت قد عددت تنازلات الشقيري أمام الأنظمة العربية، وذلك في بيان لها أصدرته بعد انتهاء المؤتمر الفلسطيني الأول[3].

هـ- **الإخوان المسلمين:** كانت العلاقة بين الطرفين متوترة، نظرا لقناعة الإخوان المسلمين بأن المنظمة علمانية ولا يمكن التعامل معها حتى تكون إسلامية، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب أهمها، التناقض الأيديولوجي بين الطرفين، ومعارضة الإخوان المسلمين للمنظمة لقناعتهم أيضا بأنها من صنع الأنظمة العربية، ولأنها تتبنى مبادئ علمانية في إقامة الدولة الفلسطينية، وعليه عارض الإخوان المسلمين سعي المنظمة للتوصل إلى حل سلمي لقضية فلسطين، ولهذا فهم يرفضون عقد صلح أو مفاوضات مع الجانب الصهيوني، ويلخص الشيخ أحمد ياسين موقف الإخوان فيما يلي: **"لان منظمة التحرير الفلسطينية علمانية، لا يمكن القبول بها كممثل إلا إذا أصبحت إسلامية"**[4].

و- **الاتحادات والتنظيمات الفلسطينية:** كان الاتحاد العام لطلبة الفلسطينيين[5]، مؤيد للمنظمة وهذا على إثر انتهاء مؤتمره العام نهاية في 27 فيفري1964م، وكذلك اتحاد عمال فلسطين، وجبهة

---

[1]- تأسست بعد نكبة فلسطين عام 1948م، من بعض الطلاب القوميين في بيروت من أبرزهم جورج حبش، وديع حداد، هاني هند، أحمد الخطيب، الذين تأثروا بكتابات رزيق قسطنطين وخاصة كتابه " الوعي القومي"، اندمجت في النضال الوطني من أجل التحرر. ينظر: محمد جمال باروت، **حركة القوميين العرب " النشأة – التطور – المصائر"**، الدائرة الثقافية المركزية لتحرير فلسطين 2007، ص- ص 4 – 8.

[2]- أسامة محمد أبو نحل، مخيمر سعود أبو سعدة، **"نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني: قراءة جديدة"**، مجلة جامعة الازهر، ع 1، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الازهر، فيفري2009، ص 62.

[3]- خالد نمر أبو العمرين، المرجع سابق، ص- ص 147- 148.

[4]- مجدي نجم محمد عيسى، **المشاركة السياسية لحركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني ما بين التماسك الأيديولوجي والبراغماتية السياسية**، دراسات عربية معاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، ص- ص53 – 54.

[5]- يعود تاريخ تأسيسه إلى فترة الانتداب البريطاني، إذ تعتبر نواة للحركة الوطنية الفلسطينية، لعبت دورا هاما في الدفاع عن الهوية الفلسطينية بعد النكبة. ينظر: كمال صيام، **الاتحاد العام لطلبة فلسطين...من مرحلة الإسهام في عملية التحرر الوطني إلى الجمود**، تاريخ النشر: 2019/7/04، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/28، على الساعة: 00:17، متاح على الرابط: https://www.miftah.org.

تحرير الفلسطينيين وأكدا على ذلك من خلال بيانات مشتركة تؤيد المنظمة، كما عبر الإتحاد النسائي العربي الفلسطيني على دعمه لقيام المنظمة والتي أكد فيها على تطلعه إلى مشاركة المرأة في المنظمة لتقوم بدوها النضالي، واعتبرت هذه التنظيمات نفسها كقواعد للمنظمة[1].

2- موقف بعض الدول العربية:

أ- مصر: كانت مصر مؤيدة لقيام المنظمة، بل ودعمتها بكل الوسائل، ومن ذلك افتتاحية عبد الناصر في المجلس الوطني الثاني المنعقد بالقاهرة حيث عبر عن مساعدة المنظمة بكل الإمكانيات، ومثال ذلك، أنه في 1965م، قام عبد الناصر بحل الإتحاد القومي العربي الفلسطيني وتسليم مهامه في غزة لمنظمة التحرير[2].

ب- الأردن: سعت الأردن في البداية إلى معارضة الكيان الفلسطيني المزمع إنشائه، ولكن مع تبنى جامعة الدول العربية لمشروع الكيان الفلسطيني ووضع شروط كان أهمها عدم فصل الضفة الغربية والشرقية فقد وافق الأردن، خاصة في ظل اشتراطها بأن يخضع التنظيم ونشاطاته للقيادة العربية المشتركة، وقد شارك الملك الأردني في المؤتمر التأسيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية بالقدس، وعمل الملك على دعمها، إلا أن الخلافات ما لبثت أن طفت للسطح خاصة عندما طلب الشقيري إنشاء قوات عسكرية داخل الأردن، تابعة للمنظمة واقتطاع 5% من رواتب الفلسطينيين، الأمر الذي اغضب الملك الأردني، ورفض قيام جيشان في بلاد واحدة تحت قيادتين مختلفتين، كما يمثل الاقتطاع من موظفين فلسطينيين تفرقة بينهم وبين الموظفين الأردنيين، وهذا ما يمس بالوحدة الأردنية حسب تعبير الملك حسين[3].

ج- لبنان: كانت لبنان مترددة من تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، لكنها وافقت على فتح مكتب لها إضافة إلى مركز الأبحاث الفلسطينية، وأكدت رفضها لوجود قوات عسكرية على أراضيها، نظرا للأعداد الكبيرة للفلسطينيين المتواجدين فيها، وتخوفا أيضا من توطينهم،

---

[1]- أسامة محمد أبو نحل، مخيمر سعود أبو سعدة، مرجع سابق، ص- ص66- 67.

[2]- عصام الدين فرج، **منظمة التحرير الفلسطينية1964- 1993**، ط1، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، 1998م، ص41.

[3]- نبيل رياض عبد المولى،"**الاردن والقضية الفلسطينية 1947- 1967م دراسة في مواقف الحكومة ومجلس النواب الأردني**"، مجلة الدراسات الانسانية والادبية، ع 26، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، جانفي 2022م، ص- ص 479 -481.

والتوجس أيضا من تفوق عددهم على حساب الطائفة المسيحية، فقد تعاملت لبنان مع الكيان الفلسطيني بحذر، لكنها لم تعارضه[1].

د- **سوريا:** كانت سوريا متحفظة على إنشائها، لأنها كانت ترى الشقيري أداة في يد القيادة المصرية، خاصة في ظل الخلاف بين مصر وسوريا، وأكدت الأخيرة على أنه يجب أن تكون الضفة الغربية وقطاع غزة مكان للمنظمة لإنشائها، إلا أن هذا لم يمنع سوريا من الاعتراف بالمنظمة في أوت 1964م، وتقديم الدعم لها كفتح مكاتب ومعسكرات لتدريب الفلسطينيين على أرضيها[2].

هـ- **تونس:** لقد كانت تونس مؤيدة منذ البداية للنضال الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث شارك المنجي سليم كاتب الدولة للخارجية التونسية في المؤتمر الفلسطيني الأول عام 1964م، مما يبرهن على اهتمام تونس بقضية فلسطين.

وفي خطاب للحبيب بورقيبة قال: "**إن تونس تشارك الدول العربية في كل مبادرة أو كل مجهود اقتصادي أو عسكري وقضية فلسطين هي قضية تونس لأنها قضية الأمة العربية جمعاء مثل ما هي قضية كل الشعوب المناضلة من أجل تحررها**"، كما أكد أيضا في جانفي 1964م، أن تونس ستقف إلى جانب فلسطين في كفاحها، وتطرق في مؤتمر القمة العربية الأولى في جانفي 1964م، بقوله: "**ينبغي أن نضع المشكل في إطاره الحقيقي وهو فلسطين ثم ينبغي أن نعمل على أن يصير المشكل شغل العالم بأسره ولن يتأتى ذلك إلا إذا قام أبناء فلسطين برد الفعل المباشر المستمر المتواصل مهما كانت التكاليف، مع قيادة رشيدة ووعي كامل وروح جامحة**"، وكان الحزب الاشتراكي الدستوري قد قام غداة انعقاد المؤتمر التأسيسي

---

[1]- أسامة محمد أبو نحل، مرجع سابق، ص 56.

[2]- هاجر شريف عبد العظيم عبد، **الموقف الرسمي والشعبي السوري من القضايا العربية1963 – 1970**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ميسان، العراق، 2020م، ص-ص 79-84.

للمنظمة بمهرجانات مؤيدة فيها للنضال الفلسطيني[1]، كما وأن ممثل مكتب المنظمة في تونس في زمن الحبيب بورقيبة كان يعامل معاملة السفراء، وفي بعض الأحيان بأفضلية[2].

و- **الجزائر:** كانت الجزائر مؤيدة لقضية فلسطين منذ بداية الأمر، ففي 30 ديسمبر 1963 م، أصدر وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة بيانا رحب فيه بدعوة عبد الناصر لقمة عربية، مؤكدا في ذات الوقت على عزمه على مناقشة قضية فلسطين، وبوصول الشقيري للجزائر، فقد تم تحضير استقبال كبير له، وبينت الجزائر دعمها الواضح والصريح لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة الشقيري لها في نهاية 1963م ويظهر ذلك من خلال العناوين التي وضعتها جريدة الشعب: "**شعب فلسطين أحق بتبني قضيته، طريقنا إلى فلسطين سيكون من أرض الجزائر**" كما خصصت هذه الجريدة جزءا كبير من صفحاتها تتطرق فيها لقضية فلسطين[3].

3-موقف الدول الغربية والاتحاد السوفياتي:

أ- **دول الإتحاد الأوروبي:** لم يختلف رأيها عن باقي الدول الأوربية، إذ أنه لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية عند قيامها، بل تجاهلتها تجاهلا تاما، ولم يصدر عنه أي موقف، بل استمر بسياسته اتجاه إسرائيل وكأن منظمة التحرير لم تولد، فمثلا فرنسا نجد أنها كانت ذا موقف ثابت في تلك الفترة ويتمثل في دعمها للكيان الصهيوني وله معها علاقات قوية منذ العام 1948م، وبالتالي التزمت بما جاء في البيان الثلاثي[4]، أما ألمانيا الاتحادية فقد سلكت سياسة متأرجحة بين العرب والكيان الصهيوني حسب ما تمليه عليها الظروف، أما بريطانيا التي لم تكن بعد قد انضمت إلى المجموعة الأوربية، فقد سعت إلى تغيير صورتها الراسخة

---

[1]- أحمد أبو جزر، **بلدان المغرب العربي والقضية الفلسطينية 1948- 1978 تونس، الجزائر، المغرب**، اطروحة دكتوراه، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2014، ص- ص 115- 116.

[2]- بكر عويضة، "**تونس الفلسطينية وفلسطين التونسية**"، صحيفة الشرق الأوسط، 03/08/ 2021م، تاريخ الاطلاع عليه في: 24/02/ 2025، على الساعة: 11:22، متاح على الرابط: https://www.aawsat.com.

[3]- أحمد أبو جزر، المرجع السابق، ص- ص112- 113.

[4]- قامت بإصداره الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في 25ماي 1950م، يدعو إلى تجميد الصراع العربي الإسرائيلي وتسليح دول المنطقة لحفظ امنها الداخلي وفق ما سماه البيان بالتهديدات الخارجية وحقيقة الأمر أن البيان جاء ليحقق اعتراف الدول العربية بحدود إسرائيل وفق هدنة 1949م، وليس وفقا لحدود قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة عام 1947م. ينظر: فهمي الكتوت، **التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الأردن، 1950ـ 1967**، ج1، ط1، الآن ناشرون وموزعون، عمان، 2017، ص 54.

لدى العرب، فتركت إدارة السياسة في المنطقة لصالح الولايات المتحدة والتزمت أيضا بالبيان الثلاثي[1].

ب- **موقف الولايات المتحدة الأمريكية:** سعت الولايات المتحدة منذ عام 1948م، إلى دعم الكيان الصهيوني وجر العديد من الدول إلى الاعتراف به دوليا، وعلى مستوى الأمم المتحدة، وجعلها عضوا في هذا الأخير، وحتى عام 1967م، كانت تسعى الولايات المتحدة إلى عدم قيام تهديد فعلي للكيان الصهيوني، وخلال هذه الفترة لم تتعامل الإدارة الأمريكية مع قضية فلسطين مباشرة، بل تعاملت مع الدول العربية الوصية على قضية فلسطين، وتعاملت معها على أنها قضية لاجئين بحاجة إلى الإعانة والإغاثة، حتى يتم احتضانهم في الدول العربية، وهذا ما يفسر الجفاء الذي استقبلت به الولايات المتحدة قيام منظمة التحرير الفلسطينية.

ج- **موقف الإتحاد السوفياتي:** نتيجة التقارب العربي السوفياتي فقد حدث أيضا تقارب سوفياتي من قضية فلسطين، وذلك عند زيارة عبد الناصر للاتحاد السوفياتي، حيث أكد هذا الأخير على الحقوق المشروعة لشعب الفلسطيني، وبالتالي يمكن القول بأن الموقف السوفياتي تميز باللامبالاة من تأسيس المنظمة، في بداية الأمر ، ولكنه لم ينكر الاعتراف بالحقوق الثابتة والمشروعة للفلسطينيين، ويظهر ذلك من خلال زيارة خروتشوف لمصر في عام 1964م، إذ أنه لم يبدي أي موقف اتجاه تأسيس منظمة التحرير، كما أنه لم يعترف بها في العام الموالي، أو حتى القبول بفتح مكتب للمنظمة في موسكو للاعتراف بها، ويصف أحمد الشقيري الموقف السوفياتي بقوله" **ازددت يقينا، أن السياسة السوفياتية ما تزال عند موقفها..."إسرائيل" يجب أن تبقى....وتحرير فلسطين غير قائم إطلاقا.... ومنظمة التحرير الفلسطينية ليس لها مكان في السياسة السوفياتية...** ."[2] ولكن فيما بعد تغير الموقف السوفياتي في أواخر الستينات، وأصبح يدعم منظمة التحرير الفلسطينية، بل حتى أنه اعترف بها رسميا، لكن لم يكن ذلك سوى نتيجة العديد من العوامل منها، اهتمام الأقطار العربية بالمنظمة، وكذلك نتيجة التنافس مع الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

---

[1]- عبد القادر ياسين وآخرون، **منظمة التحرير الفلسطينية التاريخ- العلاقات - المستقبل**، ط 1، باحث للدراسات، بيروت، 2009، ص - ص 195- 196، 216-217.

[2]- براءة أحمد زيدان، **السياسة السوفياتية اتجاه القضية الفلسطينية 1947- 1991**، أطروحة دكتوراه، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق،2014، ص- ص 158- 160.

سادسا – هياكل وميثاق المنظمة ومرجعيتها الفكرية:

ككل المنظمات التحررية العالمية، ولكي يستمر التنظيم ويواصل دربه نحو الهدف المنشود، دأب مؤسسوها على إنشاء هياكل تؤطرها وميثاق يوضح توجهها ويكون عنوانا لخط سيرها:

1- مؤسسات المنظمة:

أ- **المجلس الوطني الفلسطيني:** يمثل هذا المجلس السلطة العليا في المنظمة، وهو بمثابة برلمان، وهو المسؤول عن إصدار القرارات والسياسات والبرامج التي تسير عليها المنظمة، كما يضم المجلس مختلف الفصائل والتنظيمات الفلسطينية، وكذا الشخصيات المستقلة، يتم انتخاب الأعضاء عن طريق الاقتراع المباشر[1]، وإذا تعذرت عملية الانتخاب الخاصة بالمجلس لأي ظرف، فأن المجلس الحالي يظل قائما ويمارس مهامه إلى غاية تهيئ الظروف التي تسمح بالانتخابات[2].

يجتمع المجلس مرة واحدة في السنة، في دورة عادية، يدعو إليها رئيس المجلس، ويتم خلال هذا الاجتماع مناقشة مختلف القضايا التي ترد إليه حول أنشطة المنظمة ومؤسساتها من ميزانية وتقارير ومسائل أخرى، ويتم الموافقة عليها بأغلبية الأصوات[3].

ب- **اللجنة التنفيذية:** هي سلطة تنفيذية، وعدد أعضائها 15عضوا[4]، وهي تتولى زمام تطبيق سياسات وبرامج ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني، وكل عضو في اللجنة يشغل وظيفة معينة مثل الوزراء في الحكومة[5]، ومن المهام المنوطة بها:

- تمثيل الشعب الفلسطيني.
- الإشراف على تشكيلات المنظمة.
- تنفيذ السياسات الصادرة عن المجلس الوطني.

---

[1]- مركز الأبحاث الفلسطينية، **منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها**، ط2، مركز الأبحاث، القدس، 2022، ص- ص 25- 26.

[2]- منصور فخري عطية الدحدوح، مرجع سابق، ص 22.

[3]- سمر بلهوان، محمد حبيب صالح، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية**، ط1، مطبعة الداوي، دمشق، 1998، ص 388.

[4]- فيصل حوراني، مرجع سابق، ص- ص83-84.

[5]- Mahmoud Halime,The Early liberation ideology of the Palestinian Struggle: Rights, Mobilisation and Popular Sovereignty,Master's Program in Middle Eastern Studies,Center for Middle Eastern Studies,Lund University,2019, p 48.

- تنفيذ السياسة المالية للمنظمة وإعداد ميزانيتها.

تعقد اللجنة التنفيذية اجتماعاتها بصفة دائمة، ويكون ثلثي الأعضاء هو العدد القانوني لعقد الاجتماع، يكون اتخاذ القرار بالإجماع[1].

ج- **المجلس المركزي الفلسطيني:** انبثقت هذه الهيئة في الدورة الحادية عشر للمجلس الوطني المنعقد بين06 و12جانفي1973م، يتشكل أعضائه من رئيس المجلس الوطني، وأعضاء اللجنة التنفيذية، بغية سد الفراغ التشريعي والتوجيهي بسبب تباعد المدى الزمني في لقاءات المجلس الوطني، ويتشكل من 32 عضوا مناصفة بين المنظمات الفدائية والاتحادات الشعبية، ويتجمع مرة كل شهرين بدعوة من رئيس المجلس المركزي، ويجتمع بناء على طلب من أعضاء اللجنة التنفيذية، ويتخذ قراراته بأغلبية الأصوات، لكن مع مرور الزمن عانى هذا المجلس من عديد الصعوبات بسبب الزيادة في عدد أعضائه مما صعب من انعقاد اجتماعاته وإصداره للقرارات[2]. ومن مهامه:

- يعتبر الوسيط بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية ويتابع تنفيذ قرارات المجلس الوطني.
- إقرار الخطط الواردة من اللجنة التنفيذية.
- تشكيل لجان دائمة من أعضاء المجلس الوطني وبرئاسة أحد أعضاء المجلس المركزي.
- المجلس المركزي له نفس صلاحيات المجلس الوطني، في حالة غيابه[3].

د- **مركز الأبحاث الفلسطينية:** ظهر هذا المركز في فيفري 1965 م، بإيعاز من اللجنة التنفيذية للمنظمة، يترأسه مدير عام يخضع مباشرة لرئيس اللجنة التنفيذية، يتمتع المركز بالاستقلالية في نشاطه، ومن أهدافه:

- تزويد أجهزة منظمة التحرير بالمعلومات التي تساعدها في مختلف أنشطتها.
- إنشاء مكتبة متخصصة في الأبحاث الفلسطينية، وكذا جمع المادة العلمية.
- إعداد تقارير ودراسات ميدانية حول الصراع العربي الصهيوني وقضية فلسطين.
- توفير المعلومات في الأوساط الفلسطينية والمتعلقة بالشؤون الإسرائيلية[4].

---

[1]-PLO vs.PA, PASSIA Palestinian Academic Society for the Study of International Affairs, Jerusalem, September 2014, p3.

[2]- محسن محمد صالح، **منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني تعريف- وثائق- قرارات**، ط2، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2014، ص 20،61.

[3]- منتصر جرار، **المجلس المركزي الفلسطيني**، ط1، مركز الأبحاث، القدس، 2022، ص1.

[4]- محمد سعيد حمدان وآخرون، مرجع سابق، ص-ص441- 442.

هـ- جيش التحرير الفلسطيني: بعد تبلور منظمة التحرير الفلسطينية، تم تأسيس جيش التحرير خلال انعقاد القمة الثانية لجامعة الدول العربية بالإسكندرية في05 سبتمبر 1964م[1]،من أجل تحرير فلسطين، وله عدة كتائب، ترابط كل منها في أماكن مختلفة وهي كما يلي:

- **كتيبة عين جالوت:** في مصر.
- **كتيبة حطين:** في سوريا.
- **كتيبة القادسية:** في العراق، ثم تغير مكانها للأردن.

و- إذاعة صوت فلسطين:في إطار الدعم الإعلامي، أسست المنظمة في عام 1965م، إذاعة في القاهرة تبث أمواجها من العاصمة المصرية، لمدة ست ساعات يوميا، وكان الغرض منها أن تكون منبرا لإسماع قضية فلسطين للعالم، ولأبناء الشعب الفلسطيني[2].

2- **دوائر المنظمة:** وهي متعددة بتعدد مهامها والأعمال المنوطة بها وهي:

أ- **أمانة السر:** يتولاها أحد أعضاء اللجنة التنفيذية مهمتها إقرار جدول أعمال اللجنة وإعداد محاضر الاجتماعات وقراراتها وغيرها.

ب- دائرة التنظيم الشعبي: وهي التي تقوم بمراقبة التنظيمات الشعبية في انتخاباتها ونشاطاتها وكذا المشاركة في مؤتمراتها[3]، ومن الأعمال التي تقوم بها:

- تمثيل منظمة التحرير في المؤتمرات التي تعقد من طرف منظمة العمل الدولية.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي للتنظيمات الشعبية بغرض مساعدتها في تنمية أنشطتها.
- إرسال مندوبين إلى المؤتمرات الدولية للمنظمات العربية منها والأجنبية[4].

ج- دائرة الشؤون الإدارية:مهامها تنظيمية تخص العاملين وشؤونهم داخل مؤسسات المنظمة.

د- دائرة شؤون اللاجئين: تهدف إلى الدفع بالوعي بمسألة اللاجئين على جميع المستويات.

---

[1]- **مؤتمر قمة الدول العربية 1964 (الإسكندرية بمصر)، موقع أفريكا نيوز، تاريخ النشر:** 2022/10/03 ، **تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/14، على الساعة:00:02، متاح على الرابط:** https://africanews.dz/.

[2]- صخر يوسف محمد زهران، **حركة المقاومة الاسلامية حماس "النشأة" وتطور فكرها السياسي من عام (1408-1442هـ) 1987/ 2007م**، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2009، ص- ص 50-51.

[3]- مركز الأبحاث الفلسطينية ، مرجع سابق، ص- ص 26، 28.

[4]- منصور فخري عطية الدحدوح، مرجع سابق، ص22.

هـ- **دائرة العلاقات القومية:** تأسست سنة 1977م، في الدورة الثالثة عشر للمجلس الفلسطيني تقوم بتنظيم العلاقات مع الأحزاب والمنظمات العربية والقومية وحتى العالمية الغير رسمية[1].

و- **دائرة الإعلام والثقافة:** مكلفة بالنشاطات الثقافية والإعلامية التابعة للمنظمة عربيا ودوليا.

ز- **الدائرة السياسية:** وهي المسؤولة عن النشاطات السياسية الداخلية أو الخارجية بالمنظمة.

ح- **الدائرة العسكرية:** يقع على عاتقها كل القضايا المتعلقة بجيش التحرير الفلسطيني بالتنسيق مع اللجنة التنفيذية والأخذ برأي هذه الأخيرة في الشؤون العسكرية[2].

ط- **دائرة الصندوق القومي:** من مهامها الإشراف ومتابعة أعمال الجباية، وتعمل كجهاز يراقب صرف الأموال التي تقرها اللجنة التنفيذية، وكذا تمويل كافة مؤسسات المنظمة.

ومن المصادر التي يعتمد عليها في التمويل:

- الأموال المتحصل عليها من الحكومات العربية.
- الضرائب المطبقة على موظفي المنظمة.
- الجباية من الفلسطينيين المتواجدين في الأقطار العربية وحملات التبرع [3].

ومن المهام التي يقوم بها الصندوق القومي الآتي:

- الإشراف على نفقات الدوائر والمكاتب والمؤسسات، وتدقيق الحسابات الخاصة.
- تعمل كجهاز مراقبة على نفقات جيش التحرير وتساعدها في ذلك الإدارة المالية التابعة للجيش.
- تقع على عاتقها مسؤولية الإشراف على نفقات مكاتب المنظمة في الدول الأخرى[4].

ي- **دائرة شؤون الوطن المحتل:**من مهامها مساندة الشعب في نضاله، ووضع برامج تنموية، كما تهدف إلى فضح السياسة الاستعمارية أمام الرأي العام، ودراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والنضالية المتعلقة بالشعب الفلسطيني[5].

---

[1]- عبد الله احمد محمود برهم، مرجع سابق، ص-ص 133-135.

[2]-مركز الأبحاث الفلسطينية ، مرجع سابق، ص 28.

[3]-The Palestine Liberation Organization, CIA, Confidential BR75-15, April 1975, 31/05/2000, p7.

[4]- عبد الله محمود عياش، مرجع سابق، ص75.

[5]- عبد الله أحمد محمود برهم، مرجع سابق، ص- ص132- 133.

ك- **دائرة الشؤون الاجتماعية:** تقوم هذه الدائرة برعاية المتضررين من الكفاح ضد الكيان الصهيوني، وكذا الاهتمام بالأسرى وأسر الشهداء والمعوزين، وتقديم المساعدات المالية للمحتاجين من الفلسطينيين، كما تقوم بالأشراف على بعض المدارس في الدول العربية.

ل- **دائرة التربية والتعليم:** بصفة عامة، فهي مسؤولة عن صياغة السياسات التعليمية والتربوية الموجهة للأطفال الفلسطينيين، وتعمل بالتنسيق مع عديد المنظمات من أجل تطوير برامجها التربوية.

م- **دائرة الشؤون الاقتصادية:** تهتم بالأوضاع الاقتصادية الفلسطينيين في الداخل والخارج[1].

3- **الميثاق القومي الفلسطيني:** صدر الميثاق القومي في29 مادة، في فترة التأسيس، ولقد كان هذا الميثاق يشمل مقدمة بدأت بالبسملة ووردت أول عبارة " نحن الشعب الفلسطيني ... وليس نحن ممثلي الشعب الفلسطيني"[2]، ومن أهم ما جاء فيه:

- الإيمان بعروبة الشعب الفلسطيني، وحقه في تحقيق حريته وكرامته، والسير في طريق الجهاد.
- الحرص على تطبيق المبادئ وفق ما يتفق مع الأعراف الدولية، في إطار ميثاق الأمم المتحدة.

ومن أهم ما جاء فيه من مواد:

- إن فلسطين وحدة إقليمية لا تتجزأ بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني.
- الفلسطينيون الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى عام 1947م، من بقي منهم أو المهجرين وكل من ولد من أب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ هو فلسطيني سواء في داخل فلسطين أو خارجها.
- اليهود من أصل فلسطيني يعتبرن فلسطينيين.
- يكون للفلسطينيين ثلاث شعارات الوحدة الوطنية، والتعبئة القومية، والتحرير، ويختار الفلسطينيون بعد استقلال وطنهم ما يشاء من النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- إن تحرير فلسطين واجب قومي يقع على عاتق الأمة العربية بأسرها.
- إن تقسيم فلسطين الذي حدث في عام 1947م وقيام إسرائيل باطل من أساسه مهما، طال عليه الزمن ويعتبر وعد بلفور وصك الانتداب باطلا وكذا ما يترتب عليهما.

---

[1]- محمد سعيد حمدان وآخرون، مرجع سابق، ص- ص 434- 436.

[2]- فيصل حوراني، مرجع سابق، ص 37.

- اعتبار الحركة الصهيونية حركة استعمارية عنصرية توسعية، وحركة هدامة ومصدر للقلق والاضطراب في الشرق الأوسط.
- يؤمن الشعب الفلسطيني بالتعايش السلمي مع الأخذ بعين الاعتبار لا سلم مع الاحتلال.
- عدم ممارسة منظمة التحرير أي سيادة على الضفة في المملكة الأردنية ولا في قطاع غزة ويكون نشاطها على المستوى الشعبي في الميادين التحريرية التنظيمية والسياسية والمالية.
- عدم تدخل منظمة التحرير الفلسطينية في الشؤون الداخلية للدول العربية.
- لا يعدل الميثاق إلا بأكثرية ثلثي أعضاء المجلس الوطني في جلسة خاصة لهذا الغرض[1].

أ- تعديل الميثاق القومي الفلسطيني:

بعد هزيمة العرب من قبل اليهود في حرب جوان 1967م، اتفقت العديد من التشكيلات الفلسطينية وخاصة حركة فتح، والقوميين العرب، والبعثيين، على تشكيل مجلس وطني يكون أكثر أعضائه من "حملة البنادق" ويتم تشكيل هذا المجلس من 100 عضو، اشترطت حركة فتح أن تجري تعديلا في الميثاق القومي والنظام الأساسي للمنظمة التحرير، فتشكلت لجنة على ضوء هذا الاتفاق بقيادة يحيى حمودة، رئيس اللجنة التنفيذية بالوكالة مؤقتا بعد إزاحة أحمد الشقيري، وخلال الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني[2]، في 10 – 17 جويلية 1968م[3]، تم تعديل 15 مادة من الميثاق القومي وتم تغيير اسمه إلى الميثاق الوطني، وتم أيضا حذف مقدمته، وإزالة بعض المواد وإضافة مواد أخرى فأصبح مجموع مواده 33 مادة، وقد تم تعديل الآتي:

- **المادة 01:** كانت على هذا النحو: (فلسطين وطن عربي تجمعه روابط القومية العربية بسائر الأقطار العربية التي تؤلف معها الوطن العربي الكبير)، أصبحت على هذا النحو:(فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني وهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير، الشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية).

---

[1]–الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، **الميثاق القومي الفلسطيني**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/03/06، على الساعة: 10:13، متاح على الرابط: https:// www.palquest.org/arhttps.

[2]–غازي حسين، **الفكر السياسي الفلسطيني 1963 – 1988م**، ط1، دار دانية للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1993م، ص 121.

[3]– راشد حميد، **مقررات المجلس الوطني الفلسطيني 1964 – 1974م**، ط1، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1975م، ص 103

- **المادة 03:** حذفت منها كلمة (وهو جزء لا يتجزأ من الأمة العربية يشترك معها في آمالها وآلامها)، وأضيفت بدلا منها العبارة التالية (ويقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض إرادته واختياره).
- **المادة 04:** أضيف إليها (إن الاحتلال الصهيوني وتشتيت الشعب العربي الفلسطيني نتيجة النكبات التي حلت به لا يفقد به شخصيته وانتمائه الفلسطيني ولا ينفيانهما).
- **المادة 05:** في الميثاق الوطني أصبحت مكان المادة 6 في الميثاق القومي.
- **المادة 06:** عالجت وضع اليهود وحذفت منها عبارة شرط (العيش بولاء وسلام في فلسطين).
- **المادة 09:** جاءت بنص جديد وهو (الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك إستراتيجية وليس تكتيك...)[1].
- **المادة 10:** أتت هذه المادة بنص جديد وهو(العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية...).
- **المادة 11:** تم حذف العبارة التي كانت موجودة في المادة 10 من الميثاق القومي والتي تنص على (وبعد أن يتم تحرير الوطن يختار الشعب الفلسطيني لحياته العامة ما يشاء من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية).
- **المادة 18:** وضعت مكان المادة 16 من الميثاق القومي مع حذف عبارة (كما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة).
- تطابقت المادة 20 من الميثاق الوطني مع نص المادة 18 من الميثاق القومي مع تغيير عبارة **وعد بلفور** لعبارة **تصريح بلفور**.
- **المادة 21:** مادة جديدة وتنص على (الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا ويرفض كل المشاريع الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية أو تدويلها).
- **المادة 22:** تنص على أن الهدف من الكفاح الفلسطيني القضاء على الوجود الصهيوني والإمبريالي في فلسطين، وهذا من أجل تجنب مصطلح "القضاء على اليهود"، هذه العبارة التي يتخذها اليهود ذريعة للمواجهة والانتقام.

---

[1]– حسين غازي، **مقدمات التفريط بالقضية.. تعديل الميثاق القومي الفلسطيني**، موقع جريدة المجد منبر الثقافة القومية العربية، تاريخ النشر: 2023/08/15، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/03، على الساعة:13:23، متاح على الرابط: https://almajd.net/.

- **المادة 24:** أصبحت مكان المادة 21 مع حذف عبارة(ويؤيد جميع المساعي الدولية التي تهدف إلى إقرار السلم على أساس الحق والتعاون الدولي الحر).
- **المادة 25:** جعلت مكان المادة 23 مع حذف عبارة (وفق النظام الأساسي لهذه المنظمة)[1].
- **المادة 26:** جاءت بصيغة (الربط بين حق العودة وتقرير المصير بالتحرير وأن المنظمة وحدها مسؤولة عن حركة الشعب الفلسطيني)[2].
- **المادة 28:** (يؤكد الشعب العربي الفلسطيني أصالة ثورته الوطنية واستقلاليتها ويرفض كل أنواع التدخل والوصاية والتبعية).
- **المادة 29:** أضيفت بهذه الصيغة(الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الأول والأصيل في تحرير واسترداد وطنه ويحدد موقفه من كافة الدول والقوى على أساس مواقفها من القضية ومدى دعمها له في ثورته لتحقيق أهدافه).
- تم إسقاط المادة 09، والمادة24، من الميثاق القومي والتي نصت على (ألّا تمارس المنظمة أية سلطة على الضفة الغربية ولا على قطاع غزة ولا منطقة الحمة)[3].

وتم وضع النظام الأساسي للمنظمة والذي تم تعديل بعض مواده بما يتوافق مع المستجدات في الساحة الفلسطينية والساحة العربية[4].

4- أيديولوجية المنظمة:

تظهر المرجعية الفكرية المنظمة، من خلال الميثاق القومي الفلسطيني الذي اتفق عليه خلال المؤتمر التأسيسي، حيث جاء فيه:

- الإيمان بالقومية والعروبة في النضال.
- السير وفق النظم والمواثيق والأعراف الدولية في إطار ميثاق الأمم المتحدة[5].
- اتخاذ الجهاد وسيلة للكفاح.

---

[1]- حسين غازي ، **الفكر السياسي** ....، مرجع سابق، ص 123.

[2]- حسين غازي، "**تعديل الميثاق القومي الفلسطيني**"، موقع دنيا الوطن، تاريخ النشر: 2013/11/26، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/03، على الساعة: 13:35، متاح على الرابط: https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/312891.html

[3]- حمد سعيد حمدان، مرجع سابق، ص 451.

[4]- مركز الأبحاث الفلسطينية، مرجع سابق، ص – ص 31 – 37.

[5]- غازي حسين، مرجع سابق، ص – ص 66- 67.

- تبني النظام الديموقراطي.
- المحافظة على الشخصية الفلسطينية ومقوماتها[1].
- رفع شعار الوحدة، والتعبئة القومية، والتحرير.
- رفض تبني الحزبية واعتبار الفلسطينيين كلهم جبهة واحدة يعملون من أجل تحرير الوطن[2].

سابعا- أبرز نشاطات منظمة التحرير من 1964 – 1982م:

1- تطور منظمة التحرير من التأسيس إلى غاية نكسة 1967م:

كان أكبر تجمع للفلسطينيين بالأردن بحكم التماس المباشر بين ضفتي نهر الأردن، وبذلك شكل الأردن نقطة ارتكاز للمقاومة المسلحة والعمليات العسكرية، وكان للأردن مخاوف بهذا الشأن تمثلت في تحمل تبعات أي عمل عسكري ينبثق عن تلك الفصائل، ومن جهة أخرى كان يرى الأردن أن وجود العمل الفدائي على أراضيه سيشكل إخلالا بالنظام العام في البلد[3].

أ- اللجنة التنفيذية الأولى:

في إطار قوانين المجلس التأسيسي يقوم الرئيس باختيار أعضاء اللجنة التنفيذية المكونة من 14 عضوا وهم بهجت أبو غربية، حامد أبو ستة، عبد الخالق، عبد المجيد شومان، وليد قمحاوي، فاروق الحسيني، فلاح الماضي، نيقولا الدر، حيدر عبد الشافي، خالد الفاهوم، قصي العبادلة، قاسم الريماوي، عبد الرحمن السكسك[4]، وكان أول اجتماع لها في الإسكندرية في 12 سبتمبر 1964م، وأخذت هذه اللجنة الصبغة القانونية بعد موافقة الحكام العرب[5]، وكان أحمد الشقيري يتملك القرار في رئاسة المجلس الوطني ورئاسة اللجنة التنفيذية، وبعد انعقاد مؤتمر المجلس الوطني الثاني في 31 ماي 4- جوان 1965 م، واتفق على التخفيف من تفرد

---

[1]- حمد سعيد حمدان، مرجع سابق، ص – ص 444- 445.

[2]- فيصل حوراني، مرجع سابق، ص 46، 52.

[3]- عصام الدين فرج، مرجع سابق، ص 193.

[4]-بهجت أبو غربية، مصدر سابق، ص265

[5]-محمد أحمد جبر خليفة، **منظمة التحرير الفلسطينية مشروع ثورية تحريرية أم مشروع كياني**، رسالة ماجستير، تخصص التاريخ العربي الإسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين،2005، ص 38.

الشقيري بالهيكلين، وتم اختيار عبد الحميد السائح لرئاسة المجلس الوطني، قدم الشقيري استقالته وتم قبولها من المجلس الوطني، الذي أعاد انتخابه رئيسا للجنة التنفيذية الثانية[1].

ب- سياسة أحمد الشقيري في إدارة المنظمة:

كان الشقيري يتخذ عدة قرارات دون الرجوع إلى اللجنة التنفيذية أو المجلس الوطني، ولم يكن يطلع أحد على اللقاءات التي كان يعقدها أو نتائج المفاوضات التي كان يجريها، وبسبب ذلك ظهرت انتقادات حول أدائه، وقام بحل اللجنة التنفيذية الثانية وشكل مجلس ثورة في 15 ديسمبر 1966م، وأخذ باستبعاد كل من لا يتوافق مع أفكاره، وأعاد تشكيل اللجنة التنفيذية الثالثة، مما يدل على عدم تبني الشقيري لمبدأ الديمقراطية في تسيير المنظمة، فكان تمهيدا نحو إقالته، وكانت حرب1967 م، مفصلية نحو هذا الاتجاه، ثم عقد مؤتمر الخرطوم بعد الهزيمة في الحرب، التي أدت إلى سيطرة إسرائيل على صحراء سيناء وهضبة الجولان والقدس الشرقية، والضفة الغربية، وقطاع غزة، وألقت عدة أطراف اللوم على الشقيري خاصة الحبيب بورقيبة الذي لم يوافق على حضور تونس لمؤتمر وزراء الخارجية العرب في 20 جويلية1967م، نظرا لمشاركة الشقيري، متهمة إياه بعدم المسؤولية اتجاه التعامل مع ظروف الحرب، وإزاء هذا الوضع لم يتم دعوة المنظمة في البداية لمؤتمر الخرطوم المنعقد في 29أوت 1967م، غير أن هذا الموقف تغير وتم استدعاء المنظمة للمؤتمر[2]، حيث قدم الشقيري مجموعة من التوصيات أهمها:

- لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف بإسرائيل[3]، ولا انفراد للدول العربية بالحل، وقد أصدر شفيق الحوت أحد الكوادر المؤسسة في المنظمة على إضافة بعض العناصر وهي التوكيد على شعب فلسطين في تقرير مصيره – يرفض كل حل فيه مساس بقضية فلسطين – لا يقبل أي حل لقضية فلسطين إلا بعد مناقشته في اجتماع عربي مسؤول تشترك فيه منظمة التحرير[4].

---

[1] مهند عبد العزيز عطية، روئ عبد الحسين كشكول العيداني، مرجع سابق، ص76.

[2] – عصام الدين فرج، مرجع سابق، ص 47،46.

[3] – مهند فاروق، "**مؤتمر القمة العربي بالخرطوم (دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج)**"، مجلة القلزم، ع 02، جوان 2020، ص141.

[4] –شفيق الحوت، **عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية أحاديث الذكريات(1964 – 1974)**، ط1، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، 1986، ص 175.

وطالب الشقيري أيضا من المؤتمرين الوفاء بالتزاماتهم المالية اتجاه المنظمة وجيش التحرير، وبسبب رفض القمة العربية اقتراح الشقيري بأن "لا تنفرد أي دولة عربية بقبول أي تسوية لقضية فلسطين"، انسحب وفد المنظمة من المؤتمر ورفضوا كل محاولات إعادتهم للقمة، وبسبب ذلك دخلت المنظمة في عزلة سياسية عن الدول العربية، استغلت حركة فتح، وطالب حينها مجموعة من أعضاء اللجنة التنفيذية باستقالة الشقيري[1]، وازداد الضغط على الشقيري واضطر في نهاية المطاف إلى تقديم استقالته في 24 ديسمبر 1967 م[2]، وقد أوعز الشقيري أيضا في مذكراته أن مسألة خلعه من رئاسة المنظمة كان بتدبير حلف ثلاثي جمع الملك حسين، والملك فيصل، والرئيس بورقيبة[3].

ومما جاء في كلمة استقالة الشقيري التالي:

" ... **إخواني أعضاء اللجنة التنفيذية: أقدم استقالتي إلى الشعب الفلسطيني، الشعب الأسير الشريد المهاجر الطريد، وأُقدم استقالتي كذلك إلى الفدائيين الأبطال الذين يخوضون في هذه الأيام غمرات النضال على أرض الوطن الحبيب وابتهل إلى الله العلي القدير أن يحفظ الشعب الفلسطيني ويحفظ قضيته** ..."[4].

وتولى من بعده يحيى حمودة رئاسة المنظمة بالوكالة

ج- تأسيس جيش التحرير الفلسطيني:

في إطار تثبيت أركان منظمة التحرير ووفق النظام الأساسي للمجلس الذي ينص على تأسيس جيش التحرير الفلسطيني[5]، تم تعيين المقدم "وجيه المدني" قائدا للجيش ومُنح رتبة لواء، هذا الجيش الذي تكون من ثلاثة كتائب، والتي تم ذكرها سابقا، وبالتالي اكتمل هيكل المنظمة وجيشها، وعليه تم الاعتراف بالمنظمة عربيا في القمة الثانية، وبالتالي كان هذا الجيش خاضعا للقيادة العربية الموحدة رغم تحفظ الأردن.

---

[1]- عصام الدين فرج، مرجع سابق، ص- ص 52-53.

[2]- خالد الشيخ عبد الله، مرجع سابق، ص 115.

[3]- ماهر الشريف، "**صدقية السيرة الذاتية كمصر للتاريخ مذكرات أحمد الشقيري**"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج18، ع71، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2007، ص9.

[4]- بهجت أبو غربية، مصدر سابق، ص 343.

[5]- مهند عبد العزيز عطية، روى عبد الحسين كشكول العيداني، مرجع سابق، ص 74.

د- تطور المنظمة في ظل رئاسة يحيى حمودة:

بعد استقالة الشقيري خلفه يحيى حمودة في رئاسة المنظمة، وفُتح الباب لتغيير العديد من أطر المنظمة منها البنية التشريعية والتنظيمية[1]، وبالتالي يمكن القول إن اختيار يحيي حمودة رئيسا للجنة التنفيذية خضع لعدة اعتبارات منها: أنه كان نقيبا سابقا للمحامين الأردنيين[2]، إضافة إلى كونه الأكبر سنا، وعليه تم إعادة توزيع المهام على أعضاء اللجنة التنفيذية، حيث تسلم "نمر المصري" مسؤولية الدائرة السياسية، و"بهجة أبو غربية" تولى رئاسة الدائرة الإعلامية وناطقا رسميا باسم المنظمة وكذا "عبد الخالق يغمور"، رئيسا لدائرة التنظيم الشعبي[3].

هـ- التحولات التي طرأت على المنظمة:

أثار تغيير قيادة المنظمة والتشكيلة الجديدة لها ردود فعل عربية كبيرة، منها رد فعل الأردن وسوريا حيث اعتبرا هذا التغيير انحياز للسياسة المصرية، أما مصر التي لم تستقبل أعضاء المنظمة طيلة فترة ولاية يحيى حمودة، فإنها انفتحت على حركة فتح في هذه الفترة ، حيث تم لقاء في سبتمبر من عام 1967م بين جمال عبد الناصر ووفد من فتح، منهم ياسر عرفات، صلاح خلف، وخالد الحسن، وفاروق القدومي، وحدث التقارب، حينها سأل الوفد الرئيس جمال عبد الناصر عن منظمة التحرير فرد قائلا: " هي لكم"، هذا التصريح الذي أظهر دعم مصر لحركة فتح من أجل السيطرة على منظمة التحرير، وفي هذا السياق تم نقل مهام كتيبة عين جالوت التابعة لجيش التحرير من مصر ووضعها في الأردن تحت إمرة فتح؛ ومن جهة أخرى فقد حصلت فتح على دعم مادي من السعودية ودول الخليج.

وفي وقت لاحق قامت فتح بعقد اجتماع موسع دعت فيه العديد من المنظمات الفلسطينية خاصة منظمة التحرير التي لم تحضر لهذا الاجتماع، وكان الهدف من هذا الاجتماع تشكيل مجلس وطني فلسطيني، وكان يحيى حمودة قد دافع بتاريخ 21 جانفي 1968م عن المنظمة وعلى جيشها الذي كانت فتح قد انتقصت من دوره وقدرته على التطور لقيادة النشاط النضالي في فلسطين، وفي هذه الفترة سعت المنظمة إلى تحسين علاقتها بالنظام الأردني من خلال لقاء بين مجموعة من أعضاء اللجنة التنفيذية بتاريخ 21جانفي 1968م، تم خلال هذا اللقاء

---

[1]- عزام عبد الستار شعث، **توجهات النخبة السياسية الفلسطينية نحو الصراع العربي-الإسرائيلي**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2019، ص40.

[2]- عبد الله عدوي، فارس عوني ، مرجع سابق، ص 292.

[3]- بهجت أبو غربية، مصدر سابق، ص 345.

موافقة الملك الأردني على فتح مكتب للمنظمة في عمان، وفي 25 فيفري من نفس السنة، اجتمع يحيى حمودة برئيس الحكومة الأردنية قصد تنظيم العلاقة بين المنظمة والسلطة الأردنية، وتم أيضا إجراء انتخابات من طرف المنظمة لاختيار ممثلين في المجلس الوطني الفلسطيني[1].

و- محاولات فتح للسيطرة على المنظمة:

من مخرجات انعقاد الدورة الرابعة للمجلس الوطني في 17/10 جويلية1968م، الدعوة إلى حرية العمل الفدائي من الأراضي المجاورة للكيان الصهيوني، وتشكيل قوة عسكرية موحدة لجميع المنظمات الفدائية، ومن أهم ما صدر في هذا المؤتمر هو تعديل الميثاق القومي وتغييره إلى الميثاق الوطني الفلسطيني، وإضافة تعديلات للنظام الأساسي[2]، وفي نهاية جلسات المؤتمر قدمت اللجنة لتنفيذية بقيادة يحيى حمودة استقالتها، ونظرا للفشل في تشكيل لجنة جديدة، أُعيد تجديد ولايتها، ومنه يبقى المجلس قائما إلى حين تشكيل مجلس جديد، وكانت حركة فتح تحاول إفشال تشكيل مجلس ولجنة جديدة بدعوى أنها أصبحت أقلية في المنظمة وقد تم احتوائها.

بدأت المشاورات في الدورة الخامسة للمجلس الوطني في أواخر 1968م من أجل تشكيل مجلس جديد وبما أن الانتخابات الشعبية كانت مستحيلة فإن تشكيل المجلس يتم على حسب الاختيار وتقاسم المناصب، وتم الاتفاق على نسبة 40% لفتح وأن تشارك في اختيار المستقلين، مما سيؤدي إلى سيطرة فتح على المجلس، خاصة بعد ما تصاعدت شعبيتها والنصر الذي حققته في معركة الكرامة، وكان بهجت أبو غربية عضو اللجنة التنفيذية رافضا لتغور فتح في المنظمة ومن ثم استقال من اللجنة التنفيذية، بعد ذلك بمدة قصيرة تم تشكيل لجنة خاصة لاختيار أعضاء المجلس الوطني وبسبب بعض الخلافات[3]، فقد تأجل عقد المؤتمر إلى فيفري1969م، في القاهرة، وتم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة وضمت ممثل لفتح

---

[1]- سميح حمودة، "**يحيى حمودة ومنظمة التحرير الفلسطينية في الفترة الانتقالية 14كانون الأول(ديسمبر)1967-1شباط (فبراير)1969**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 253-254، مركز الأبحاث، بيروت، 2013، ص- ص66 - 68.

[2]- محمد أحمد جبر خليفة، مرجع سابق، ص- ص57- 59.

[3]- سميح حمودة، المصدر السابق، ص- ص 70- 71.

والصاعقة وبعض المستقلين، وتم انتخاب ياسر عرفات– ممثل فتح– رئيسا للجنة التنفيذية[1]، بعد استقالة يحيى حمودة، وتم انتخاب هذا الأخير رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وعبرت فتح عن آرائها اتجاه المنظمة بأنها ستحافظ على شخصيتها المستقلة وسرية تنظيماتها[2].

ز–خروج المنظمة والفصائل الفلسطينية من الأردن:

كان تَنَفُذُ الحركات الفدائية داخل منظمة التحرير يثير امتعاض النظام الأردني، حيث أدى النشاط الفدائي إلى شن إسرائيل لحملات انتقامية في داخل الأراضي الأردنية، ناهيك عن انتشار السلاح وتفلت الوضع الأمني الخطير الذي أدى في كثير من الأحيان إلى نشوب مواجهة بين الجيش الأردني والفصائل الفلسطينية، الأمر الذي أثر على العلاقة بينهما، إلى درجة أن قام الجيش الأردني بمحاصرة مخيم الكرامة وطالب الفدائيين بالاستسلام، لكن تدخل قوى سياسية وشعبية حال دون تفاقم الوضع، وتم حل المشكلة، وبتاريخ21 مارس1968م، وقعت معركة الكرامة، والتي اشتبك فيها الإسرائيليون من جهة مع الجيش الأردني وقوات الفدائيين الفلسطينيين من جهة أخرى، ورغم الالتحام بين هذين الأخيرين في المعركة، إلا أن الدولة الأردنية لم تكن ليَروق لها تنامي قوة المقاومة[3]، خاصة بعد استبسال المقاومة الفلسطينية في معركة الكرامة، ولذلك شرعت السلطة باتخاذ العديد من القرارات كان لها أثرها السلبي والذي أدى في النهاية إلى الصدام بين الجيش الأردني والفدائيين ومليشيات المخيمات الفلسطينية، بتاريخ 04 نوفمبر1968م[4]، وتطور الوضع إلى غاية الوصول إلى ما عرف تاريخيا باسم "أحداث أيلول الأسود"[5]، وذلك نتيجة إقرار السلطة الأردنية مجموعة من الإجراءات

---

[1]– سامي يوسف أحمد، **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الجذور– التكوين– المسارات**، ط1، مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 300.

[2]– حمدي حسين أشرف بدر، مرجع سابق، ص30.

[3]– بهجت أبو غربية، تفاصيل معركة الكرامة وأحداث أيلول الأسود (9) ، (فيديو) (15 جويلية 2000م). ، تم الاطلاع عليه في: 2025/03/09، على الساعة: 11:26، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=bjv3SriYNvQ

[4]– سميح حمودة، مصدر سابق، ص 70.

[5]– هي أحداث دامية معارك عنيفة بين الجيش الأردني والمنظمات الفدائية الفلسطينية، حيث اتهم الأردن تلك الفصائل بزعزعة استقرار البلاد وبسبب حالة انتشار السلاح وتعود الأسباب أيضا إلى قيام الجبهة الشعبية بعملية اختطاف ثلاث طائرات تابعة للخطوط الأمريكية والبريطانية والسويسرية كجزء من مخطط لعرقلة مشروع السلام المطروح في الأمم المتحدة لتسوية القضية الفلسطينية سلميا والافراج عن المعتقلين التابعين للجبهة الشعبية في عديد البلدان، عزم الأردن بعدها يوضع=

التي لا تستطيع المقاومة الالتزام بها، الأمر الذي أدى إلى نشوب معارك شرسة بين جيش النظام الأردني والمقاومة المسلحة الفلسطينية، ما أدى إلى خروج المنظمات الفلسطينية نهائيا من الأردن في جويلية 1971م[1].

وبعد ذلك توالت دورات للمجلس الوطني الفلسطيني بصفة منتظمة كالآتي:

- الدورة السادسة في القاهرة من 1-6 سبتمبر 1969م
- الدورة السابعة في القاهرة 30 ماي 4- 19 جوان 1970م
- الدورة الاستثنائية في عمان في 28 أوت 1970م
- الدورة الثامنة في القاهرة 28 فيفري- 5 مارس 1971م
- الدورة التاسعة في القاهرة من 7-13 جويلية 1971م
- الدورة العاشرة(استثنائية) في القاهرة 6 – 10 أفريل 1972م
- الدورة الحادية عشر في القاهرة 6-12 جانفي 1973م[2].

ومن المنعطفات الهامة في تاريخ قضية فلسطين أن حدثت حرب أكتوبر 1973م، فشكلت منعرجا حاسما في مسيرة منظمة التحرير وجعلتها تفكر نحو التوجه للحل السلمي لقضية فلسطين وبعيدا عن الحل العسكري، وهذا لأن قطبي الصراع العالمي المتمثل في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لن يسمحا بتغلب طرف عن الآخر، لان تغلب أي طرف على الأخر يعتبر هزيمة لأحد القطبين نظرا للتحالفات القائمة[3].

= حد لذلك كله ووقعت الحرب بين الطرفين في الفترة الممتدة بين 17-1970/10/27م، وانتهت المعارك بتوقيع اتفاق خروج المنظمات من الأردن والذى تم في العام الموالي. ينظر: ياسر نايف قطيشات، **العلاقات السياسية الأردنية – العربية في ظل متغيرات النظام الإقليمي العربي من ايديولوجيا القومية إلى النزعة القطرية 1952 – 2004م**، ط1، دار يافا العلمية، عمان، 2009، ص – ص 188- 189؛ عمر محمد سليم المصري، " **"أيلول الأسود" سبتمبر 1970**" ، حوليات آداب عين شمس(عدد خاص)، مج 47، ع13،قسم التاريخ، كلية الآداب جامعة عين شمس، مصر، أكتوبر 2019، ص 133.

[1]- عصام الدين فرج، مرجع سابق، ص- ص 194-193.

[2]- راشد حميد، مصدر سابق، ص 145، 159، 169، 175، 183، 195، 225.

[3]- شفيق الحوت، **قصة انتقال منظمة التحرير من الأردن إلى لبنان بعد أحداث أيلول الأسود 1970شفيق الحوت يروى (7)**، (فيديو)، حصة شاهد على العصر، قناة الجزيرة 2003/02/16م، تم الاطلاع عليه في: 2025/03/11، على الساعة: 10:47، متاح على الرابط: https://youtu.be/6phbLet_9Hs?si=bEs8O7lJcwZwjLmY.

- الدورة الثانية عشر في القاهرة من 1 –8 جوان 1974م:وتم فيها وضع برنامج النقاط العشر[1]. ومن جهة أخرى تعد القمة العربية المنعقدة في الرباط عام 1974م، نقطة هامة في تاريخ المنظمة حيث حققت الاعتراف الرسمي كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني[2].

2- الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أرض لبنان:

بعد أن استقرت المنظمات الفلسطينية المسلحة في لبنان وبدأ النضال السياسي والعسكري ينطلق من أراضيها، واجهت عدة تحديات منها الاغتيالات التي طالت أعضاء المنظمة في 10 أفريل 1973م، في الجنوب اللبناني، وكانت ردة فعل فتح أن قامت بعملية "سافوي" التي نفذت في تل أبيب في 06 مارس 1975م، وأدت إلى مقتل 100 إسرائيلي، وما فتأت أن اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية في 13 أفريل 1975م، حتى وجدت المنظمة نفسها منخرطة فيها، لما استُهدفت من قبل التحالف الكتائبي الماروني، مما أضعف جهود المنظمة في التركيز على محاربة إسرائيل التي استطاعت أن تستهدف الوجود الفلسطيني الفدائي سواء في لبنان أو الأردن، وتلى ذلك قيام إسرائيل باجتياح للجنوب اللبناني بمساعدة فصيل عميل يقوده سعد حداد في مارس 1978م، وتمكنوا من إنشاء حزام أمني داخل الحدود اللبنانية، وفي 19 أوت 1980م، حدثت معركة الشقيف التي انتصرت فيها المقاومة في19 أوت 1980م، وتكبد فيها

---

[1]- برنامج النقاط العشر أو ما يسمى البرنامج السياسي المرحلي والذي تم فيه إقرار خط سير منظمة التحرير لكي يواكب المستجدات الداخلية والدولية، وتتمثل نقاطه في التالي: 1- رفض منظمة التحرير التعامل القرار 242 الذي يتجاهل الحقوق الوطنية الفلسطينية. 2- تأكيد المنظمة على أن الكفاح المسلح هو الوسيلة الأساسية للتحرير. 3- رفضت المنظمة أي كيان فلسطيني يقام كثمن للاعتراف بإسرائيل. 4- لتأكيد أن أي إنجاز يجب أن يُنظر إليه كمشروع نحو إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية على كامل التراب الوطني. 5- دعت المنظمة إلى إقامة جبهة وطنية فلسطينية-أردنية تسعى إلى حكم ديمقراطي في الأردن يدعم القضية الفلسطينية. 6- شددت على أهمية إقامة وحدة نضالية عربية واسعة مع جميع الحركات الوطنية المتفقة مع البرنامج التحرري. 7- ركّزت المنظمة على تطوير وتوسيع الجبهة الوطنية الفلسطينية الداخلية كشرط لنجاح النضال. 8- بعد قيام السلطة الوطنية، يتم السعي نحو اتحاد فعلي مع دول المواجهة كخطوة نحو التحرير الكامل. 9- سعت المنظمة إلى تعزيز تحالفها مع قوى التحرر العالمية والبلدان الاشتراكية لمجابهة الإمبريالية والصهيونية. 10-. دعت قيادة الثورة إلى وضع تكتيكات مناسبة تخدم الأهداف الإستراتيجية وفق هذا البرنامج. ينظر: موقع الجزيرة نت، البرنامج المرحلي(برنامج النقاط العشر)، تاريخ النشر: 2007/10/07، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/05، على الساعة:06:43، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/2007/10/07 .

[2]- صالح محسن محمد صالح، **السلطة الوطنية الفلسطينية دراسات في التجربة والاداء 1994 – 2013**، ط1 ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015، ص 21.

العدو الصهيوني خسائر فادحة، وبعدها وفي 10- 24 جويلية 1981م، تعرضت المدن والقرى في جنوب لبنان إلى قصف كبير أدى إلى استشهاد150 شخص و600 جريح، وكرد فعل من المقاومة على ذلك العمل، قُصفت 30 قاعدة عسكرية إسرائيلية وبعض المستعمرات في شمال الأراضي المحتلة الفلسطينية[1].

ويعتبر الاجتياح الإسرائيلي للبنان في04 جوان 1982م، هو الأضخم قوة والأكبر تأثيرا، حيث وصل الجيش الإسرائيلي لمشارف العاصمة اللبنانية وحاصرها طيلة 80 يوما[2].

ومن نتائج اجتياح 1982م، هو خروج المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير وقياداتها إلى عديد الدول العربية منها سوريا، العراق، اليمن، السودان، والجزائر، وتونس[3]، وفي 30 أوت 1982م، غادر بيروت قرابة 8500 مقاتل ومناضل بقيادة ياسر عرفات، على متن سفن يونانية، ومر آخرون عبر الطريق البري وعددهم 2500 متجهين إلى تونس مركزهم الجديد، وأصبحت هذه الأخيرة مقر القيادة الجديد لفتح ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى عام 1994م[4]

---

[1]- محسن محمد صالح، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، ط. م. ن، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات -بيروت، لبنان، 2022، ص - ص 98 - 101.

[2]- أشرف ابراهيم القصاص، **دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978-1982**، رسالة ماجستير، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية- غزة، 2007، ص 123

[3]- وائل عبد الحميد المبحوح، **تداعيات العدوان الإسرائيلي على لبنان 1982 على السلوك السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وصولا الى اتفاق أوسلو 1993دراسة تحليلية**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت، لبنان، 2018، ص 30.

[4]- هلغى باومغرتن، **لا سلام لفسلطين الحرب الطويلة ضد غزة**، تر: محمد أبو زيد، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023، ص 71.

الفصل الأول

نشاط منظمة التحرير من 1982 - 1988م

أولا : خروج منظمة التحرير من لبنان إلى تونس 1982م

ثانيـــا: نشاط منظمة التحرير بعد استقرارها بتونس

ثالثـــا: الانشقاق في حركة فتح وتأثيره على المنظمة ومحاولات لم الشمل

رابعـــا: اتفاق عمّان 11 فيفري 1985م

خامسا: انعكاس استقرار المنظمة في تونس على الوضع الأمني التونسي

سادسا: إلغاء اتفاق عمان 1986م ومحاولة رأب الصدع داخل المنظمة

سابعـا: الانتفاضة الفلسطينية 1987م وتأثيرها على المنظمة

ثامنـــا: الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني 1988م

أولا: انتقال منظمة التحرير من لبنان إلى تونس:

أجبرت المنظمة للانتقال من لبنان إلى تونس، وبعد أن ضاقت بها السبل؛ وذلك بعد حرب صائفة 1982مواجتياح لبنان. حيث حرمت من التواجد بالقرب من الأراضي المحتلة، ولم يكن لدى المنظمة خيار في اختيار التوجه إلى أي دولة من دول الطوق(الأردن ، مصر ، لبنان ، سوريا)، نظراً للخلافات القائمة بينها وبين هذه الدول، بالإضافة إلى الأسباب الأمنية التي كانت أقلقت تلك الدول. فقد خرجت المنظمة والفصائل الفلسطينية من الأردن سابقاً بعد مواجهات عنيفة، مما جعل العودة إليها أمراً مستحيلاً، والأمر نفسه مع سوريا، حيث كان هناك توجس من سيطرة النظام السوري على القرار الفلسطيني والقضية الفلسطينية. أما مصر فقد انخرطت في عملية سلام مع الكيان بعد معاهدة كامب ديفيد.

1-أسباب خروج منظمة التحرير من لبنان:

السبب الرئيسي وراء الانتقال هو الحرب التي شنتها إسرائيل على المنظمة وعلى لبنان، فعقب فرض الحصار الصهيوني على العاصمة بيروت والذي دام لمدة 88 يومًا، أُجبرت المنظمة على مغادرة لبنان، ومع ذلك لم يكن الاجتياح الإسرائيلي هو الدافع الوحيد لرحيل المنظمة، بل كانت هناك أسباب أخرى تتعلق بسلوك المنظمة على الأرض وخلال سنوات، الأمر الذي سبب امتعاض اللبنانيين، وخاصة سكان الجنوب.

أدى تنوع الطوائف وتعدد المشارب في لبنان إلى حدوث شرخ كبير وردود فعل تجاه الفلسطينيين الموجودين في المخيمات وفي الشتات، ولقد كان من المقلق بالنسبة للبنانيين أن بعض المقاتلين الفلسطينيين كانوا يجوبون القرى الجنوبية حاملين أسلحتهم علنًا[1]، دون اعتبار لما قد يواجه سكان المنطقة من ردود فعل إسرائيلية، وبسبب بعض الأفعال الغير القانونية من بعض أفراد منظمة التحرير، تأثرت بذلك حياة اللبنانيين بشكل مباشر[2].

---

[1]-شهرزاد رميثة، **دور الحبيب بورقيبة اتجاه القضية الفلسطينية (1946-1985م)**، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ بلاد المغرب المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي/ الجزائر، 2022، ص- ص 274- 275.

[2]- شهرزاد رميثة، مرجع سابق، ص 275.

ويجدر التذكير أن اتفاق القاهرة عام 1969م، قد أعطى الحرية للفصائل الفلسطينية ومنحها الضوء الأخضر وبعض الحقوق والامتيازات، مع إمكانية العمل المسلح ولكن بضوابط تعد صارمة على النحو التالي:

- حق العمل والإقامة للفلسطينيين المقيمين في لبنان.
- السماح للفلسطينيين بتحمل دورهم في الثورة الفلسطينية[1].
- تعيين ممثلين عن الكفاح المسلح في لبنان للعمل على حل القضايا الطارئة.
- تنظيم دخول وخروج وتحركات عناصر الكفاح المسلح[2].

ويُذكر أنه يجب أن تُؤخذ هذه الترتيبات بعين الاعتبار، حيث لا يمكن الاطلاع على محتواها سوى من قبل عدد قليل من القيادات[3].

وكان هناك حوالي تسع تنظيمات فلسطينية تتواجد في الجنوب اللبناني ولكل منها أيديولوجيتها وانتماءاتها الخاصة، هذا التنوع أدى إلى حدوث صراعات داخلية، مما أوقع في بعض الأحيان ضحايا من المدنيين اللبنانيين، نتيجة لذلك تأثرت صورة القضية الفلسطينية سلبًا في الداخل اللبناني، حيث استُغلت هذه الوضعية من قبل الصهاينة الذين وزعوا العملاء لزيادة تفاقم الوضع، وبدأوا في نشر الشائعات حول المقاومين، مدعين أن هدفهم ليس تحرير فلسطين؛ بل هدفهم هو السعي لجعل لبنان وطنًا بديلاً لهم[4].

---

[1]- وردة بن بطيط، محمد الطاهر بنادي، "**اتفاقية القاهرة 1969 وأثرها على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان**"، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 06، ع 02، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات في الجزائر، جامعة بسكرة/ الجزائر، جويلية 2021، ص192.

[2]- عماد رفعت البشتاوي، باسم إحشيش، "**اتفاق القاهرة 1969 بين منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان: دراسة الوثائق الفلسطينية العربية**"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، مج 11، ع B1، جامعة الأزهر، غزة، جوان 2009، ص-ص 274-275.

[3]- سامر عبد المنعم أبورجيلة، **العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969-1982)**، رسالة ماجستير، تخصص دراسات الشرق الأوسط، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر بغزة، 2010، ص48.

[4]-كمال ديب، **أمراء الحرب وتجار الهيكل رجال السلطة والمال في لبنان**، ط1، دار النهار للنشر، بيروت، 2007، ص-ص 471-472.

لقد كان الدور الصهيوني واضحًا أيضًا في تأجيج الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975م، حيث شغلت إسرائيل العرب لمحاربة بعضهم البعض، بدلًا من التصدي لعدوهم الحقيقي[1].

وفيما يتعلق بالسلطة في لبنان، فقد تحملت مسؤولية الهجمات الإسرائيلية، مما أدى إلى حالة من التذمر من تصرفات المنظمات المتواجدة في الجنوب، وأصبح القلق من احتمال توطين اللاجئين والسعي وراء ذلك ملموسًا، إذ شعرت شرائح واسعة من المجتمع اللبناني بأن تلك المجموعات المسلحة تهدف إلى إنشاء دولة داخل الدولة[2].

في ظل الضغوط الإسرائيلية نتيجة للحرب التي أعدت لها العدّة، وزيادة على ذلك الدعم الغربي اللامحدود، وخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية، ومع الحصار المفروض على العاصمة بيروت، باتت منظمة التحرير تفكر جدياً في الخروج من لبنان تحت إشراف دولي؛ بعد تفاهم غير معلن مع عدة أطراف خارجية، بما في ذلك الولايات المتحدة، وتم الاتفاق على توزيع خروج المقاتلين على عدة دول عربية مثل اليمن وسوريا والجزائر وتونس[3].

وفي سياق هذا الاتفاق، صرح "فليب حبيب"[4]، -المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي رونالد ريغن- في 9 جويلية 1982م، لصحيفة "واشنطن بوست"، بأن ضمان نزوح رجال المنظمات الفلسطينية من غرب بيروت يستلزم انسحاب إسرائيل، وخروج المسلحين، ودخول القوات المتعددة الجنسيات في توقيت واحد، وقد تم الإعلان عن هذا الاتفاق عبر الإذاعة الرسمية في 19 أوت 1982م، ومن أبرز محاوره:

- الانسحاب السلمي لجميع المسلحين الفلسطينيين.

---

[1]-علي غنابزية، طاهر فرحات، "**التطور التاريخي لسياسات ومواقف الأنظمة العربية تجاه قضية فلسطين ما بين 1945-2000**"، مجلة الاحياء، مج 20، ع26، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، سبتمبر 2020، ص 899.

[2]-جورج فرشخ، سليمان فرنجية، **شهادات وذكريات 13 حزيران 1978- 23 تموز 1992**، ط1، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، 2002، ص- ص 90-91.

[3]- النوري بوشعالة، **قبس من الذاكرة مذكرات ضابط أمن**، ط1، مركز الأبحاث، بيروت،2015، ص 117.

[4]- دبلوماسي أمريكي، لبناني الأصل ولد في 25 فيفري 1920م، في نيويورك، تحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عام 1952م من جامعة كاليفورنيا، تدرج كدبلوماسي أمريكي في عدة مناصب، كان أهمها المبعوث الامريكي الخاص إلى لبنان، من جهوده أن استطاع تفادي الحرب الوشيكة بين سوريا وإسرائيل والتوصل إلى الترتيب لوقف إطلاق النار بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وقاد عملية الاتفاق لخروج هذه الأخيرة من لبنان، توفي في 25 ماي 1992م. ينظر: **فليب حبيب**، موقع الجزيرة، تاريخ النشر: 2014/11/19، تاريخ الإطلاع عليه في: 2025/03/08، على الساعة: 23:46، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia .

- استمرار مهمة مراقبي الأمم المتحدة في ضواحي بيروت.
- سريان قوانين الحكومة اللبنانية على المخيمات الفلسطينية وعائلات المنسحبين.
- توفير الضمانات اللازمة للسلامة والخروج الآمن من قبل حكومة لبنان والولايات المتحدة، والتزام جميع الأطراف بوقف إطلاق النار.
- الخروج يتم وفق جدول زمني محدد خلال النهار، عبر ميناء بيروت بحريًا، وعبر طريق بيروت-دمشق برًّا، وعن طريق قبرص جويًا، بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي.
- يُسمح للمقاتلين بحمل الأسلحة الفردية، بينما تُسلَّم الأسلحة الثقيلة للجيش اللبناني.
- يخرج قادة المنظمة بشكل علني[1].

في إحصاءات شبه رسمية بلغ عدد الفلسطينيين المغادرين بنحو 14749 موزعين كالآتي[2]:

تاريخ المغادرة	عدد المغادرين والوجهة
21 أوت	397 مقاتلا من كتيبة بدر في جيش التحرير وجبهة التحرير العربي توجهوا لقبرص.
22 أوت	982 مقاتلا من لواء عين جالوت في جيش التحرير الفلسطيني توجهوا إلى تونس.
23 أوت	700 مقاتل من المنظمات المختلفة أبحروا إلى اليمن الجنوبية.
24 أوت	594 مقاتلا من منظمات مختلفة أبحروا إلى طرطوس.
25 أوت	1038 مقاتلا أبحروا على دفعتين إلى طرطوس والسودان.
26 أوت	697 أبحروا إلى طرطوس إضافة إلى 167 جريحا نقلهم الصليب الأحمر الدولي إلى قبرص واليونان.
27 أوت	1751 جنديا من لواء حطين في جيش التحرير الفلسطيني غادروا بيروت برا إلى دمشق و727 فلسطينيا أبحروا إلى طرطوس.
28 أوت	764 فلسطينيا أبحروا إلى طرطوس.

[1]- أشرف إبراهيم القصاص، مرجع سابق، ص 238، 249، 250.

[2]- مها معتوق، **وقائع الحرب الإسرائيلية-الفلسطينية في لبنان**، تق: حسن تميم، ط1، مؤسسة مطابع معتوق، بيروت،2001، ص 730.

29 أوت	1500 جندي في لواء القادسية في جيش التحرير الفلسطيني غادروا إلى دمشق و445 فلسطيني غادروا إلى طرطوس.
30 أوت	1500 جندي غادروا برا إلى البقاع و588 فلسطينيا أبحروا إلى الجزائر، وغادر ياسر عرفات مع 62 من معاونيه إلى اليونان.
31 أوت	921 فلسطيني أبحروا على دفعتين إلى اليمن الشمالية وطرطوس.
1 سبتمبر	715 أبحروا إلى طرطوس.

2- لجوء منظمة التحرير إلى تونس:

بعد الضغط العسكري الإسرائيلي والضغط الأمريكي ووقوف العرب كمتفرج على الحرب الإسرائيلية على لبنان، قرر الفلسطينيون مغادرة لبنان على إثر اتفاق يحفظ ماء الوجه فكانت الوجهة إلى تونس.

أ- أسباب التوجه إلى تونس:

على أساس الواجب المنوط من جانب الدول العربية والمتمثل في المساعدة والنضال مع الشعب الفلسطيني قلبا وقالبا، وترجمة الأقوال إلى أفعال، وهذا ما كان يدعوا إليه بورقيبة في جل المناسبات، ومنه أرادت تونس استيعاب الفلسطينيين، بعد أخذٍ ورد، كما يعود هذا الأمر أيضا لرغبة الفلسطينيين بالدرجة الأولى، فهل كانت الأوضاع الداخلية لتونس ملائمة لاستقبال الفلسطينيين؟

فقد كانت تونس تواجه أوضاع صعبة على عدة مستويات، وكان الوضع الاجتماعي المتردّي ينبئ بالانفجار، خاصة مع تردي الوضع الاقتصادي، الأمر الذي أدى بالدولة إلى تخفيض النفقات العامة فكانت هناك مطالب بزيادة الأجور وتحسين دخل الفرد التونسي، مما أدخل الحكومة في ضائقة مالية، وحدث كل ذلك في ظل الحزب الواحد. ومع تقدم بورقيبة في العمر وعجزه عن حل بعض القضايا الوطنية ومعالجة الأزمات[1]؛وعلى الرغم من ذلك تم

[1]- شهرزاد رميثة، مرجع سابق، ص- ص 268-269.

اختيار تونس لرغبتها في استضافتهم بعد استشارة الأمريكيين والفرنسيين عن طريق سفرائهم في تونس، حيث قام وزير الخارجية الباجي قايد السبسي عن طريق وكلاء بالتواصل معهم[1].

ويمكن القول أن دوافع قبول قدوم الفلسطينيين إلى تونس كانت على الوجه التالي:

- إن احتضان بورقيبة للقيادة الفلسطينية ينم على وعي نظام الحكم في تونس ورؤيته نحو تغليب لغة الحوار.
- تلطيف الأجواء المتوترة مع الجارتين ليبيا والجزائر.
- إن استقبال الفلسطينيين سوف يدر من وراءه عوائد مالية تقدر بـ 40 مليون دولار شهريا.
- سوف يخفف استقبال الفلسطينيين من الاحتقان الداخلي في الشارع التونسي الذي يدعم النضال الفلسطيني[2].

ويجدر بالذكر وفي ذات السياق أنه في خريف سنة 1982م، تغيرت علاقة النظام التونسي بقضية فلسطين على نحو كبير عندما وافق بورقيبة على المشاركة في خطة أمريكية لإبعاد المقاومة الفلسطينية عن دول الطوق[3].

ومن بين الأسباب الأخرى لانتقال المنظمة لتونس نذكر التالي:

- أن الفلسطينيين هم من بادروا بالتواصل مع السلطات التونسية وفي ذلك إن عرفات والقيادة الفلسطينية والبعض من مناضليها يرغبون في الاستقرار رسميا في تونس[4].
- وجود الجامعة العربية فيها بعد انتقالها من مصر سنة 1979م، بعد معاهدة كامب ديفيد[5].

---

[1]- أحمد بنور، **خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان إلى تونس1982 (11)** ،(فيديو)، قناة الجزيرة برنامج شاهد على العصر 2013/01/26، دقيقة الاستشهاد 37:12، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/19، على الساعة: 12.05، متاح على الرابط: https://youtu.be/ZYm2HiB7dS8?si=U1mNzfYQiwod_3uy.

[2]- شهرزاد رميثة، مرجع سابق، ص-ص 278،

[3]- أحمد نضيف، "**شوارع لا تكذب: لماذا شكلت فلسطين قضية تعبئة دائمة في تونس؟**"، المفكرة القانونية، تاريخ النشر: 2023/10/18، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/11، على الساعة: 00:33، متاح على الرابط: https://legal-agenda.com/.

[4]- النوري بوشعالة، مصدر سابق، ص 121.

[5]- **منظمة التحرير الفلسطينية**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2015/05/18، تاريخ الإطلاع عليه في:2025/03/11، على الساعة: 00:42، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia.

صرح ياسر عرفات عن الدافع وراء مغادرتهم لبنان، وفي طريقه إلى تونس، وحين وصل إلى اليونان بقوله لصحيفة " ليبراسيون" الفرنسية "**منذ الآن ستكون هناك مرحلة ما قبل بيروت ومرحلة ما بعد بيروت. ومهما يقول شارون عن ذلك فإننا خرجنا من بيروت بشرفنا العسكري، ومحاولته لاجتياح المدينة بائت بالفشل. لم نخرج تنفيذ لأمر إسرائيلي . وإنما بناءًا (كذا) على اتفاق بيننا وبين الحكومة اللبنانية، وهذه نقطة مهمة**"[1].

وتم الاتفاق على أن تغادر المنظمة على متن سفن تتجه بهم إلى تونس نظير عدم الاعتداء عليهم، وهكذا غادر ياسر عرفات بيروت بعد 12عاماً من العمل الفدائي ضد إسرائيل[2].

غادر عرفات بحرا عبر سفينة "فينوس" ووصل إلى ميناء أثينا، وأمضى أبو عمار، ومن كان معه ليلته في فندق قريب من مطار أثينا، وفي اليوم التالي انتقل بطائرة تونسية إلى مطار قرطاج التونسي، حيث كان في استقباله الرئيس الحبيب بورقيبة وزوجته وكبار المسؤولين التونسيين، وحشود كبيرة من المواطنين التونسيين[3].

واشترطت تونس على الفلسطينيين بعض الالتزامات التي يجب مراعاتها من أجل الاستقرار في البلاد أهمها:

- أن تتبنى المنظمة خيار الحل السلمي من أجل إقناع الرأي العام العالمي[4].
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة.
- عدم تكرار سيناريو ما حدث في الأردن ولبنان من خلق للفوضى والاضطراب الذي أدى بالإخلال بالنظام العام.
- مراقبة الدولة لأسلحة الفلسطينيين وإحصاء عددها ومعرفة نوعها[5].

---

[1]- جابر سليمان، "**المقاومة الفلسطينية سياسيا -ملامح مرحلة ما بعد بيروت**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 132-133، مركز الأبحاث، بيروت، نوفمبر/ ديسمبر 1982، ص 130.

[2]- ساندرا مكي، **الملفات السرية للحكام العرب**، تق: هشام خضر، ط1، مكتبة النافذة، د. س. ن، ص 84.

[3]- صالح القلاب، "**رحيل عرفات.. ذكريات بيروت**"، مؤسسة ياسر عرفات، تاريخ النشر: 2015/12/09، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/12، على الساعة: 13:15، متاح على الرابط: https://yaf.ps/page-924-ar.html.

[4]- النوري بوشعالة، مصدر سابق، ص 108.

[5]- أحمد بنور، مصدر سابق.

وصل المقاتلون إلى تونس عبر باخرة "سول فرين" على الساعة التاسعة صباحا إلى ميناء بنزرت 550 مقاتلا من جيش تحرير فلسطين و300 من منظمة فتح، و50 من المنضوين تحت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين و100 مقاتل من فصائل مختلفة، أعدت لهم السلطات ما يلزم من وسائل النقل وسيارات الإسعاف وهيئت لهم المعسكر الذي سيأويهم بواد الزرقاء بولاية باجة، وتم تخصيص نزل "سلوى" وبعض الشقق بنزل "سليمار"، بمنطقة سليمان للقيادة الفلسطينية وخصصت زوجة بورقيبة بعض العمارات حديثة الإنجاز لإيواء العائلات الفلسطينية[1].

ثانيا: نشاط منظمة التحرير بعد استقرارها بتونس:

باشرت المنظمة نشاطها مبكرًا بعد استقرارها في تونس، وتوالت الاجتماعات واللقاءات بشكل منتظم.

1-الاجتماع الأول لمنظمة التحرير في تونس (5 سبتمبر 1982م):

جاء هذا الاجتماع على خلفية صدور "مشروع ريغن"[2] للتسوية في الشرق الأوسط، والذي حث على الدخول في العملية السلمية من أجل حل قضية فلسطين، وكان أول رد فلسطيني على هذا المشروع على لسان ياسر عرفات عندما كان في اليونان متوجها إلى تونس، حيث أجرى مقابلة إذاعية وتلفزيونية قال فيها: **"إننا لا نرفض ولا ننقد ولكن سوف نقوم بدراسة هذا المشروع"**، ومن هذا المنطلق تقرر عقد اجتماع في 05 سبتمبر 1982م، وهو الاجتماع الأول

---

[1]- النوري بوشعالة، مصدر سابق، ص 113.

[2]- هو مشروع أطلقه رئيس الولايات المتحدة (رونالد ريغن) في 1982/09/01م، بعد الغزو الإسرائيلي للبنان، ويستند هذا المشـــروع على قرارات مجلس الأمن الدولي 242 و 338 واتفاقيات كامب ديفيد ومن أهم ما ورد فيه: أ- إن النزاع العربي الإسرائيلي يجب أن يحل بمفاوضات تنطوي على مبدأ الأرض مقابل السلام. ب- رفض ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وتجميد المستوطنات. ج- إقامة حكم ذاتي كامل للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث لا تشكل تلك السلطة تهديداً لأمن إسرائيل. د- الولايات المتحدة لن تؤيد إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، ولن تؤيد ضمهما أو السيطرة الكاملة عليهما من جانب إسرائيل. هـــ - بقاء مدينة القدس غير مجزأة، إلا أن وضعها النهائي يجب أن يتقرر بالتفاوض. ينظر: المركز الفلسطيني للإعلام، **مشروع ريغن (للسلام)**، تاريخ النشر: 2009/09/06، تاريخ= =الاطلاع عليه في: 2025/03/12، على الساعة: 13.35، متاح على الرابط: https://palinfo.com/news/2009/09/06/150154.

بعد الاستقرار في تونس، ومن مخرجات هذا الاجتماع رفض أي مشرع أو خطة لا تتضمن هذه المنطلقات التالية:

- رفض أي انتقاص من تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني.
- تأكيد التمسك بإقامة الدولة الفلسطينية بقيادة المنظمة.
- تأكيد الوصول إلى تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبعودة اللاجئين إلى ديارهم[1].

وعقب هذا الاجتماع جاءت التصريحات متوالية من عدة أطراف منها:

- أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه عن القبول المبدئي للمشروع وأن قيادة المنظمة قد وضعت ملاحظاتها الأولية عليه.
- وأعرب فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة أن المشروع الأمريكي جاء بعناصر جديدة.
- ولاحقا صرح ياسر عرفات بأن المشروع يتضمن عناصر إيجابية غير أن المشروع لم يتطرق إلى إحقاق الحق الفلسطيني في إنشاء دولته المستقلة.
- رفضت الفصائل الفلسطينية المتبقية المشروع الأمريكي حيث قالت عنه:
- **الجبهة الشعبية:** بأنه مناورة جديدة تهدف لتحسين صورة أمريكا في المنطقة العربية، والحصول على تنازلات سياسية وقومية من المنظمة.
- **الجبهة الديمقراطية:** لا تتناسب مع مصالح الشعب الفلسطيني.
- **حركة فتح:** لأن المشروع لا يتبني حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني[2].

2- مؤتمر القمة العربية الثاني عشر بفاس (09/06 سبتمبر1982م):

بعد فشل انعقاد مؤتمر فاس الأول بسبب ظروف الغزو الإسرائيلي للبنان، تم إعادة بعث قمة فاس الثانية في الفترة من 06 إلى 09 سبتمبر 1982م[3]، وقد شهدت هذه القمة مقاطعة من قبل ليبيا، التي اتخذت موقفًا حازمًا تجاه انعقاد المؤتمر، حيث وصفت المؤتمر بأنه "مؤتمر الخيانة" بسبب عدم استجابة الدول العربية لطلبها المتكرر لعقد قمة عربية خلال حصار

---

[1]- جابر سليمان، مصدر سابق، ص - ص 130-131.

[2]- جابر سليمان، مصدر سابق، ص 131.

[3]- إبراهيم أبو عرقوب وآخرون، "**أزمة القضية الفلسطينية إلى أين؟**"، مجلة دراسات شرق أوسطية، ع 98، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، 2022 ، ص 54.

بيروت، وترى ليبيا أن العرب استجابوا لعقد القمة بناءً على طلب واشنطن لدراسة مشروع ريغن[1] ومبادرة الأمير فهد، هذه الأخيرة التي تم الإعلان عنها في 07 أوت 1981م، والتي تم تأجيل النظر فيها في القمة الأولى التي كانت في 25 نوفمبر 1981م[2].

القى ياسر عرفات كلمته التي ألقاها في القمة عن الدور الأمريكي في مساعدة إسرائيل ودورها في الحروب العربية- الإسرائيلية، وأنها موجهة في جوهرها لجميع الأمة العربية، ووصف أمريكا بالإمبريالية.

وفي نهاية خطابه، طالب الدول العربية بما يلي:

- العودة فورا للأمن العربي الجماعي والالتزام باتفاقيات الدفاع المشترك.
- تحقيق وحدة العمل العربي وإنهاء الخلافات والصراعات الجانبية.
- مواجهة التحديات على صعيد الالتزامات الوطنية والقومية والدينية والدولية.
- تقديم الدعم المادي الفوري لشعبنا الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة، وإعادة تعمير لبنان.
- تعويض الخسائر العسكرية والمادية للمقاتلين الفلسطينيين والقوات المشتركة.

أ- مخرجات مؤتمر فاس:

يتضمن ميثاق فاس للتسوية ثمانية بنود:

1) انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967م.
2) إزالة المستعمرات التي إقامتها إسرائيل في الأراضي العربية بعد عام 1967م.
3) ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة[3].
4) تأكيد حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره بقيادة المنظمة، الممثل الشرعي والوحيد.

---

[1]- عبد السلام أحمد جلود، **مذكرات عبد السلام أحمد جلود: الملحمة**، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، 2022، ص 165.

[2]- إبراهيم أبو عرقوب وآخرون، المرجع السابق، ص 54.

[3]- عيسى بريجية، **سياسة المملكة المغربية تجاه القضية الفلسطينية (1967-1982)**، رسالة ماجستير، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2015، ص 150.

5) إخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية لمدة لا تزيد عن ستة أشهر تحت إشراف الأمم المتحدة[1].

6) قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

7) يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

8) يقوم مجلس الأمن بضمان تنفيذ هذه المبادئ[2].

ب- ردود الفعل الفلسطينية على نتائج مؤتمر فاس:

لقي البند السابع معارضة شديدة من عدة أطراف، ومن بين هؤلاء المعارضين، عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية طلال ناجي، وعضو المكتب السياسي واللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية أحمد اليماني، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح نمر صالح، حيث أعلنوا رفضهم القاطع لهذا البند لأنه يعتبر مخالفة واضحة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، كما رفضته أربع فصائل فلسطينية وأصدرت بيانا مشتركا مما جاء فيه: أن هذا البند يحتوي على اعتراف ضمني بالكيان الصهيوني.

وكان رد ياسر عرفات بعد عودته من قمة فاس على الرافضين للبند السابع في حديث له لوكالة الأنباء الجزائرية، بما يتضمن قوله إننا نربط بين السلام وبين إنشاء دولة فلسطينية تكون عاصمتها القدس طبقا للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، ونفي أن يكون البند السابع تنازلا عربيا من دون تسوية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، واعتبر مخرجات المؤتمر قفزة نوعية في الاتجاه العربي والفلسطيني إذا ما أُحسن استغلالها[3]

---

[1]- منير الهور، طارق الموسى، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ 1947إلى 1982**، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، 1983، ص 212.

[2]- المصدر نفسه، ص 121.

[3]- جابر سليمان، مصدر سابق، ص - ص 133- 134.

3- مشروع الاتحاد الأردني الفلسطيني:

دعا ملك الأردن في 20 سبتمبر 1982م، خلال استقباله لممثلي الفعاليات الرسمية الشعبية الأردنية إلى عمل مشترك مع المنظمة، عبر تشكيل "اتحاد كونفدرالي"[1]أردني فلسطيني، الغاية من ذلك كما يورد الملك أن قضية الشرق هي قضية أردنية فلسطينية بالدرجة الأولى قبل أن تكون قضية عربية.

ضمن هذا التطور وصل ياسر عرفات يوم 09 أكتوبر 1982مإلى عمان وصرح أثناء ذلك بأن المحادثات مع الملك حسين كانت إيجابية، وحول مشروع الإتحاد الذي طرحه الملك حسين قال بأن المنظمة هي من ستفصل في ذلك[2].

واجتمعت اللجنة التنفيذية للمنظمة في 02 نوفمبر 1982م برئاسة ياسر عرفات، لمناقشة مستجدات الجولات الأخيرة التي تمت في عدد من الدول العربية ومناقشة أوضاع الفلسطينيين في لبنان والأراضي المحتلة، والتطرق إلى إعادة هيكلة القوات الفلسطينية المنتشرة في الدول العربية.

جرت عقب ذلك عدة اجتماعات في تونس منها اجتماع المجلس الثوري لحركة فتح في 09 نوفمبر 1982م، وقد أقر خطة الإتحاد الكونفدرالي مع الأردن بشرط انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة.

التقى ياسر عرفات مع العاهل السعودي والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في 23 نوفمبر في العاصمة الجزائرية، وأصدروا بيان مشترك تم التأكيد فيه على حق الفلسطينيين في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أرضها، وبعدها أطلع عرفات اللجنة التنفيذية على نتائج هذا اللقاء.

---

[1]- الكونفدرالية تُعرّف على أنها تحالف أو إتحاد بين دولتين سياديتين أو أكثر تتفق من خلال ميثاق أو معاهدة بأن تصبح هناك سلطة مركزية ببعض الصلاحيات المحددة لإدراتها، بحيث يبقى الجزء الأكبر من الاستقلالية والسيادة السياسية لدى الدولة التأسيسية التي تحافظ على مؤسسات الحكم لنفسها مع تخلي كل دولة عن جزء من سيادتها لصالح المؤسسات المشتركة بين الدول المتحالفة مثل الدفاع المشترك، والشؤون الخارجية، والأحواض المائية، والتجارة، والسياحة، ومجال النقل، ومن أهم مزايا الكونفدرالية أنها تبقي لكل دولة كيانها السياسي والحفاظ على الهوية الجماعية التي تخص كل دولة والحفاظ على المؤسسات الثقافية والتعليمية وغيرها من عناصر التعبير الوطني. ينظر: عمر حسن عبد الرحمن، **حلّ كونفدرالي لإسرائيل وفلسطين**، ط1، مركز بروكنجر، الدوحة، 2020، ص 10.

[2]- جابر سليمان، مصدر سابق، ص 134.

بينما اجتمعت بعض الفصائل الفلسطينية في ليبيا بتاريخ 1983/01/16م، ممثلة في الجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية، ومنظمة طلائع حرب التحرير الشعبية- الصاعقة- وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وتغيبت عنه حركة فتح، حيث كان من دواعي هذا الاجتماع التأكيد على استقلالية الموقف والقرار الفلسطيني، وقد انبثق عن هذا الاجتماع عدة نقاط أهمها:

- إعادة إحياء مبدأ اللاءات الثلاثة: لا اعتراف، لا تفاوض، لا صلح مع العدو الصهيوني
- التمسك بالميثاق الوطني والقرارات والبرامج السياسية لمنظمة التحرير.
- رفض مشروع ريغن.
- رفض قمة فاس ومقرراتها.
- رفض تفويض النظام الأردني بتمثيل الشعب الفلسطيني.
- الإصرار على قيام الدولة الفلسطينية واعتبارها أساس أي وحدة تقوم مستقبلا مع أي طرف.
- رفض إقامة علاقات مع النظام المصري حتى يتم إسقاط اتفاقيات كامب ديفيد.

ولقد اعتبر عرفات بيان طرابلس نقطة قوة لأنه يؤكد على وجود المناضلين الأحرار ومن حق أي شخص في هذه الثورة إبداء رأيه بصراحة، كما أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح "أبو إياد" أنه لا توجد خلافات كبيرة بين المنظمات الفدائية الفلسطينية، وإن المشكلة الحقيقة تكمن في محاولة بعض الأنظمة العربية السيطرة على القرار الفلسطيني، وتفاديا للضغوطات العربية اختيرت الجزائر مكانا لعقد الدورة السادسة عشر المنظمة.

من أجل تلافي الخلافات بين الفلسطينيين، انطلقت عدة اجتماعات بداية من10فيفري1983م، ومن أجل سد الفجوات بين القيادات، وفتح حوار مع الأطراف الفلسطينية خوفا من حدوث انشقاقات ومقاطعة لجلسات المجلس الوطني الفلسطيني، والسعي من أجل إنجاح الدورة ال 16 للمجلس الوطني التي ستعقد في الجزائر سنة 1983م[1].

[1]- سهى ماجدة، **"المقاومة الفلسطينية- سياسيا المجلس الوطني الفلسطيني مشروع الحد الأدنى الفلسطيني"**، مجلة شؤون فلسطينية، ع 136-137، مركز الأبحاث، بيروت، مارس/ أفريل 1983، ص 111- 112.

4- الدورة السادسة عشر للمجلس الوطني بالجزائر (14-22 فيفري 1983م):

يعتبر هذا الاجتماع هو الأول بعد خروج منظمة التحرير من لبنان، وبعد بروز خلافات داخلية مع فصائلها اتجاه العديد من القضايا، وجرى هذا الاجتماع في أريحية بعيدا عن المؤثرات والضغوطات الإقليمية، مما أعطى استقلالية لوحدة القرار الفلسطيني، ولقد شاب الطابع الديمقراطي لخطة العمل المطروحة على كافة المستويات، وخلص هذا الاجتماع إلى صيغة توفيقية موحدة للقرار الفلسطيني، وطُرح فيه التساؤل على دور بعض القيادات في المنظمة وعلاقتهم بالنظام الأردني والمصري وعن مواقفهم من المشاريع المطروحة من أجل السلام، وخلص الاجتماع في بيانه الختامي إلى عدة نقاط نذكر منها:

- التأكيد على الوحدة الوطنية الفلسطينية.
- الاستمرار في مقاومة الضغوط التي تستهدف النيل من استقلالية القرار الفلسطيني.
- ضرورة تطوير وتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني، والتأكيد على حق قوات الثورة الفلسطينية في ممارسة العمل العسكري ضد العدو الصهيوني من جميع الجبهات العربية[1].
- إدانة وشجب جميع المحاولات الإسرائيلية والأميركية المشبوهة الرامية إلى ضرب الإجماع الوطني الفلسطيني.
- تعزيز التفاف الشعب الفلسطيني حول منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد.
- تعميق التلاحم بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر في الوطن العربي.
- رفض كل المشاريع الرامية إلى المساس بحق منظمة التحرير في التمثيل الوحيد للشعب الفلسطيني عبر أية صيغة كالتفويض أو الإنابة أو المشاركة في حق التمثيل.
- الاعتبار بالعمل العسكري من أجل تعديل ميزان القوى[2].
- ترى المنظمة أن تقوم العلاقة المستقبلية مع الأردن على أساس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين.

---

[1]- محسن محمد صالح، مرجع سابق، ص 281.

[2]- الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، **المجلس الوطني الفلسطيني الدورة السادسة عشر البيان السياسي الختامي (مقتطفات)**، الجزائر 1983/02/22م، تم الاطلاع عليه في: 2025/03/14، على الساعة: 10:45، متاح على الرابط: https://www.palquest.org/ar/historictext/16289/.

- يؤكد المجلس رفضه لاتفاقيات كامب ديفيد وما يرتبط بها من مشاريع الحكم الذاتي والإدارة المدنية[1].
- يعبر المجلس الوطني عن التقدير والتأييد للمقترحات التي تضمنها "مشروع بريجنيف"- سيتم التطرق إليه لاحقا- الصادر في 1981/9/16م، والتي تؤكد على الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا.
- رفض مشروع ريغن في نهجه ومضمونه لأنه يتنكر لحق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ويتناقض مع الشرعية الدولية.
- التمسك بمبادئ وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها والتي تؤكد على الحقوق الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني[2].

ثالثا: الانشقاق في حركة فتح وتأثيره على المنظمة ومحاولات لم الشمل:

حدث انشقاق واسع في حركة فتح، ظهرت ملامحه بشكل واضح في 10 ماي 1982م، وكانت خلفيته معارك حرب بيروت ورحيل المقاومة إلى تونس، حيث صمم هؤلاء على مواصلة القتال والكفاح ضد العدو الصهيوني، وبعد أن قبلت المنظمة الخروج نحو المنافي[3]، قاد هذا الانشقاق مجموعة من قيادات حركة فتح وهم العقيدين أبو موسى وموسى محمود العملة (أبو خالد)، وعدلي الخطيب (أبو فاخر)، ونمر صالح (أبو صالح)، ومسؤول حركة فتح في الأردن سميح أبو كويك (قدري)، والعقيد واصف عريقات (أبو رعد)،والعقيد محمود بدر(أبو مجدي)،

---

[1]- محسن محمد صالح، مرجع سابق، ص 285.

[2]- الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، **المجلس الوطني الفلسطيني الدورة السادسة عشر...**، المرجع السابق.

[3]- عبد الحميد صيام، **"تاريخية الأزمة في حركة فتح- قطار التسوية والانشقاقات"**، موقع القدس العربي، تاريخ النشر: 2016/10/08م، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/14، على الساعة 23:56، متاح على الرابط: https://www.alquds.co.uk/.

والمقدم زياد الصغير والرائد محمود عيسى(أبو عيسى)، وموسى عوض(أبو أكرم)[1]، وتم تسمية حركتهم هذه باسم "فتح الانتفاضة"[2].

أدى هذا الانشقاق إلى نشوب عدة معارك في البقاع وطرابلس ضد الموالين لياسر عرفات، هذا الشرخ في حركة فتح أيدته سوريا، وعلى إثر ذلك قامت هذه الأخيرة بطرد ياسر عرفات في 23 جوان 1983م من أراضيها[3]، ومن جهة أخرى عبر صلاح خلف (أبو إياد) عن تعاطفه مع هؤلاء المنشقين حيث قال:" **إن مطالبهم مشروعة لكنهم اختاروا أسلوب خاطئ للتعبير عنها، قد يستفيد منها كل أعداء الثورة الفلسطينية**"[4].

1-أسباب الانشقاق:

بدأت بوادر الخلاف والشقاق حول مسألة إصلاح الحركة، وحول الأداء القيادي، والحديث عن بعض التجاوزات ومخالفة مبادئ الميثاق الوطني الفلسطيني، وحول عدة مسائل أخرى من بينها الغموض الذي شاب موضوع عملية الاغتيال الذي تم في 27 سبتمبر 1982م،الذي طال عضو اللجنة المركزية في حركة فتح ورئيس غرفة العمليات في الثورة الفلسطينية اللواء سعد صايل سلمان (أبو الوليد) في كمين مدبر في سهل البقاع بعد فترة وجيزة من الخروج من بيروت، وأيضا مطالبتهم بمحاسبة من تركوا مواقعهم في اليوم الأول أثناء اجتياح لبنان صائفة 1982م[5]، وأبدت القيادات المنشقة معارضتها للعديد من توجهات المنظمة ومنها:

- توجه بعض قيادات فتح نحو مسارات التسوية.
- معارضة قبول مبادرة الأمير فهد.

---

[1]- سقر أبو فخر، مرجع سابق، ص 37.

[2]-هو تنظيم فلسطيني انشق عن حركة التحرير الوطني (فتح)، عام 1983م، أحدث هذا الانشقاق شرخ كبير في حركة فتح وأثر بشكل كبير على آداء منظمة التحرير الفلسطينية. ينظر: **فتح الانتفاضة**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2007/05/23، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/15، على الساعة 23:42، متاح على الرابط:https://www.aljazeera.net/2007/5/23.

[3]- رأفت فهد مرة، **الحركات والقوى الإسلامية في المجتمع الفلسطيني في لبنان النشأة – الأهداف- الإنجازات**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2010،ص 28.

[4]- أسامة أبو نحل وآخرون، مرجع سابق، ص 356.

[5]-"**حركة "فتح" تاريخ من الانشقاقات في أوقات حرجة**"، موقع زوايا، تاريخ النشر: 2021/03/27، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/14، على الساعة: 23:27، متاح الرابط: https://zawayanet.com/p/3222.

- معارضة القبول بالاعتراف بإسرائيل.
- اعتبار قرارات قمة فاس الحد الأدنى للتحرك السياسي للدول العربية والذي يجب أن يتدعم.
- رفض مساعي التقارب مع بعض الأنظمة العربية لاسيما النظام المصري بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد والأردني بسبب الدعوة للكونفدرالية المزعومة[1].

2- تأثير انشقاق فتح على منظمة التحرير الفلسطينية:

مما سبق ذكره فإن هذا الانشقاق في حركة فتح قد كان له أثره الكبير على منظمة التحرير، حيث أدى إلى الانقسام في فصائل المنظمة، والتي أصبحت منقسمة إلى ثلاث تيارات، الأول يضم فتح الانتفاضة، الصاعقة، والجبهة الشعبية (القيادة العامة)، وجبهة النضال الشعبي، والتي دعمها خالد الفاهوم رئيس منظمة التحرير، وانضوت تحت "لواء التحالف الوطني"، أما التيار الثاني فقد ضم حركة فتح، جبهة التحرير العربية، أما التيار الثالث فيضم القوى اليسارية كالجبهة الديمقراطية، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والحزب الشيوعي والتي انضوت تحت لواء "التحالف الديمقراطي"، وأما جبهة التحرير الفلسطيني فقد انقسمت بدورها على نفسها إلى اتجاهين الأول ارتبط بالتحالف الديموقراطي، بينما تحالف الاتجاه الثاني مع حركة فتح وجبهة التحرير العربية[2]، الأمر الذي أدى إلى حدوث تصدع في المنظمة على المستوى السياسي وحتى التنظيمي والعسكري، وعلى المستوى الشعبي أيضا[3].

3- محاولات لم الشمل وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية:

أ- اجتماع المجلس المركزي للمنظمة بتونس في (3 / 7 أوت 1983م):

من أجل العمل على رأب الصدع داخل حركة فتح بعد الانشقاق الذي شهدته في لبنان، والذي نجم عنه تشكيل حركة فتح الانتفاضة، قرّر المجلس المركزي تشكيل لجنة من 18

---

[1]- أريج علي خليل جبر، **مسارات الكفاح الفلسطيني السياسة والسلاح**، ط 1، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، 2022، ص 100.

[2]- ماهر الشريف، **البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908 – 1993**، ط1، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي شركة F.K.A المحدودة للنشر، قبرص، 1995،ص 325.

[3]- أسامة أبو نحل وآخرون، مرجع سابق، ص 358.

عضواً من أعضائه للعمل على ذلك، ويحث المجلس على المباشرة فوراً بحوار مع سوريا، وأعرب عن تأييده لـ ياسر عرفات[1].

ب- اتفاق عدن – الجزائر (28 جوان1984م):

من أجل إزالة الآثار السلبية والعمل في إطار النضال الفلسطيني، وما ترتب على الانشقاق الحاصل في المنظمات الفلسطينية، بدأ هناك تحرك إقليمي عربي عبر رئيس اليمن الجنوبي على ناصر محمد، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وبتشجيع من الإتحاد السوفياتي من أجل العمل على إعادة اللحمة والوحدة الفلسطينية، وتسوية العلاقات الفلسطينية السورية، وفي إطار التحرك ضمن الحركة القومية الفلسطينية والتي ظهر بيانها الأول في نوفمبر1983م، والمتمثلة في التكتل للجبهتين الديموقراطية والشعبية، والحزب الشيوعي وجبهة التحرير الفلسطينية[2]، والذي تشكل رسميا في 27 مارس 1984م، وفق مبادئ تختلف مع توجهات وتصرفات ياسر عرفات، والذي يرفض التحاور مع مصر ويعارض التمثيل الأردني للفلسطينيين، ويعمل على توثيق التحالف مع سوريا، غير أنه وافق على الحوار مع فتح، وأُريد من خلال هذا التحالف المضي في نهج الإصلاح الديموقراطي باعتباره الوسيلة الأنجع للإصلاح تحت مسمى التحالف الديموقراطي[3].

وبعد عدة جولات من المحادثات في عدن والجزائر، تم الاتفاق على بيان مشترك بعد أن تم التحاور في اليمن والتوقيع في الجزائر، وأطلق عليه بيان عدن – الجزائر (أُعلن عنه في مدينة عدن في 28 جوان 1984م، وتم توقيعه رسميا في 13 جويلية من السنة نفسها في الجزائر)[4].

ومما جاء فيه:

- التأكيد على وحدة القوى الفلسطينية التقدمية والديموقراطية في المناطق المحتلة.

---

[1]- الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، **اجتماع المجلس المركزي تونس**، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/17، على الساعة 12:50، متاح على الرابط:
https://www.palquest.org/ar/overallchronology?show=intro&sideid=4951.

[2]- أسامة أبو نحل وآخرون، مرجع سابق، ص – ص 380 – 381.

[3]- بهجت أبو غربية، مصدر سابق، ص 496.

[4]- ماهر الشريف، مصدر سابق، ص 330.

- التصدي للمحاولات المشبوهة التي تستهدف الالتفاف على المنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني[1].
- الالتزام بالوحدة الوطنية.
- إدانة زيارة ياسر عرفات لمصر والتعهد بإيقاف الاتصالات معها.
- رفض تشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك.
- رفض الخيار الأردني الذي كان قد اقترحه حزب العمل الصهيوني.
- رفض مشروع ريغن.
- القيام بعدة إجراءات داخلية تحد من تفرد ياسر عرفات وسيطرة فتح على اللجنة التنفيذية.

غير أن عرفات لم يتقيد ببيان عدن – الجزائر[2].

4-الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني بالأردن (22 /29 نوفمبر 1984م):

بعد اتفاق عدن – الجزائر وبعد زيارة عرفات لعمان في 27 سبتمبر 1984م، تم هذا الاجتماع في22 نوفمبر1984م[3] ، من ضمن مخرجاته القيام بالحد من تفرد ياسر عرفات بقرارات المنظمة، والحد أيضا من سيطرة فتح، على اللجنة التنفيذية، ورفض تشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك، ومن جهة أخرى بعد انحياز رئيس مجلس الوطني الفلسطيني إلى المنشقين، ورفض الجزائر واليمن الجنوبي القبول باستضافة دورة المجلس الوطني، قبل قبول الأردن لهذه الاستضافة.

ونظرا للاتهامات التي وجهت لـ ياسر عرفات بالخروج عن الإجماع الفلسطيني وخاصة حول زيارته لمصر ولقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك، تم مناقشة ذلك في الدورة ونظرا للضغوطات التي مورست على عرفات قدم استقالته من رئاسة اللجنة التنفيذية في 27 نوفمبر

---

[1]- يوسف حسن،" **المقاومة الفلسطينية سياسيا- الحوار الوطني قبل وبعد الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 142 – 143، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت، جانفي / فيفري 1985، ص 130.

[2]- بهجت أبو غربية، مصدر سابق، ص 496.

[3]- علي محافظة، مرجع سابق، 132.

1984م، لكن عاد إلى منصبه في اليوم الموالي قبل مناقشة المجلس الوطني موضوع الاستقالة أو الموافقة عليها[1].

وقد تضمنت قرارات هذا المجلس ما يلي:

- ضرورة متابعة الجهد من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، والحفاظ عليها، واستمرار الحوار الذي تم في هذا الاتجاه في الجزائر وعدن وتشكيل لجنة لمتابعة ذلك.
- اعتبار أن حق تقرير المصير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية هي المدخل والأساس لأي تحرك سياسي عادل لقضيتنا، ورفض قرار 242 مرة أخرى، ورفض جميع المشاريع وخاصة اتفاقيتي كامب ديفيد ومشاريع الحكم الذاتي، ومشروع ريغن.
- التأكيد على الارتباط بالبعد القومي، وأن الحل لقضية فلسطين لا يتحقق إلا وفق الشرعية الدولية وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين.
- قرر المجلس مواصلة السعي لتطوير العلاقات مع الأردن بهدف تنسيق الجهد المشترك من أجل تحقيق الأهداف الوطنية بتحرير الأرض والإنسان الفلسطيني، وعلى قاعدة ما اتفق عليه العرب في فاس وبالتعاون مع الدول العربية.

- أوصى المجلس الوطني بضرورة تجاوز ما أصاب العلاقات الفلسطينية السورية من توتر والسير نحو تصحيح العلاقة على أسس واضحة وصريحة، تضمن حرية الإرادة والقرار الوطني الفلسطيني.

- العمل على تعزيز العلاقات بين الشعبين الشقيقين المصري والفلسطيني وتلبية حاجات الشعب الفلسطيني في مصر وفي قطاع غزة، وتوثيق العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وتطويرها وفق قرارات الدورة السادسة عشرة[2].

---

[1]- مجلة شؤون فلسطينية، "**موجز الوقائع الفلسطينية، 1984/11/15م إلى 1985/01/14م**"، ع 142 – 143، جانفي / فيفري 1985، ص 165.

[2]- الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، **المجلس الوطني الفلسطيني الدورة السابعة عشرة: البيان الختامي (مقتطفات)**، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/17، على الساعة: 13:18، متاح على الرابط: https://www.palquest.org/ar/ .

رابعا: اتفاق عمّان (11 فيفري 1985م):

هذا الاتفاق كان نتاج عدة جولات وخاصة دورة المجلس الوطني السابعة عشر بالأردن، إذ وفي إطار العمل المشترك الأردني الفلسطيني، وعلى إثر عقد عدة اجتماعات للجنة التنفيذية في تونس، والتي انتهت في 24 جانفي 1985م، صرح "محمود عباس" عضو لجنة الحوار مع الأردن بأن أعضاء الوفد الفلسطيني سيطلعون الجانب الأردني على التصور الفلسطيني للتحرك مع الأردن في الفترة القادمة.

1- التحركات التي سبقت اتفاق عمان:

كانت وجهة نظر الأردن في الاتجاه نحو العمل المشترك ينبع من مبادرة الملك حسين التي طرحها أثناء خطابه أمام المجلس الوطني المنعقد في عمان، هذه المبادرة التي تستند إلى مبدأ "الأرض مقابل السلام" وإلى "القرار 242"[1]، بالإضافة إلى الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت إشراف الأمم المتحدة، وفي محاولة للضغط من الأردن على المجلس الوطني، طالبت هذه الأخيرة بالرد الفوري والسريع.

بدأت قيادة المنظمة بتونس بإبداء تحفظاتها على مبادرة الملك حسين، وبعد دراسة هذا الموضوع وأسفرت هذه التحركات في النهاية إلى نتيجتين: الأولى عدم خلق أي خلاف مع الأردن وأيضا رفض التفويض أو الإنابة في عملية تمثيل الشعب الفلسطيني في أي مفاوضات لحل الأزمات [2]، وفي سياق الاعتراف بمنظمة التحرير من قِبل المجتمع الدولي وخاصة

---

[1]- أصدره مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة في 22 نوفمبر 1967م، وجاء تعبيرا عن الخلل الخطير في ميزان القوى في الصراع العربي الإسرائيلي، بعد هزيمة 1967م، حيث ينص على: سحب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة عام 1967م وإنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب والاحترام والاعتراف بسيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرة من التهديد أو أعمال القوة. ينظر: القرار رقم 242، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر:2011/3/30، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/26، على الساعة 02:03، متاح على الرابط:https://www.aljazeera.net/ ؛ إبراهيم أبراش، **المشروع الوطني الفلسطيني من استراتيجية التحرير إلى متاهات الانقسام**، ط1، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، 2012، ص- ص90-89.

[2]- يوسف حسن، **"المقاومة الفلسطينية سياسيا- اتفاق عمان وردود الفعل الفلسطينية عليه"**، مجلة شؤون فلسطينية، ع 144- 145، مركز الأبحاث، بيروت، مارس/أفريل1985، ص- ص 116-117.

الولايات المتحدة، كان يتعين على المنظمة قبول القرار 242[1]، و"القرار 338"[2]، للدخول في مفاوضات سلمية تحت إشراف دولي في إطار وفد مشترك أردني فلسطيني والذي يمكن من خلاله[3]:

- حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وحل قضية فلسطين من كافة جوانبها[4].
- الاتفاق على مبدأ الأرض مقابل السلام كما ورد في قرارات الأمم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الأمن[5].
- التوجه نحو حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني[6].

وعلى ما يبدو أن المنظمة أصبحت مستعدة للتسوية السلمية والموافقة على قرارات الدولية والتي تشمل القرار "338، 242 ".

2- ردود الفعل العربية على اتفاق عمان:

أ- **رد فعل تونس:** أيدت تونس الاتفاق بين الأردن والفلسطينيين واعتبرته خطوة هامة في رأيها، لأنه يحرك جمود قضية فلسطين، وتساءلت الحكومة التونسية عبر الوزير الأول محمد مزالي عن طبيعة مضار هذا الاتفاق حتى يتم التحفظ عليه.

---

[1]- طلعت عبد الله حسين أبو جرار، **العلاقات السياسية الأردنية – الفلسطينية 1987م – 2000م دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير، تخصص برنامج الدراسات العربية، عمادة الدارسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2011، ص 41.

[2]- **قرار صدر من مجلس الامن بتاريخ 1973/10/22م**، ينص على ما يلي: أن يدعو كل الأطراف المعنية بالقتال إلى وقف إطلاق النار وإنهاء كل النشاطات العسكرية فورا في فترة لا تتجاوز12 ساعة على تبني هذا القرار في المواقع التي تُحتل الآن ويدعو الأطراف المعنية إلى البدء فورا بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 242 الصادر في22 نوفمبر1967م، وكل بنوده فورا في وقت واحد مع وقف إطلاق النار تبدأ المفاوضات بين الأطراف المعنية من أجل إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. ينظر: طلال سلمان، "**القرار رقم 338**"، صحيفة السفير، ع65، لبنان، 1974/05/31، ص5.

[3]- طلعت عبد الله حسين أبو جرار، مرجع سابق، ص 40.

[4]- "**الملك حسين يعلن إلغاء "اتفاق 11 شباط 1985**"، موقع الهدف، 2018/02/19، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/18، على الساعة: 00:48، متاح على الرابط: https://hadfnews.ps/post/ .

[5]- **يوميات ووثائق الوحدة العربية1986**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، 1987، ص 470.

[6]- Avran Isabelle. **Annexe 5 : L'Accord d'Amman (11 février 1985)**. In : Recherches Internationales, n°18, 1985. Moyen-Orient. 15/12/2022. Date de consultation19/03/2025 heures : 01 :01. pp. 83-85. متاح على الرابط: https://www.persee.fr/doc/.

ب- **الجزائر:** أعلنت الجزائر رفضها للاتفاق المبرم بين الملك حسين وياسر عرفات، حيث أبلغت فصائل التحالف الديمقراطي بذلك، وأعلنت عدم استضافتها للاجتماعات المقررة للمجلس المركزي للمنظمة في فيفري 1985م، ومن جهة أخرى اجتمع الرئيس شاذلي بن جديد، وعلي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي، ورئيس الوزراء الليبي عبد السلام جلود، حيث اتفق قادة جبهة الصمود والتصدي على عقد مؤتمر يهدف لإسقاط اتفاق عمان.

ج- **ليبيا:** في كلمة ألقاها معمر القذافي، أمام الطلبة السوريين والمصريين المقيمين في ليبيا بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين للوحدة بين مصر وسوريا، أعلن أنه لا يعترف بياسر عرفات ولا بالملك حسين ولا بتصرفاتهما، واصفا هذا الاتفاق بالخيانة، مطالبا مؤتمر الشعب العام بمحاكمة عرفات والنظام الأردني، معبرا عن مساندته لفتح الانتفاضة.

د- **سوريا:** اعتبرت سوريا الاتفاق الأردني خطوة بالغة الخطورة، ووصفت هذا الاتفاق بأنه يتماشى مع المخطط الأمريكي المعد للمنطقة، ويعتبر إحياء لمشروع ريغن.

هـ- **مصر:** أعلنت مصر من خلال مبادرة ضرورة إشراك المعتدلين الفلسطينيين من قادة الضفة الغربية وقطاع غزة كممثلين عن الجانب الفلسطيني في الوفد الأردني الذي سيشارك في مفاوضات السلام، وهذا يشير إلى موافقة مصر على هذا الاتفاق، كما يتوافق هذا الطرح مع بروتوكول إنشاء وفد أردني يضم فلسطينيين معتدلين.

و- **المغرب الأقصى:** أفاد الملك الحسن الثاني في مؤتمر صحفي عُقد في 08 مارس1985م، أن هذا الاتفاق يجب أن يحظى بدعم جميع الأطراف، وخاصة سوريا، كما ينبغي أن يكون هناك إجماع عربي حوله في إطار القرارات العربية[1] ، ومنه عُقدت قمة الدار البيضاء الطارئة 9/7 أوت 1985م بدعوة من الملك المغربي الحسن الثاني، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تحسين الأوضاع العربية وإنهاء الخلافات القائمة، وقد تم تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن كل من المملكة العربية السعودية وتونس، بهدف فض النزاع القائم بين الأردن وسوريا، بالإضافة إلى ذلك، تم تشكيل لجنة أخرى تضم المغرب الأقصى والإمارات العربية المتحدة

[1]- يوسف حسن، مصدر سابق، ص- ص 126- 128.

وموريتانيا، بغرض التوفيق بين العراق وليبيا، ومنظمة التحرير وليبيا، كما أكد المؤتمر على التزامه بمقررات قمة فاس، وأهمية العمل نحو تحقيق تسوية سلمية للنزاعات[1].

خامسا: انعكاس استقرار المنظمة في تونس على الوضع الأمني التونسي:

على الرغم من أن انتقال منظمة التحرير لتونس كان بالتشاور مع الأوربيين وبالخصوص مع الأمريكيين إلا أن ذلك لم يمنع من عدم تعرض تونس لتبعات كان أشدها هو الغارة الصهيونية وبدعم أمريكي على مقرات ومكاتب المنظمة على أراضيها.

الغارة الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير بتونس 1985م:

فيما يتعلق بالغارة الإسرائيلية على مقر المنظمة في تونس عام 1985م، فقد تمكنت إسرائيل خلال حربها على لبنان في صيف عام 1982م، من تهجير المنظمة نظراً للإجراءات العسكرية الكبيرة التي اتخذتها، غير أن الضغوط الدولية قد أجبرت إسرائيل على قبول انسحاب منظمة التحرير من لبنان، وقد صرح وزير الدفاع "أرئيل شارون" في أكتوبر 1982م، بأنهم سيقومون بملاحقة منظمة التحرير" **أينما كانوا في تونس وحيثما وجدوا**"[2]، وقد استجابت إسرائيل لانسحاب المنظمة بعد حصولها على تطمينات بأن وجود المنظمة في تونس لن يشكل تهديداً مباشراً لها، وعلى الرغم من ذلك، تمكنت منظمة التحرير من إعادة تنظيم صفوفها، على الرغم من الانشقاقات التي أثرت سلباً على نشاطها.

في سياق التحضيرات العسكرية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، قام أبو جهاد بإعداد باخرة لتدريب المقاتلين بهدف توجيه ضربات تستهدف تدمير قيادة الأركان الإسرائيلية، أبحرت هذه الباخرة في أفريل 1985م، وعلى متنها 28 مقاتلاً فلسطينياً، إلا أن الباخرة تعرضت للقصف من قبل الزوارق الحربية الإسرائيلية، مما أدى إلى حدوث مواجهة، وقد أسفر هذا الحادث إلى تعزيز الروح السياسية والمعنوية، وتم اعتباره مقدمة للعديد من العمليات المماثلة[3].

---

[1]- مركز دراسات الوحدة العربية، **يوميات ووثائق الوحدة العربية 1985**، ط1، بيروت، 1986، ص 655-657.

[2]- أحمد بنور، مصدر سابق.

[3]-الحسيني الحسيني معدي، **أشهر الجواسيس في العالم (أكثر من 130 عربية واجنبية)**، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 58.

وفي مواجهة مباشرة، أظهر الفلسطينيون مهاراتهم الاستخباراتية من خلال ما عُرف "بعملية ميناء لارنكا" القبرصي، والتي وقعت في 25 سبتمبر 1985م، حيث قام ثلاثة مسلحين فلسطينيين باقتحام "يخت فيرست"، حيث احتجزوا رهينتين وقاموا بقتل امرأة، مطالبين بالإفراج عن عشرين معتقلاً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية، وقد مست هذه العملية صميم جهاز الموساد الإسرائيلي، إذ أن هؤلاء الثلاثة كانوا يشكلون وحدة تجسسية إسرائيلية تقودها امرأة تُدعى سيليفا رافائيل[1]، وقد أسفر مقتلها عن هزة عنيفة للموساد، وأدى إلى رد فعل قوي من قبل المنظمة تجاه المنظمة، ولم يمض وقت طويل بعد "حادثة لارنكا"، حتى شنت الطائرات الإسرائيلية غارات على مقر المنظمة في "حمام الشط"[2]، وذلك في صباح اليوم الأول من أكتوبر 1985م[3].

اعتمدت إسرائيل في مبرراتها لشن الغارة على حمام الشط في تونس على أنه كان انتقاماً لعملية "لارنكا"، وقد تم اتهام أفراد هذه العملية بالعمل لصالح المنظمة[4]، كما يُشار إلى أن الغزو الإسرائيلي للبنان في عام 1982م، تم تبريره أيضاً من خلال اغتيال السفير اللبناني في

---

[1]– ولدت سيليفا رافائيل سنة 1937م وهي من مواليد جنوب أفريقيا من أب يهودي وأم غير يهودية هاجرت إلى فلسطين في شبابها كانت من ألمع الجواسيس الصهاينة استعملت عدة أسماء مستعارة من بين الاسماء التي انتحلتها تحت شخصية مصورة صحفية باسم باترشيتا روكسبرغ واستر بولزار وجوزات سفر مزيفة كانت مهمتها رصد تحركات الفلسطينيين في قبرص وكانت مطلوبة لدى المخابرات الفلسطينية لارتكابها عدة جرائم، هناك تضارب في مقتل هذه الجاسوسة أثناء عملية لارنكا من عدمه حيث تذكر مراجع أنها هلكت في عام 2005. ينظر: الحسيني الحسيني معدى، المرجع السابق، ص 61؛صالح حسن، "**سيلفيا رافائيل.. «عميلة الموساد» التي كشفتها «جريمة خطأ»**"، موقع العين الإخبارية، تاريخ النشر: 2024/12/29، تاريخ الإطلاع عليه في:2025/03/22، على الساعة: 00:49، متاح على الرابط: https://al-ain.com/ .

[2]–مدينة تونسية تقع في الضاحية الجنوبية لتونس العاصمة، وهي تطل على خليج تونس وعلى تماس من مدينة حمام الأنف. ينظر: عبد الجليل بن جدو، "**حمام الشط: طبيعة خلابة ووجهة جذابة**"، موقع صحيفة الشروق، تاريخ النشر: 2022/09/22، تاريخ الإطلاع عليه في: 2025/03/22، على الساعة: 02:12، متاح على الرابط: https://www.alchourouk.com/.

[3]– الحسيني الحُسيني معدي، مرجع سابق، ص 62.

[4]– **الموسوعة العربية العالمية**، ج9، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1999، ص 527.

لندن كذريعة لهذا العدوان، فضلاً عن محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي التي كانت مخطط لها من قِبل أبو نضال[1].

أ-مراحل تنفيذ الغارة:

كانت المسافة التي تربط بين الأراضي الفلسطينية المحتلة وتونس تُشكل تحدياً كبيراً لقوات سلاح الجو الإسرائيلي، حيث تُقدر هذه المسافة بأكثر من 2000 كيلومتر عبر البحر الأبيض المتوسط[2]. وقد أقلعت الطائرات الإسرائيلية من القاعدة الجوية "بلماشيم" بعد الحصول على الإذن من رئيس حكومة الكيان الإسرائيلي، شمعون بيريز[3]، وبرز الهاجس الآخر لدى الإسرائيليين في كيفية عبور الطائرات دون اكتشافها، وفي تمام الساعة السابعة صباحاً، وعند اقتراب الطائرات من المجال الجوي المصري، رصدت القوات المصرية طائرات حربية أقلعت من إسرائيل متوجهة إلى منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط.

في ذات الوقت، أقلعت طائرات أمريكية من مطار روما، وعلى ما يبدو دون أخذ الإذن من السلطات الإيطالية؛ إذ كانت هذه الطائرات مُعدة لتزويد الطائرات الإسرائيلية بالوقود في الجو[4]، وقد تم دعم هذه الطائرات بواسطة سفينة حربية تعمل على تشويش إشارة الكشف كي لا يُكتشف أمرها[5]، استخدم سلاح الجو الإسرائيلي طائرات من نوع "ماكدونيل دوغلاس إف 15" المعروفة باسم "الباز" أو "الصقر"، وتم تزويدها بالوقود أثناء رحلتها بواسطة ناقلة "بوينغ 707".

---

[1]- عبد الله عيسى، **"فدائي في المخابرات الإسرائيلية"**، موقع دنيا الوطن، تاريخ النشر:2005/12/26، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/20، على الساعة: 18:03، متاح على الرابط: https://www.alwatanvoice.com/ .

[2]- Peter Suciu, **Why Israel Was the First Air Force to Send the F-15 on a Strike Mission,** the national interest,May 19, 2024, History of the view 20/03/2025, متاح على الرابط: https://nationalinterest.org/ .

[3]- عادل بن يوسف، **"الغارة الإسرائيلية على حمّام الشط يوم غرّة أكتوبر 1985: التخطيط والتنفيذ وردود الفعل الدولية والتونسية"**، موقع ليدرز العربية، تاريخ النشر:01/ 2019/10، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/03/20، على الساعة:23:33، متاح على الرابط:https://ar.leaders.com.tn/.

[4]- زياد عبد الفتاح، **ورق حرير**، ط1، دار ميريت، القاهرة، 2014، ص138.

[5]- جعفر البكلي، **"مجزرة «حمام الشط»: دماؤنا التي لا ثأر لها"**، موقع صحيفة الاخبار، تاريخ النشر: 18 /2018/07، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/22، على الساعة 02:30،متاح على الرابط: https://www.al-akhbar.com/ .

استهدفت هذه الطائرات مجمع منظمة التحرير حيث شمل الهجوم مكتب ياسر عرفات ومستشاريه، بالإضافة إلى مراكز الاتصالات والعلاقات العامة وثكنة تابعة للقوة 17 التابعة للمنظمة، وعلى الرغم من حالة الطقس المغيمة في ذلك اليوم، تمكنت الطائرات من بلوغ هدفها بدقة، وقد تم تنفيذ العملية على العاشرة صباحاً بتوقيت تونس[1]،وأطلقت إسرائيل على هذه العملية اسم "الساق الخشبية"، مستهدفة بذلك القضاء على رئيس المنظمة ياسر عرفات[2].

كان توقيت هذه الغارة محدداً ومتزامناً مع اجتماع كانت المنظمة تعتزم عقده في الساعة التاسعة والنصف صباحاً، وقد استقت الاستخبارات الإسرائيلية معلومات العملية من بعض جواسيسها المتواجدين في تونس، حيث علمت من خلالهم بموعد اجتماع القيادة الفلسطينية في مقر المنظمة، وكانت إسرائيل تهدف إلى التخلص من الزعيم ياسر عرفات.

ومع ذلك، طرأت أحداث أدت إلى تغيير موعد الاجتماع، فقد وصل عرفات إلى تونس قادماً من المغرب يوم 30 سبتمبر، ثم توجه إلى مقر إقامة السفير الفلسطيني في تونس من أجل إجراء بعض المشاورات، وبسبب تأخر الوقت، لم يتمكن عرفات من التوجه إلى مقر إقامته في حمام الشط، فبات ليلته تلك في بيت السفير، واستفاق في صباح اليوم التالي متأخراً، بالإضافة إلى ذلك، لم يكن جميع القادة الفلسطينيين قد وصلوا من الخارج إلى تونس، مما دفع عرفات إلى اتخاذ قرار بتأجيل الاجتماع، وفي تلك الأثناء، كانت الطائرات الإسرائيلية قد اقتربت من الشواطئ التونسية، وأصبح من المستحيل التراجع عن العملية[3]، وقد استهدفت الطائرات الإسرائيلية مقر منظمة التحرير في حمام الشط، الذي يبعد 25 كيلومتراً عن العاصمة التونسية[4].

---

[1]– peter suciu, Op.cit.

[2] – محمود مجادلة، **في حمام الشط حاولوا اغتيال عرفات... التونسيون يتذكرون"**، موقع عرب 48، تاريخ النشر:2016/10/01، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/21، على الساعة:01:24، متاح على الرابط: https://www.arab48.com/ .

[3]–عادل بن يوسف، مرجع سابق.

[4]– أ. س، **"المقاومة الفلسطينية سياسيا–ثلاث قضايا وزيارة هامة"**، مجلة شؤون فلسطينية، ع 152–153، مركز الأبحاث، بيروت، نوفمبر – ديمسبر 1985، ص106.

أسفرت الغارة عن وقوع 68 قتيلاً، منهم 50 فلسطينياً و18 تونسياً، بالإضافة إلى نحو 100 جريح[1]، كما بلغت الخسائر المادية حوالي 8.5 مليون دولار أمريكي[2]، وفي الوقت نفسه، أعلنت إسرائيل مسؤوليتها عن الغارة فور وقوعها[3]، مؤكدة أن قصف حمام الشط يأتي في إطار الدفاع عن النفس وتأمين الحدود ومحاربة الإرهاب[4]، مستندةً إلى حادثة لارنكا في قبرص التي نفذتها القوة 17 التابعة للمنظمة.

كما سارعت إسرائيل عبر وسائل الإعلام في نشر خبر مقتل ياسر عرفات، إلا أن عرفات خرج عبر وسائل الإعلام نافياً تلك الأنباء[5]، حيث صرح قائلاً: "**أنا بخير، ولا إصابات بين القيادات. إن هذا العدوان إنما يزيدنا تصميماً على نضالنا لمواجهة العدو**"[6]

ب- أهداف الغارة الإسرائيلية:

1) تصفية رئيس منظمة التحرير وكوادرها، كما صرح بذلك مسؤولون أمريكيون.
2) تأكيد القوة الرادعة للجيش الإسرائيلي وإعادة هيبته، لاسيما بعد حرب لبنان، وتبني مفهوم الهجوم الدفاعي أو الضربات الاستباقية.
3) نزع الغطاء العربي عن منظمة التحرير عبر التهديد بالقوة العسكرية وإطلاق تهديدات إسرائيلية تهدد الدول العربية حيال احتضان منظمة التحرير في أراضيها.

---

[1]- "**الذكرى الـ 34 لمجزرة "حمام الشط" جنوب العاصمة تونس**"، موقع منظمة التحرير الفلسطينية المكتب الوطني للدفاع عن الأرض، تاريخ النشر:2019/10/01، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/21، على الساعة: 01:36، متاح على الرابط: https://nbprs.ps/.

[2]- أحمد الحاج، "**رصاصات وخناجر غيرت مجرى الماضي والحاضر!.. (2)**"، موقع الكاردينيا، تاريخ النشر: 02 /08/ 2024، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/21، على الساعة: 02:02، متاح على الرابط:https://www.algardenia.com/.

[3]- عادل بن يوسف، مرجع سابق.

[4]- محمد عوض الزبيدي، **الإرهاب الدولي والمقاومة وبطلان قيام الكيان الصهيوني في فلسطين وجهة نظر قانونية**، ط1، دار الياقوت للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،2012، ص 63.

[5]- عادل بن يوسف، مرجع سابق.

[6]- "**إسرائيل تقصف تونس وأبو عمار ينجو بأعجوبة**"، موقع صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر: 2018/10/08، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/03/23، على الساعة: 23:42، متاح على الرابط: https://aawsat.com/ .

4) إلغاء شرعية منظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني ونزع الغطاء الدولي عنها[1].

ردود الفعل على الغارة الإسرائيلية:

أ- الرد التونسي:

على المستوى الشعبي كانت ردود الفعل الفورية على الهجمة العسكرية قوية في الداخل التونسي، حيث عمت المظاهرات الشعبية التي تعبر عن الغضب الشعبي التونسي والإدانة القوية لهذه الانتهاكات، وقد وحدت النقابات ومختلف الجامعات والأحزاب المعارضة بمختلف توجهاتها في مواجهة هذا العدوان.

أما على المستوى الرسمي أربكت هذه الضربة الحكومة التونسية وأصيبت بذهول، وكان الرد الأولي على الغارة أنها مجهولة المصدر، إذ كانت تونس تواجه احتمال أن تكون الغارة من فعل إسرائيلي أو ليبي، نظراً لتوتر العلاقة بين تونس وليبيا بسبب طرد النظام الليبي لحوالي 35 ألف عامل تونسي دون سابق إنذار[2]، جاء هذا نتيجة الاتهامات الليبية لتونس بالخيانة، زاعمه أنها وافقت على خروج الفلسطينيين من بيروت والاستقرار في أراضيها[3]، وذلك بعد اتفاقها مع الأطراف الأوروبية والأمريكية لاستقبال منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وبناءً عليه، شك التونسيون في احتمال أن تكون ليبيا ضالعة في هذه الغارة، خاصة وأن ليبيا كانت تدعم المنشقين عن حركة فتح بالتعاون مع سوريا، مما جعل شكوك تونس مبررة، سرعان ما أعلنت إسرائيل تبنيها لهذا الهجوم المسلح، حيث توجه الوزير محمد مزالي إلى قيادة المنظمة رفقة السفير حكم بلعاوي ووزير الدفاع صلاح الدين البالي إلى موقع الحادثة، معبرين عن تضامنهم مع المنظمة، أصدرت السلطات التونسية إدانة لهذه الجريمة، معتبرة إياها انتهاكاً للمواثيق الدولية ومساساً بحرمة بلد مستقل، وطالبت بمحاسبة الكيان الصهيوني عن طريق تقديم شكوى للأمم المتحدة، وحشدت تونس تأييد المجتمع الدولي للوقوف معها في مطالبها لإدانة إسرائيل في مجلس الأمن، مسعىً لإقناع الأمريكيين بعدم استخدام حق الفيتو[4].

---

[1]- شادي خضر، "**غارة تونس: الحل الوسط**"، مجلة فلسطين الثورة، ع851، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع، قبرص، نوفمبر 1985، ص-ص11-12.

[2]- عادل بن يوسف، مرجع سابق.

[3]- رميثة شهرزاد، مرجع السابق، ص 290.

[4]- عادل بن يوسف، مرجع سابق.

كما هو معروف، كانت العلاقات التونسية الأمريكية وطيدة، إذ تعود إلى اعتراف تونس المبكر بالولايات المتحدة عام 1797م[1]، بالإضافة إلى الدعم الذي قدمته دول التحالف لتونس خلال الحرب العالمية الثانية، غير أن انحياز الأمريكيين لإسرائيل هدد هذه العلاقة بشكل كبير، فيما هدد الرئيس التونسي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، وذلك بعد استدعائه للسفير الأمريكي في تونس من قبل بورقيبة وإبلاغه بهذا القرار[2].

ب- رد فعل منظمة التحرير على الغارة:

جاء رد منظمة التحرير بعد عدة ساعات من وقوع الغارة، حيث عبّرت عن أن هذه العمليات لن تزيدهم سوى إصرار على مواصلة النضال، وتعهّدت بأن العدو الإسرائيلي ومن يدعمه لن يفلتوا من العقاب، وأن دماء الشهداء لن تذهب سُدًى، مؤكدةً أن دولة الاحتلال لن تتمكن من إيقاف مسيرة نضال الشعب الفلسطيني، وأنها مستمرة في ثورتها حتى تحقيق النصر[3].

ج- ردود الفعل الدولية:

بعد مرور ربع ساعة فقط من وقوع الغارة الإسرائيلية، باركت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الهجوم، وذلك على لسان "لاري سبيكس"، الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض[4]، وفي المقابل، استنكرت بعض دول العالم، بما في ذلك عدد من الدول الأوروبية، عن موقفها الرافض للاعتداء الإسرائيلي على تونس، حيث أبدت تضامنها مع تونس في هذا السياق. ومن بين هذه الدول، كانت جمهورية ألمانيا الاتحادية[5]. أما بريطانيا فقد

---

[1]- علي تابليت، "**تونس تعترف بالولايات المتحدة الأمريكية**"، حوليات جامعة الجزائر، مج11، ع01، معهد الترجمة جامعة الجزائر، الجزائر، 1998، ص 209.

[2]- محمود صالح حرشاني، **ربيع بلا زهور مقالات ومواقف**، ج1، ط1، مطبعة نور برانت سيدي بوزيد/ تونس، 2023 ص60.

[3]- منصف بن فرج، **ملحمة النضال التونسي الدولة الفلسطينية من خلال الغارة الإسرائيلية**، تق: محمود عباس أبو مازن، ط1، مطبعة فنزي منوبة، تونس، 2007، ص262.

[4]- "**مهدي الزغديدي، كيفما اليوم ...الساق الخشبية (قصة مجزرة حمام الشط)**"، موقعBabnet، تاريخ النشر: 2016/10/01، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/22، على الساعة: 02:51، متاح على الرابط: https://www.babnet.net/ .

[5]- عادل بن يوسف، مرجع سابق.

استقبلت وزارة الشؤون الخارجية البريطانية في اليوم التالي من الغارة السفير الإسرائيلي، معبرةً عن غضب الحكومة البريطانية تجاه التصعيد الإسرائيلي، الذي يزيد من تعقيد فرص تحقيق السلام في المنطقة[1]، أما فرنسا، فقد أرسل رئيسها رسالة إلى الحبيب بورقيبة، متضامنًا معه ومستنكراً الغارة والمأساة التي وقعت في تونس، حيث جاء في نص الرسالة: **"في الوقت الذي تتعرض فيه تونس لعملية سلاح الجو الإسرائيلي، التي تسببت في العديد من الضحايا على أراضيها، أود أن أبلغكم على الفور بأن فرنسا تدين هذا العمل. في هذه المحنة، تقف فرنسا إلى جانب تونس كما كانت في الماضي، وستعود للوقوف مجددًا إذا لزم الأمر"**[2]، ومن جهة أخرى، صرح السفير الإسرائيلي في فرنسا بعد الغارة، مبررًا أن الهدف من الاعتداء ليس تونس، بل القيادة العامة لمنظمة التحرير مشددًا على أن إسرائيل لا تُكن عداوة لتونس[3].

3- إدانة إسرائيل في مجلس الأمن:

بعد تقديم الشكوى التونسية لمجلس الأمن، شهدت الأمم المتحدة نقاشًا مطولًا عقب إلقاء وزير الخارجية التونسي، الباجي قائد السبسي، نص الشكوى، وتجدر الإشارة إلى أن صياغة هذه الشكوى التي تم تقديمها إلى مجلس الأمن تمت بالتنسيق مع حركة عدم الانحياز المنظمة إلا أنه تم استبدال مصطلح "إرهاب الدولة" الذي ذُكر في الشكوى، والذي كان يقصد به إسرائيل، بمصطلح "الاعتداء العسكري" بناءً على تدخل الولايات المتحدة، وبهذا، تمت إدانة إسرائيل بموجب القرار S/573[4]، الذي حصد أربعة عشر صوتًا مؤيدًا، في حين امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، مما شكل اعترافًا ضمنيًا بالإدانة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية[5].

---

[1]- المنصف بن فرج، مرجع السابق، ص 291.

[2]- رسالة من السيد فرانسوا ميتران، رئيس الجمهورية، إلى السيد الحبيب بورقيبة، رئيس الجمهورية التونسية، في أعقاب الغارة الإسرائيلية لمقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، باريس، 1 تشرين الأول/أكتوبر 1985، موقع Vie publipue، تاريخ الإطلاع عليه في: 2025/03/21، على الساعة: 00:51، متاح على الرابط: https://www.vie-publique.fr/.

[3]- فاطمة فالح جاسم الخفاجي، **"الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني على حمام الشط عام 1958 في ضوء جريدة الجمهورية المصرية"**، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج 13، ع03، جامعة ذي قار ،العراق، 2023، ص 547.

[4]-عادل بن يوسف، مرجع سابق.

[5]-فاطمة فالح جاسم الخفاجي، المرجع السابق، ص 557.

4- علاقة منظمة التحرير مع تونس بعد غارة حمام الشط:

شهدت العلاقة بين تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية توتراً ملحوظاً، خصوصاً بعد الهجوم الغادر الذي استهدف الأراضي التونسية، وقد رصدت الأوساط الدبلوماسية في تونس أن ياسر عرفات لم يعد يعتبر تونس مقر قيادته الرسمي، وهو ما استنتجته تلك الأوساط من خلال التغطية الصحفية التي نشرتها وكالة الأنباء التابعة له عند وصوله إلى تونس، وأفادت مصادر تونسية بأن عرفات يشعر بالاستياء من الرئيس بورقيبة بسبب عدم استقباله منذ أكثر من عام، حيث لم يلبِّ بورقيبة طلب الوساطة الذي قام به رئيس وزرائه محمد مزالي وزوجته وسيلة بورقيبة[1].

سادسا: إلغاء اتفاق عمان ومحاولة رأب الصدع في المنظمة:

1-إلغاء اتفاق عمان:

كما تم الإشارة إليه سابقًا، كانت ردود الفعل بشأن اتفاق عمان متباينة، فقد أبدت كل من سوريا وليبيا والجزائر واليمن معارضة لهذا الاتفاق، وكذلك الاتحاد السوفياتي، بالإضافة إلى معارضة الفصائل الفلسطينية وخاصة المنشقة منها، في المقابل رحبت دول الخليج ومصر بالاتفاق، حيث اعتبرته بمثابة تمهيد لإجراء مفاوضات مباشرة مع الكيان الإسرائيلي، هذا الأخير الذي عارض الاتفاق بشكل كامل.

في فيفري 1986م، أعلنت الحكومة الأردنية عن إلغاء الاتفاق، متهمة منظمة التحرير بعدم الوفاء بالتزاماتها، وشرعت الأردن في إغلاق مكاتب المنظمة في عمان، وطالبت المسؤولين بقيادة المنظمة بمغادرة البلاد، ومن بينهم أبو جهاد "خليل الوزير"، مستندة في مبرراتها إلى عدم وجود سبب لبقائهم في عمان.

كانت الأردن تعتقد أن هذا الاتفاق سيمهد لعملية سلام شاملة، لكنها لاحظت عدم جدية قيادة منظمة التحرير، إذ لم تتقدم الأخيرة بأية خطوات ملموسة اتجاه هذا الاتفاق، كل ذلك أسهم في توتر العلاقات الأردنية الفلسطينية[2].

---

[1]- "**خلاف بين عرفات والنظام التونسي**"، مجلة فلسطين الثورة، ع 174، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع، نيقوسيا/ قبرص، ديسمبر 1985، ص20.

[2]- طلعت عبد الله حسين أبو جرار، مرجع سابق، ص-ص41-42.

يمكن تلخيص أسباب فشل اتفاق الأردن في النقاط التالية:

- عدم جدية قيادة المنظمة في المضي قدمًا نحو تطبيق الاتفاق[1].
- عدم قبول منظمة التحرير بالتفاوض من منطلق قرار مجلس الأمن رقم 242[2].
- معارضة الكيان الإسرائيلي للاتفاق، والتي تأكدت من خلال الغارة الأخيرة على مقر المنظمة في تونس.
- المعارضة التي واجهتها الاتفاقية من داخل المنظمة نفسها.
- الرفض السوري والليبي للاتفاق.
- غياب إجماع عربي لبحث الاتفاق.
- معارضة الاتحاد السوفياتي.
- اعتماد خطة فاس دون الإشارة إلى الاتفاق الأردني الفلسطيني.

ومن الواضح ومما لا يدعو مجال للشك في تأثير جبهة الصمود والتحدي على المنظمة.

2- المبادرة الجزائرية لِلَم الشمل الفلسطيني:

شكل إلغاء اتفاق عمان نقطة إيجابية في مسار النضال الفلسطيني، حيث قدم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مبادرة في 08 أفريل 1986م، من أجل تحقيق مصالحة فلسطينية لتوحيد الفرقاء الفلسطينيين، وفي 06 سبتمبر من العام نفسه، توج هذا المسعى بعقد اجتماع ثلاثي بين حركة فتح والحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية[3]، وتم التوصل من خلاله إلى عدة نقاط تشمل الآتي:

- الحرص على وحدة الصف العربي والفلسطيني وحشدهما لمواجهة العدو الصهيوني[4].
- ضرورة استعادة وحدة الفصائل الفلسطينية في إطار منظمة التحرير.

---

[1]- عدنان أبو عودة، **برنامج حكاية ثورة الحلقة العاشرة بعنوان المنفى مجددا**، (فيديو)، موقع الجزيرة الإخبارية، تاريخ النشر: 2008/12/14، تاريخ الاطلاع عليه: 2025/03/25، على الساعة: 01:02، متاح على الرابط: https://youtu.be/o9AFvcH4ONM?si=6xUKNkdVI7jXmLTp.

[2]- يوميات ووثائق الوحدة العربية 1986، مصدر سابق، ص 470.

[3]- طلعت عبد الله حسين أبو جرار، مرجع سابق، ص42.

[4]- مجلة فلسطين الثورة، "**بين الجزائر والأردن**"، ع 606، مؤسسة بيسان للصحافة للنشر والتوزيع نيقوسيا/ قبرص، ماي 1986، ص19.

- رفض الحلول المنفردة والحزبية.
- التأكيد على رفض خطة كامب ديفيد وخطة ريغن "الحكم الذاتي"، ورفض القرار 242.
- العمل على عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه المنظمة بشكل مستقل.
- التنصل من اتفاق عمان، الذي لم يعد منطلقًا لتحركات منظمة التحرير[1].

2- الدورة الثامنة عشر للمجلس الوطني في الجزائر:(25/20 أفريل 1986م):

شكلت أرضية الحوار الفلسطيني، التي تم الإشارة إليها في مبادرة الشاذلي بن جديد، انطلاقة نحو تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، وقد جاءت تبعات اتفاق عمان لتضع منظمة التحرير على الهامش، في محاولة تهدف إلى إفراغ المنظمة من محتواها الحقيقي، وذلك كجزء من مشروع ريغن الذي تم تمريره من خلال هذا الاتفاق، وفي السياق ذاته، سعت المحاولة المصرية للحفاظ على معاهدة كامب ديفيد إلى تصفية قضية فلسطين.

علاوة على ذلك، كان هناك تراجع واضح في جهود الاتحاد السوفياتي لإفشال المخطط الأمريكي في المنطقة، نتيجة لحالة التشرذم والانقسام داخل المنظمة، كما أن الحرب الإيرانية العراقية كان لها تأثير سلبي على الجهود العربية اتجاه قضية فلسطين، بالإضافة إلى عدم التكافؤ في ميزان القوى الإقليمية لصالح الكيان الصهيوني وداعميه على حساب المجموعة العربية[2].

عُقد المؤتمر في الجزائر في الفترة من 20 إلى 25 أفريل 1986م، برعاية الشاذلي بن جديد وبحضور القادة الجزائريين، كما شاركت فيه وفود رفيعة من مختلف الدول والمنظمات والأحزاب، وقد سادت أعمال الدورة مسؤولية وطنية وجو وحدوي، حيث تم تناول الأوضاع الفلسطينية في الداخل والخارج، والتي تمحورت حول النقاط التالية:

- تأطير الدور الفلسطيني ضمن الدوائر الثلاث: الوطنية والقومية والدولية.
- دعم وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.
- التأكيد على اعتبار منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

---

[1]- أسامة أبو نحل وآخرون، مرجع سابق، ص 409.

[2]- عليان عليان، مرجع سابق، ص- ص 589-588.

- التمسك بالقرار الوطني الفلسطيني كأحد أهم ثوابت البناء الوطني[1].
- التأكيد على رغبة الشعب الفلسطيني في تحقيق سلام دائم وعادل يضمن حق العودة وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
- العمل على تحقيق تضامن عربي من أجل تحقيق آمال الأمة العربية.
- اعتبار القرارات الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني وقرارات القمم العربية كأساس للعلاقات مع كافة الأشقاء العرب.
- تقدير دور الشعبين الشقيقين الأردني والمصري وتضحياتهم الكبيرة من أجل القضية الفلسطينية[2].

كما تم الإشادة بدور الدول العربية التي تفي بالتزاماتها المالية بانتظام، مثل السعودية والعراق والكويت والإمارات، ووجهت المنظمة الشكر بشكل خاص لتونس، التي امتزج دم أبنائها بأشقائهم الفلسطينيين إثر الغارة التي وقعت في حمام الشط. وأعرب المجلس عن تحية إكبار للجزائر شعبًا وحكومةً على نجاح هذه الدورة، كما تم تقديم الشكر للرئيس معمر القذافي على جهوده في هذا الاتجاه[3].

سابعا: الانتفاضة الفلسطينية 1987م وتأثيرها على منظمة التحرير الفلسطينية:

في ظل انشغال منظمة التحرير بعقد اتفاقيات كاتفاق عمان، وإهمالها لما يعانيه الشعب داخل الأراضي المحتلة، بل وعدم علمها بكل ما يقاسيه الفلسطينيون حقيقة في الداخل[4]، عُرفت هذه الانتفاضة بشعبيتها، وهذا أكسبها تأييدا محليا وعربيا ودوليا، حيث شكلت هذه الانتفاضة نقلة نوعية في تاريخ الصراع مع الاحتلال فعلمت على إرهاقه ماديا وعسكريا وسياسيا، حيث

---

[1]- الموسوعة التفاعلية الفلسطينية، **المجلس الوطني الفلسطيني الدورة الثامنة عشر البيان السياسي الختامي الجزائر 1987/04/25/20**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/03/27، على الساعة: 01:41، متاح على الرابط:https://www.palquest.org/

[2]- الموسوعة التفاعلية الفلسطينية، **المجلس الوطني الفلسطيني الدورة الثامنة عشر البيان السياسي...**، المرجع السابق.

[3]- محسن محمد صالح، **منظمة التحرير الفلسطينية** ...، مرجع سابق، ص- ص 293-294.

[4]- علا فهمي إبراهيم سرندح، مرجع سابق، ص97.

استمرت أكثر من سبع سنوات، وتجندت كافة فئات الشعب الفلسطيني لها[1]، كما تميزت أنها امتلكت مقومات تجديد نفسها بنفسها سواء على مستوى القرار أو على مستوى المشاركة الشعبية[2].

ومن جهة أخرى كان الجانب الإسرائيلي يرى توقع حدوث هذه الانتفاضة قريبا، ومن هؤلاء الحاكم العسكري السابق في الضفة الغربية "بنيامين إليعيزر"، حيث صرح في 25 فيفري1986م، قائلا: " **أنه خلال ثلاثة إلى خمسة أعوام، سوف نواجه بانتفاضة شاملة، تنتهي إما إلى ثورة أو عصيان مدني عام**"[3]،ولم يكن هذا التصريح مجرد تكهن، بل مبني على مجموعة من الأسباب نذكر منها:

1- **أسباب الانتفاضة:** يمكن تقسيمها إلى أسباب مباشرة وغير مباشرة:

أ- أسباب غير مباشرة:

- رفض الشعب الفلسطيني لفكرة التعايش مع الاحتلال في دولة واحدة.
- يأس الشعب الفلسطيني في الداخل من أي حل سياسي أو اهتمام حقيقي من جانب الدول العربية في أعقاب خروج منظمة التحرير من بيروت عام 1982م[4].
- زيارة وزير الخارجية الأمريكي شولتز أواخر العام 1987م، إلى فلسطين وما حملته تلك الزيارة من معان استفزازية وعدائية للشعب الفلسطيني[5].
- المحاولات المستمرة لتصفية قضية فلسطين دوليا.
- نمو الصحوة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي أعادت مصطلحات الجهاد ضد الاحتلال الإسرائيلي إلى القاموس الثقافي للنضال الفلسطيني.

---

[1]- وائل عبد الحميد المبحوح، **المقاومة الشعبية الفلسطينية: خيار الواقع أم استراتيجية وطنية؟ مسيرات العودة الكبرى نموذجاً**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2018، ص 35.

[2]- عاطف أبو سيف،"**30عاما على انتفاضة:1987مراجعات واستعادات**"، مجلة سياسات، ع 42، معهد السياسات العامة، رام الله/ فلسطين، مارس2018، ص17.

[3]- محمد خالد الأزعر، **سلسلة الثقافة القومية (20) المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة**، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991، ص 93.

[4]- جواد الحمد وآخرون، مرجع سابق، ص- ص469-470.

[5]- أحمد محمد أبو عامر، **الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية(1987-1993م)**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والاثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة /فلسطين،2013، ص- ص21-22.

- نية إسرائيل في إقامة المستوطنات، وضم الضفة والقطاع، ورغبتهم الملحة في طرد العرب ليلحقوا بطابور اللاجئين في الأقطار العربية، وإعلان ذلك في أكثر من مناسبة على لسان العديد من المسؤولين.
- اعتبار الفلسطينيين لطروحات السلام على أنها أضغاث أحلام، يحاول الصهاينة من خلالها إيهام العالم بأنهم دعاة سلام، وفتح الطريق نحو المفاوضات التي لا تحقق إلا مصالح الصهيونية[1].
- الشعور بالإحباط لدى الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة وذلك للإهمال العربي لقضية فلسطين، خاصة في قمة عمان الطارئة، حيث تم التركيز على قضية الحرب العراقية الإيرانية، رغم أن قضية فلسطين كانت مدرجة على جدول أعمال القمة[2].

ب- السبب المباشر:

كانت القطرة التي أفاضت الكأس تعود إلى حادثة وقعت في منطقة في غزة المعروفة "بساحة التاكسيات"، في يوم الأحد06 ديسمبر 1987م، حيث تخاصم فلسطينيان كلاميا وحدث شجار بالأيادي وانتقل العراك بينمها لإخراج أحدهما سكينا لقتل الآخر، وعند هروب الأخير، احتمى بتاجر إسرائيلي فأصابت الطعنات التاجر[3] الذي سرعان ما تبين لاحقا أنه كان عميلا في المخابرات الإسرائيلية ويدعى "شلو موسيكل"[4]، وفي "نقطة إيرز" عند مدخل قطاع غزة الشمالي يوم 08 ديسمبر 1987م[5]، قامت شاحنة إسرائيلية يقودها مستوطن من منطقة أشدود بدهس سيارة عمال فلسطينيين، الأمر الذي أدى إلى مقتل أربعة أشخاص وجرح آخرين، وخلال

---

[1]- راجي نصر الله، **ملف الانتفاضة**، تق: الشيخ أحمد القطان، ط1، دار الاعتصام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص-ص58-59.

[2]- عبد الهادي النشاش، **الانتفاضة الفلسطينية الكبرى**، ط1، دار الينابيع للطباعة وللنشر والتوزيع، دمشق،1994، ص 83.

[3]- محمد أحمد خلف الجبوري، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانقسام الفلسطيني وتأثيره على القضية الفلسطينية 1987 - 2007م**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص- ص79-80.

[4]- عبد القادر ياسين، **كتاب الأهالي رقم 41 – مجتمع الانتفاضة الفلسطينية**، ط1، مطابع شركة أمل للطباعة والنشر، مصر، 1992، ص14.

[5]- عمر حلمي الغول، **الانتفاضة ثورة كانون: إنجازات.. آفاق**، ط1، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، قبرص،1990، ص88.

إقامة جنازة لهؤلاء الضحايا، قام عديد الفلسطينيين بإلقاء حجارة على موقع الجيش الإسرائيلي، وما كان من هذا الأخير إلا أن رد بإطلاق النار على جموع الفلسطينيين، وهو ما كان السبب المباشر في اندلاع الانتفاضة[1]، بتاريخ 09 ديسمبر 1987م[2].

عموما فهذه الأمور تحدث في فلسطين يوميا، إلا أن الفلسطينيين اعتبروها عملا انتقاميا متعمدا[3]، ولإثبات هذا نستعرض ما قاله أحد المسؤولين العسكريين حين زيارته لأحدى جرحى هذا الحادث المدعو "كمال قدورة": **"ألم تعلموا أن شقيق سائق الشاحنة طعن قبل يومين في غزة؟"**[4].

كانت الانتفاضة قد خرجت من منطقة جباليا في شمال قطاع غزة، وظهرت في هذه الحادثة حركة المقاومة الإسلامية "حماس"[5]، وقد أطلق على هذه الانتفاضة "بانتفاضة الحجارة"، نظرا لأن الحجر كان الوسيلة البارزة المستخدمة فيها[6].

ج- الأحداث التي ساهمت في إشعال فتيل الانتفاضة:

- تصاعد أعمال المقاومة واتخاذ العدو سياسة أشد حزما قبل أيام قليلة من قيام الانتفاضة[7].
- الحرائق التي طالت أكثر من 350 هكتارا من الغابات و3 آلاف هكتار من المراعي الإسرائيلية.
- العملية الفدائية التي نفذها الفدائي أحمد العكر من الجبهة الشعبية- القيادة العامة- بواسطة الطائرة الشراعية على المستوطنة كريات شمونة في 25 نوفمبر 1987م.

---

[1]- ليلى ياسر عبد الغني بني نمره، **المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية "حركة فتح انموذجا"**، رسالة ماجستير، تخصص تخطيط وتنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، 2014، ص59.

[2]- ياسين عبد القادر، **القدس معرفة في سبيل التحرير**، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2010، ص 880.

[3]- فهد حجازي، **لبنان من دويلات فينيقيا إلى فيدرالية الطوائف**، ج3، ط1، دار الفارابي، بيروت، 2013، ص318.

[4]- عمر حلمي الغول، مصدر سابق، ص91.

[5]- عبد السلام معلا، **طوفان الأقصى السياق التاريخي تحولات الحاضر ووجهة المستقبل**، ط1، أي - كتب، لندن،2025، ص74.

[6]-"**انتفاضة الحجارة 1987.. ثورة شاملة أطلقتها عملية دهس إسرائيلية**"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر :2023/12/12، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/09، على الساعة: 18:26، متاح على الرابط:https://www.aljazeera.net/

[7]- راجي نصر الله، مصدر سابق، ص60.

- استشهاد ثلاثة فلسطينيين على مدخل مخيم البريج وسط قطاع غزة برصاص الاحتلال الإسرائيلي في بداية شهر أكتوبر من عام 1987م.
- السماح للمستوطنين بدخول المسجد الأقصى في 11 أكتوبر 1987م[1]، تحت حراسة من جنود الاحتلال، والقيام بقتل الكثير من المصلين في ساحات الحرم الشريف وجاءت هذه الحادثة بعد يوم من زيارة شارون للمجسد الأقصى[2].

فوجئت جميع الأطراف العربية والفلسطينية والأجنبية يوم 08 ديسمبر 1987م، بقيام الانتفاضة في فلسطين، انطلاقا من مدينة غزة، وانتشارها في سائر القطاع والضفة الغربية بشكل واسع ومتواصل، كل ذلك أعاد قضية فلسطين إلى وضعها الطبيعي، ومجابهة جيش الاحتلال يقوم بها شعب رازح تحت نير الاحتلال، بعد أن بلغ به الاحتقان والتوتر والغضب، والشعور بالخطر المحدق بمستقبله بما حدا بانفجار الوضع فهب ليعالج قضيته بنفسه.

عكس ما توقعه الجميع فقد استمرت الانتفاضة طوال عام 1988م، وبرزت من خلالها حركة حماس، وشُكلت قيادة محلية للانتفاضة، كل ذلك حمل جميع الأطراف على إعادة وبوصلتها اتجاه قضية فلسطين[3].

د- آثار قيام الانتفاضة:

في هذه الفترة أعلن الملك حسين فك الارتباط بالضفة الغربية لعدة اعتبارات:

- خشية الأردن من امتداد الانتفاضة الفلسطينية إلى الضفة الشرقية من نهر الأردن، وسعيه للحلول محل المنظمة في المساعي الدبلوماسية واتهامه بالتقاسم الوظيفي مع إسرائيل في الضفة الغربية لحل النزاع العربي الإسرائيلي.

---

[1]- صدام أحمد حمد عمر، **واقع التخطيط الاستراتيجي في برنامج المقاومة الشعبية الفلسطينية خلال الانتفاضة الأولى**، رسالة ماجستير، تخصص تخطيط وتنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية - نابلس/ فلسطين، 2019، ص 40.

[2]- فاروق عمر فوزي، **انتفاضة الأقصى تعيد النظر في مستقبل الكيان الصهيوني**، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان،2001، ص191.

[3]- بهجت أبو غربية، مصدر سابق، ص504.

- الضغط الأمريكي السياسي والاقتصادي على الأردن للقيام بالدور مكان المنظمة في المفاوضات المقترحة لحل النزاع العربي الإسرائيلي[1].

وتجدر الإشارة إلى أن السبب الحقيقي لفك الارتباط الأردني مع الضفة الغربية كان اعتقادا من الملك حسين بأن أهل الضفة الغربية سيتمسكون بوحدة الضفتين تحت رايته، بما يسمح له بالعودة عن قراره، والحصول على تفويض فلسطيني طالما سعى إليه، لكن الأمر لم يحدث[2].

هـ- موقف ورد الفعل الصهيوني من الانتفاضة:

أربكت الانتفاضة إدارة الاحتلال، وسعت منذ الوهلة الأولى للتقليل من زخمها والادعاء بأنها غير منظمة، وذلك من أجل طمأنة المستوطنين لا أكثر، كما أشهرت قوات الاحتلال قوتها في وجه الشعب الفلسطيني، ومن بين الإجراءات المتخذة: الاعتقال، القتل، إغلاق الكليات، الجامعات، والمدارس وتحويل بعضها إلى مراكز عسكرية، العقوبات الجماعية، فتح سجون جديدة، إغلاق المؤسسات الخيرية، قمع الصحافة، فرض منع التجول، مضاعفة عدد الجنود[3]، وقد كلفت الانتفاضة خزينة الاحتلال يوميا مبالغ طائلة[4].

و- تأثير الانتفاضة على مسار منظمة التحرير الفلسطينية:

تفاجأت قيادات المنظمة في تونس بقيام الانتفاضة مثل بقية الأطراف، واعتبرتها في بداية الأمر مجرد حوادث ثانوية يقوم بها شعب محتل ضد جيش الاحتلال، وحينما أصبحت

---

[1]- محمد خليفة الشخانبة، مهند أحمد مبيضين، "**قرار فك الارتباط الأردني مع الضفة الغربية عام 1988م- الأسباب والتداعيات**"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، مج6، ع65، جامعة القدس المفتوحة، جويلية 2024، ص 7.

[2]- بهجت أبو غربية، مصدر سابق، ص504.

[3]- عدنان عبد الرحمن أبو عامر، **الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987-1993م انتهاكات صهيونية وثائق شهداء جرحى معتقلون مبعدون**، ط1، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة / فلسطين، 2005، ص-ص59-63.

[4]- مقبل عبد القادر محمود عزموطي، **دراسة مقارنة في أشكال المقاومة الفلسطينية منذ عام 1936 حتى عام 2018: المقاومة المدنية من منظور الانجاز السياسي**، رسالة ماجستير، تخصص تخطيط وتنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس/ فلسطين، 2019، ص- ص144-147.

للانتفاضة قوة على الساحة الفلسطينية[1]، سعت المنظمة إلى استحداث قيادة تتبنى الانتفاضة خلال السنوات التي استمرت فيها، عُرفت باسم "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة"[2]، ويشار إليها بـ " قاوم"[3]، وأصدرت البيانات، وتبنت أسلوب الإضرابات التجارية والمواجهات وأيام للغضب الشعبي، بمساندة الفصائل المنضوية فيها، والتضامن مع الأسرى والشهداء وذويهم والتكافل الاجتماعي وغيرها، ثم انتهت هذه القيادة بانتهاء الانتفاضة عام 1994م[4].

زعمت قيادة منظمة التحرير زورا أنها كانت وراء اندلاع الانتفاضة، بينما كان ياسر عرفات يرى أن هذه الحركة أضفت عليه مركز قوة، ومن خلال ذلك، استخدم الانتفاضة في سياقات بعيدة عن أهدافها التحررية، مستغلاً إياها كوسيلة لتسريع جهود التوصل إلى تسوية مع دولة الاحتلال، كان ذلك بدافع من مخاوفه من أن يسرق التيار الإسلامي "حماس" الأضواء منه وخاصة بعد إعلان الملك حسين عن قرار فك الارتباط بالضفة الغربية، وتدهور العلاقات بين سوريا والمنظمة[5].

سعت منظمة التحرير إلى تعزيز جهودها على الساحة الدولية، وخصوصاً مع الجانب الأمريكي، وذلك بغرض استثمار الانتفاضة لصالح نهج التسوية فيما عُرف آنذاك بهجوم السلام الفلسطيني، في هذا السياق، تم نشر وثيقة سُمّيت باسم "بسام أبو شريف"[6] عام 1988م،

---

[1]- إدريس رائسي، **الحقائق الكبرى حول مشاريع السلام لحل الصراع العربي- الإسرائيلي من مؤتمر الصلح إلى وادي عربة 1919-1994**، تق: فرج معتوق، ط1، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2014، ص 831.

[2]- دانا الكرد، **الاستقطاب وتصفية التعبئة: إرث السلطوية في فلسطين**، تر: محمود محمد الحرثاني، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2024، ص33.

[3]- وهي مشكلة من القوى الرئيسية المنخرطة بالمنظمة والتي كان لها نفوذا وامتداد جماهيري وهي كل من فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني والذي أصبح اسمه حزب الشعب لاحقا وانتهت بعقد اتفاق أوسلو 1993م. ينظر: محسن ابو رمضان، "**في تأصيل مسيرة القيادة الموحدة**"، موقع وكالة معا الإخبارية، تاريخ النشر: 2022/10/04، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/12، على الساعة: 05:54، متاح على الرابط: https://www.maannews.net/articles/.

[4]- محسن أبو رمضان، "**في تأصيل مسيرة القيادة الفلسطينية الموحدة**"، موقع العربي الجديد، تاريخ النشر:2022/10/05، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/04/10، على الساعة: 20:21، متاح على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/

[5]- بهجت أبو غربية، مصدر سابق، ص504.

[6]- هو من مواليد 1946م، وهو أحد المستشارين لياسر عرفات، ومن مؤسسي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وصاحب الوثيقة التي سميت بإسمه عام 1988م. ينظر: موسوعة عريق، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/23، على الساعة: 15:45، متاح على الرابط: https://areq.net/m/.

بالإضافة إلى إصدار نداء السلام للناخب الإسرائيلي عشية انتخابات الكنيست الإسرائيلي الثاني عشر، تلا ذلك إعلان مبادرة السلام الفلسطينية التي تم إقرارها على مستوى المجلس الوطني الفلسطيني في عام 1988[1]، حيث جاء ذلك خلال الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني، وتم القبول بالقرارين 242 و338.

يرى البعض أن وثيقة الاستقلال قد ساهمت في الحفاظ على جزء من الأرض الفلسطينية وحدودها، بالإضافة إلى الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية[2]، فضلاً عن "قرار الجمعية العامة 194"[3]،والجديد في هذا الموقف هو الاعتراف بواقع وجود دولة إسرائيل، فيما يتعلق بقضية اللاجئين، حيث نص "قرار 242" على الحاجة إلى تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، ومن الجدير بالذكر في هذه المرحلة هو القبول الرسمي لمصطلح "اللاجئين"، كما أصبح الحديث عن تسوية قضية اللاجئين ممكناً دون تحديد الشكل الدقيق لتلك التسوية، وذلك بناءً على ما نصت عليه القرارات المشار إليها[4].

ثامنا: الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني (إعلان الاستقلال):

بعد إحدى عشر شهرا على قيام الانتفاضة، تأجل اجتماع المجلس الوطني الذي كان من المفترض أن يعقد في سبتمبر 1988م،لأسباب كثيرة، أهمها هو وجود بعض الضغوط الأردنية المصرية على القيادة الفلسطينية انتظاراً لما ستسفر عنه نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية وفي الكيان الصهيوني، على أمل حدوث تغيير ايجابي في موقفهما مما يسمح بانفراج مفاوضات السلام، وفتح الطريق للمؤتمر الدولي المزمع عقده لحل قضية فلسطين،

---

[1]- جواد الحمد وآخرون، مرجع سابق، ص- ص485-486.

[2]- علاء الدين عبد الرزاق السلعوس، **إفرازات مشروع "حل الدولتين" وتأثيرهما على الخيارات والبدائل الفلسطينية**، رسالة ماجستير، تخصص تخطيط وتنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس/ فلسطين، 2018، ص61.

[3]- صدر في 1948/12/11م، يؤكد هذا القرار على حق العودة للاجئين يتم تعويض الذين لم يرغبوا في العودة إلى ديارهم، ومن جهة أخرى يدعوا إلى تكريس فكرة أن تكون القدس كيان منفصل منزوع السلاح. ينظر: على عبد الرحمان محمد، **إسرائيل والقانون الدولي**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2011، ص61؛ فتحي ذياب سبتيان، **القدس بين مؤامرات الانتداب البريطاني والصهيونية العالمية**، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص66.

[4]- ياسر فارس سليمان درويش، **الحلول السياسية لقضية اللاجئين الفلسطينيين وآفاق مفاوضات السلام**، رسالة ماجستير، تخصص دراسات دولية، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت/ فلسطين، 2004، ص35.

والسبب الأخر هو الأحداث التي وقعت في الجزائر في 05 أكتوبر 1988م، والتي تعتبر أسباب مقنعة للتأجيل، وحينما تجاوزت الجزائر أزمتها الداخلية، مع إصرار القيادة الفلسطينية على عقد المجلس في موعده المحدد في الجزائر قبل استسلامها للضغوط السابقة ومنه عقد في12 نوفمبر 1988م[1].

ظهرت مصطلحات عدة بعد هذه الدورة مثل مصطلح "مبادرة السلام الفلسطينية"[2]، الذي أصبح فيما بعد برنامج يعرف ببرنامج التسوية[3]، وعرفت أيضا بالنشاط المتتالي بعد هذه الدورة باسم "هجوم السلام الفلسطيني"[4]، وبما أشتهر عليه أيضا بدورة إعلان الاستقلال[5]،استناداً إلى إعلان الاستقلال الصادر يوم 1988/11/15م، ومن منطلق تسوية النزاعات الإقليمية بالوسائل السلمية، يؤكد عزم منظمة التحرير، على الوصول إلى تسوية سياسية شاملة للصراع العربي الإسرائيلي، وجوهره قضية فلسطين، في إطار ميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ وأحكام الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي، وقرارات القمم العربية بما يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، وإقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني، ويضع ترتيبات الأمن والسلام لكل دول المنطقة[6]، وتحقيقاً لذلك يؤكد المجلس الوطني على عدة قرارات نذكر منها:

---

[1]- مجلة فلسطين المسلمة ، **"المجلس الوطني الفلسطيني والصعود إلى الهاوية"**، ع05، ديسمبر 1988، ص2،

[2]- حينما ألقى ياسر عرفات خطابه في الأمم المتحدة بجنيف طرح فكرة مبادرة سلام فلسطينية تقوم على ثلاثة مبادئ: التوجه نحو عقد مؤتمر دولي للسلام بإشراف الأمم المتحدة تبنى على مبادرة الرئيسين ميخائيل غورباتشوف والرئيس فرانسوا ميتران، ثانيا الاشراف المؤقت للأمم المتحدة على الأراضي الفلسطينية في الوقت ذاته انسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المحتلة، ثالثا التحضير لتسوية شاملة سلمية بين أطراف النزاع العربي في إطار حل الدولتين وفقا للقرارين 242، 338. ينظر: سميح شبيب، **"المقاومة الفلسطينية- سياسيا، هجوم السلام"**، مجلة شؤون فلسطينية،ع190، مركز الأبحاث، بيروت، جانفي1990، ص101.

[3]- عبد الرزاق اليحيى، **بين العسكرية والسياسية (ذكريات)**، ط1، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2007، ص 333.

[4]-هو ذلك النشاط المكثف على الساحة الدولية والذي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية بعد الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني، كما وصفته عدة أوساط سياسية. ينظر: سميح شبيب، مصدر السابق، ص100.

[5]- عودة عودة، **لوكان لي قلبان**، تق: رياض النوايسة، ط1، الآن ناشرون وموزعون، عمان، 2019، ص234.

[6]- محسن محمد صالح، منظمة التحرير الفلسطينية...، مرجع سابق، ص299.

- إنه من الضروري انعقاد مؤتمر دولي فعال حول قضية الشرق الأوسط، التي تشكل قضية فلسطين جوهرها، وذلك تحت إشراف الأمم المتحدة، كما ينبغي أن يشارك في هذا المؤتمر الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وكافة أطراف الصراع في المنطقة، بما في ذلك منظمة التحرير التي تُعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.
- ضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة والعربية منذ العام 1967م، بما فيها القدس العربية[1].
- إلغاء جميع إجراءات الضم، وإزالة المستوطنات التي أقامتها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية والعربية منذ العام 1967م.
- السعي لوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية، تحت إشراف الأمم المتحدة لفترة محدودة؛ وهذا تمهيد فيما بعد لتمكين الدولة الفلسطينية من ممارسة سلطاتها الفعلية على هذه الأراضي.
- حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بهذا الشأن.
- ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية في الأماكن المقدسة في فلسطين لاتباع جميع الأديان.
- يضع مجلس الأمن ويضمن ترتيبات الأمن والسلام، بين جميع الدول المعنية في المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية[2].

من أهم مخرجات الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر يوم 15 نوفمبر 1988م، وثيقة إعلان استقلال فلسطين، ينظر الملحق رقم 01.

---

[1]-عليان عليان، مرجع سابق، ص- ص626-627.

[2]-أحمد نافع، **الطريق إلى مدريد**، ط1، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة، 1993، ص161 - 162.

الفصل الثاني

تحول المنظمة إلى سلطة 1988 – 1993م

أولا: عوامل انتقال منظمة التحرير إلى عمليات التسوية

ثانيـــا: بعض مشاريع السلام المقدمة لحل قضية فلسطين

ثالثـــا: حرب الخليج الثانية وتأثيرها على منظمة التحرير

رابعـا: اجتماعات المنظمة وتوجهها نحو المشاركة في مؤتمر مدريد

خامسا: مؤتمر مدريد السلام 30أكتوبر 1991م

سادسا: اتفاق أوسلو وتأثيره على المنظمة وموقف الفلسطينيين منه

يرى الكثير من الباحثين المتخصصين في الشأن الفلسطيني أن المتغيرات الإقليمية، والتأثيرات العالمية، والتراكمات السلبية في عمل التحرر، وعدم إحراز أي تقدم يُذكر، وتزامن كل ذلك مع تنامي الانتفاضة، كل ذلك أدى إلى ضعف المنظمة التي وجدت نفسها في عزلة، وهذا الشيء دفعها إلى قبول بعض الأطروحات والمبادرات المقدَمة من أجل حل قضية فلسطين، الأمر الذي أدى إلى الاختلال في موازين القوى المحلية، ومنه تحتم على منظمة التحرير، والاندماج في خط السير الجديد، من أجل تثبيت فكرة أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

أولا– عوامل انتقال منظمة التحرير إلى عمليات التسوية:

بسبب الضغوطات التي مورست على المنظمة وظروف التي مرت بها، في تلك الفترة أصبح تبني مشروع المصالحة والسلام مع الكيان الصهيوني مطروحا على الواجهة، وأدت عدة عوامل بالمنظمة إلى انتهاج سياسة جديدة في التعامل مع الاحتلال من دون الرجوع إلى المبادئ العامة التي جعلتها المنظمة طريقا لسير عملها أثناء تأسيسها ومن بين تلك العوامل نذكر:

- معاهدة السلام المصرية– الإسرائيلية عام 1979م، حيث حيدت الدور المصري كشريك فاعل وتحويله لدور الوسيط، أصبح دوره الترويج للسياسات الأمريكية في المنطقة[1].
- تأثير الحرب الإيرانية العراقية 1980م، حيث تراجع الاهتمام بقضية فلسطين[2].

---

[1]– خلود الأسمر، **انعكاسات التطورات الإقليمية والدولية على العلاقات العربية– الإسرائيلية**، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2005، ص 35؛قسم الأرشيف والمعلومات، الموقف الإسرائيلي من الأحداث والتغيرات في مصر في عام (منتصف يونيو 2013 – منتصف يوليو 2014) ، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2014، ص19.

[2]– إسلام محمد عبد ربه المغير، **الحرب العراقية الإيرانية (1980– 1988م)**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والاثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة/ فلسطين، 2015، ص 251.

- انتقال المنظمة عام 1982م، من لبنان إلى تونس[1] الأمر الذي صعب من مهمة المنظمة، بعد خسارتها لخط التماس مع إسرائيل[2].
- قيام الانتفاضة الفلسطينية، الأمر الذي جعل منظمة التحرير تغير من نهجها في التعامل مع الضغوطات الخارجية، والبحث عن حلول بطرق سلمية[3].
- تراجع الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي وبداية ظهور القطب الواحد متمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية[4].
- ضعف الأداء لمنظمة التحرير بسبب التفرد والفردية في أسلوب اتخاذ القرارات.
- تأثير الانشقاقات في داخل المنظمة، والتي حدثت بسبب الخروج عن خط سيرها الذي أقرته في ميثاقها الأول.
- تبني منظمة التحرير لمشاريع التسوية خاصة القبول بالقرارين 242. 338.
- الصمت العربي المريب الذي يعد شكلا من أشكال التورط في عملية تصفية المنظمة.
- الدور الإسرائيلي الضاغط من أجل لجم ثوابت المنظمة خاصة بعد استقطاب مصر وتحييد الأردن ولبنان، وتوجيه الغارة لمقر مكاتب المنظمة بتونس[5].
- ظهور حركة المقاومة الإسلامية كمنافس للمنظمة على الساحة الفلسطينية[6]، خاصة في قيادة الانتفاضة[7].

---

[1]– محمد شعبان أيوب، **يوم اجتاحت إسرائيل بيروت 1982.. أسرار ودوافع يرويها تاريخ دام**، موقع الجزيرة، تاريخ النشر: 2024/9/28، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/26، على الساعة: 01:20، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/ .

[2]– عبد الله خالد خليل الشيخ، مرجع سابق، ص178.

[3]– ليلى ياسر سنونو، **المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية "حركة فتح نموذجا"**، ط1، دار الجندي للنشر والتوزيع، مصر، 2020، ص 75.

[4]– محمود سالم السامرائي، **إستراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة نهاية القطبية الأحادية**، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 33؛ زكرياء مقيدش، "**تأثير توازن القوى على إعادة تشكيل نظام أحادي القطبية دراسة تحليلية للتحولات الدولية الراهنة**"، مجلة مدارات سياسية، مج06، ع01، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2022، ص196.

[5]– أسامة أبو نحل وآخرون، مرجع السابق، ص–ص 406–407.

[6]– وائل عبد الحميد المبحوح، **المعارضة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) 1994–2006**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت،2012، ص52.

[7]– إبراهيم غوشة، **المئذنة الحمراء سيرة ذاتية**، ط2، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015، ص 157.

ثانيا– بعض مشاريع السلام المقدمة لحل قضية فلسطين:

سوف نذكر مشروع بورقيبة واتفاق كامب ديفيد ومبادرة الأمير فهد، وهذا نظرا لأهميتهم ولأثرهم على مسار النضال الفلسطيني، هذا الأثر الذي امتد إلى فترات متقدمة، وأيضا لمعرفة مدى انغماس بعض الأنظمة العربية في محاولة تصفية قضية فلسطين على الرغم من أن هذه المشاريع طُرحت قبل فترة انتقال المنظمة إلى تونس.

1–مشروع الحبيب بورقيبة 1965م:

إذ يعتبر مشروع بورقيبة سابق لأوانه، وقد أكدت المراحل المتعاقبة التي مرت بها منظمة التحرير ذلك، إذ وصلت في آخر المطاف وبعد سنوات إلى القبول بطرح بورقيبة، ولقد كان لبورقيبة رؤية سابقة تتعلق بقرار التقسيم ذكرها عام 1947م، حيث دعا في ذلك الوقت إلى قبول العرب بقرار التقسيم الأممي رقم "181"[1].

وفي إطار جولة قام بها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة إلى المشرق العربي، والتي زار فيها الأراضي الفلسطينية بتاريخ3 مارس 1965م، حيث دعا في خطاب ألقاه في مدينة أريحا الفلسطينية إلى إتباع سياسة المراحل لحل قضية فلسطين، وانتقاده لمبدأ "الكل أو لا شيء[2]"، وأن عليهم أن يختاروا أحد الخيارين وهما إما أن يقاتلوا ويحرروا ارضهم وإما أن يدخلوا في سلم مع إسرائيل لينالوا بمقتضاه ما يمكن نيله وفق فرضية المراحل[3]، واتخاذ أساليب أكثر واقعية في إطار التعايش السلمي مع اليهود والوصول إلى حل إقامة الدولة الفلسطينية إلى جوار دولة إسرائيلية، وعقد معاهدة سلام بين الدول العربية وإسرائيل[4].

---

[1]– عبودي محمد علي، **جامعة الدول العربية والصراع العربي الإسرائيلي 1945– 1991 من تأسيس الجامعة إلى مؤتمر مدريد**، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007، ص 394.

[2]– أنور جمعة حرب أبو مور، **التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964–1999 م**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة/ فلسطين، 2014، ص139.

[3]– شفيق ناظم الغبراء، **إسرائيل والعرب! من صراع القضايا إلى سلام المصالح**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997، ص 34.

[4]– محمد أحمد خلف، **الموقف العربي من مشاريع حل الصراع العربي – الإسرائيلي 1991 – 2000دراسة تاريخية**، ط1، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، 2020، ص34.

وبعد زيارة بورقيبة للأراضي الفلسطينية اتجه لزيارة لبنان، وجدد فيها في مؤتمر صحفي عقده في بيروت بتاريخ 11 مارس1965م، مطالبته بانتهاج سياسة خذ وطالب، وجدد سياسة المراحل التي على العرب الأخذ بها، ولما عاد إلى تونس، طرح بورقيبة مشروعه في 21 أفريل 1965م، مستندا إلى قرار التقسيم متضمنا النقاط التالية[1]:

- تقوم دولة فلسطينية عربية على ثلث المساحة التي احتلتها إسرائيل منذ أنشأتها.
- يعود اللاجئون الفلسطينيون إلى دولتهم الجديدة.
- تتم المصالحة بين العرب وإسرائيل لتنتهي حالة الحرب بينهما[2].

يمكننا أن نستنتج أن أخطر ما تضمنه مشروع بورقيبة هو التراجع عن المطلب الرسمي العربي المُعلن أمام الجماهير بتحرير كامل فلسطين، فقد أدى هذا إلى كسر الموقف العربي الرافض للتفاوض والصلح والاعتراف بإسرائيل، ويبدو أن تقديم هذا المشروع استنادًا إلى قرار التقسيم كان يهدف إلى جذب الدعم الدولي لمبادراته[3].

أ- الموقف الفلسطيني من مشروع بورقيبة:

عارض الفلسطينيون مشروع بورقيبة معارضة شديدة، فأصدرت منظمة التحرير بتاريخ 10 مارس 1965م، بيانا شديد اللهجة رافضة الخطاب الذي ألقاه بورقيبة في أريحة، حيث أكدت "**أن الكفاح المسلح هو الوسيلة الفعالة لاسترداد الحق المغتصب**"، وأصدرت أيضا بيان آخر بتاريخ 23 أفريل 1965م، أكدت فيه رفض حل قضية فلسطين مع بقاء الاحتلال.

دعا أحمد الشقيري، الأمين العام للجامعة العربية إلى عقد دورة استثنائية لمجلس الجامعة، من أجل فصل تونس منها وفصل كل الهيئات واللجان التابعة لمجلس الدفاع المشترك، كما عقد المجلس الوطني دورته الثانية في القاهرة من 31 ماي إلى 4 جوان 1965م، بحضور

---

[1]- أنور جمعة حرب أبو مور، مرجع سابق، ص139.

[2]- أحمد حنون وآخرون، **حق عودة اللاجئين الفلسطينيين بين النظرية والتطبيق**، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2008، ص-ص96-97.

[3]-أنور جمعة حرب أبو مور، مرجع سابق، ص139.

الرئيس المصري جمال عبد الناصر، حيث أعلن أن تصريحات الحبيب بورقيبة تعتبر خيانة عظمى لقضية فلسطين[1].

ب- المواقف العربية من مشروع بورقيبة:

أعلنت غالبية الدول العربية رفضها لمشروع الرئيس التونسي حيث قادت مصر هذا الموقف، وقامت بعدة إجراءات منها:

- الدعوة لمقاطعة الرئيس التونسي بدعوى أن ما قدمه بورقيبة يخدم الاحتلال والصهيونية.
- طلب بطرد الوفد التونسي من الجامعة العربية.
- سحب السفير المصري من تونس[2].
- قيام المصريين بمظاهرات، والإقدام على حرق منزل السفير التونسي في مصر[3].

الموقف الإسرائيلي من مشروع بورقيبة:

استقبل الكيان الإسرائيلي مقترحات بورقيبة كخطوة جديدة في التفكير العربي[4]، لكنه كان مصمماً على عدم التنازل عن أي جزء من الأراضي، ورد رئيس الوزراء الإسرائيلي "ليفي إشكول" بمشروع تسوية في 17 ماي 1965 م، يعتمد على تثبيت الأوضاع الحالية مع تعديلات طفيفة وفتح باب المفاوضات لتحقيق السلام وتطبيع العلاقات مع الدول العربية[5].

بسبب رفض المنظمة والدول العربية وحتى الإسرائيليين لمشروع بورقيبة، اعترف الرئيس التونسي بصعوبة تنفيذ مشروعه، وأعرب عن ذلك في حديث صحفي نشرته صحيفة العمل التونسي، ومع ذلك أصبح مشروعه مرجعًا فيما بعد، خاصة بعد أن ثبت أن الدول العربية في تلك الفترة لم تكن قادرة على مواجهة إسرائيل عسكريًا، وأصر بورقيبة على تقديم مشروعه بعد عدة سنوات، خصوصًا بعد حرب أكتوبر 1973 م، خلال القمة العربية السادسة التي عُقدت

---

[1]- عمران سلمان، **الزعيم بورقيبة والقضية الفلسطينية**، موقع الحرة، تاريخ النشر:2020/12/25، تاريخ الاطلاع عليه في: 04/24/ 2025، على الساعة: 19: 23، متاح على الرابط: https://www.alhurra.com/.

[2]- أنور جمعة حرب أبو مور، مرجع سابق، ص139.

[3]- محمد مزالي، شاهد على العصر، **مشروع بورقيبة في إنهاء الصراع العربي الصهيوني (4)** ، (فيديو)، قناة الجزيرة، تم الاطلاع عليه في: 04/24/ 2025، على الساعة: 23 :00، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=AYECvJ1Vbyo .

[4]- جواد الحمد وأخرون، مرجع سابق، ص 548.

[5]- محمد بوبوش، **مشروع بناء الدولة الفلسطينية**، ط1، أمواج للطباعة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 20.

في الجزائر، حيث ألقى خطابه بتاريخ 27 نوفمبر 1973م، إلا أن الرؤساء والملوك العرب لم يأخذوا بمقترحاته، وأيضا واستغل بورقيبة خروج منظمة التحرير من لبنان في أوت 1982م، وبعدما استقبلهم في تونس أراد التأثير عليهم بقبول مقترحاته، وعندما عُقدت القمة العربية السابعة في فاس، طرح مشروعه مرة أخرى، لكن الملوك والرؤساء العرب قدموا في هذه القمة مشروع الملك فهد بن عبد العزيز، على مشروعه وأطلقوا على مشروع فهد المشروع العربي للسلام[1].

2-اتفاق كامب ديفيد:

بعد مفاوضات استمرت بين مصر وإسرائيل، وُقعت هذه الاتفاقيات بتاريخ 5-17 سبتمبر 1978م، في منتجع كامب ديفيد بولاية ماريلاند الامريكية، ومثل مصر فيها الرئيس أنور السادات، وإسرائيل رئيس الوزراء مناحيم بيغن، وبشهادة الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر".

كانت اتفاقية كامب ديفيد مواصلة لما سبقها من مبادرات أهمها مبادرة روجرز الأولى والثانية التي أرادات من خلالها الإدارة الأمريكية إدخال مصر في حالة سلام مع إسرائيل حتى تستكمل إسرائيل مشروعها التوسعي في المنطقة، ولتحييد تدخل الاتحاد السوفياتي في المنطقة.

أ- بنود اتفاقية كامب ديفيد:

كما هو متداول فأن بنود مشروع اتفاقية كامب ديفيد قد تطرقت إلى:

- اعتراف العرب بحق إسرائيل في العيش بسلام.
- الحفاظ على القدس موحدة غير مقسمة.
- انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام 1967م بعد التفاوض مع الدول العربية المجاورة، بما يضمن عدم تعرض أمن إسرائيل للخطر.

تمت اتفاقية كامب ديفيد على عدة مراحل، وكانت لها عدة وثائق، إشارات الوثيقة الأولى والتي سميت بـ "إطار السلام في الشرق الأوسط" ومما ذكر الآتي:

- ضرورة اشتراك كل من مصر والأردن وممثلي الشعب الفلسطيني وإسرائيل في المفاوضات التي تخص حل قضية فلسطين.
- تقسيم المفاوضات إلى ثلاثة مراحل انتقالية لا تتجاوز الخمسة سنوات، تبدأ أولا بـ:

[1]- أنور جمعة حرب أبو مور، مرجع اسابق، ص-ص 142-144

- انتخابات تخص الفلسطينيين لكل من الضفة وقطاع غزة، من أجل حكم ذاتي يخضع للتفاوض.
- انسحاب القوات الإسرائيلية من بعض المواقع مع الاحتفاظ بنقاط أمن معينة.
- تشكيل قوة أمنية محلية قد تضم مواطنين أردنيين، واشتراك قوات أردنية إسرائيلية في دوريات في حفظ الأمن.
- إجراء مفاوضات لتحديد الوضع النهائي لغزة والضفة الغربية، وعلاقتها مع جيرانها.
- إبرام اتفاقية سلام بين الأردن وإسرائيل مع نهاية هاته المرحلة الانتقالية[1].

وفي محاولة من طرف إسرائيل لتحييد منظمة التحرير فقد نصت الاتفاقية على أن المفاوضات النهائية تجرى بعد أن يتم انتخاب ممثلين عن السكان الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وأما عن مسألة اللاجئين فقد اتفق على وضع إجراءات عاجلة وعادلة ودائمة لحل هاته المشكلة، وقد تم توقيع وثيقة أخرى بين مصر وإسرائيل في 26 مارس1979م، تمثل إطار إبرام معاهدة السلام بينهما.

ب- موقف منظمة التحرير من اتفاقية كامب ديفيد:

أكدت المنظمة أن اتفاق كامب ديفيد مرفوض جملة وتفصيلا، وبشكل أخطر ما تعرضت له القضية منذ عام 1948م، وعارضت تحركات الرئيس المصري أنور السادات لتصفية قضية فلسطين من خلال الدخول في حالة صلح مع العدو الصهيوني والتماهي مع الطرح الأمريكي، هذا الأخير الذي يريد تحصين إسرائيل من خلال اتفاقيات تسوية مع دول الجوار، وأكدت أيضا أن هذا الاتفاق يعد استسلاما كاملا للكيان الصهيوني، كما أكدت المنظمة أيضا أنه لا يمكن للشعب الفلسطيني أن يساوم وأن يهادن أي مشروع للتصفية على غرار الحكم الذاتي أو أي مشروع أخر ولا يمكن أن يقبلوا أن يتقرر مصير الشعب الفلسطيني في إطار خيانة كامب ديفيد، ولا يمكن للسادات وحلفائه أن يفرضوا إرادتهم على شعبنا العظيم وأمتنا الباسلة[2]، ومن بين ما جاء في بيانها أيضا ما يوضح معالم رفضها لهذا المبادرة:

- عبرت المنظمة أن اتفاق كامب ديفيد يعتبر استسلاما كاملا من طرف الرئيس المصري أنور السادات للمشروع الصهيوني.

---

[1]- إبراهيم عرقوب وآخرون، مرجع سابق، ص-ص92-93.

[2]- سعاد زواري، عبد المجيد بن عدة، "**انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد 1978م على الصراع العربي الإسرائيلي وعلى القضية الفلسطينية**"، مجلة دراسات وأبحاث، مج 13، ع01، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، جانفي2021، ص605.

- أن هذا الاتفاق يوضح وبشكل تام عن إنكاره للحقوق الفلسطينية بكاملها، وهو يعد ضربا لقضية فلسطين، ولشعبها ولثورتها بأشراف أمريكي.
- أن هذا الاتفاق يضر بكرامة مصر وتفريط بجزء هام من ترابها، ويتنكر بأرواح شهداء الشعب المصري في سبيل القدس وسيناء والجولان.
- أن هذا الاتفاق المصري الإسرائيلي الأمريكي هدفه إخضاع المنطقة من الهيمنة الامريكية وتصفية القضية الأم للعرب ولسائر الشعوب السائرة في طريق التحرر.
- أن هذا الاتفاق سوف يعزل مصر عن النضال القومي العربي، ويعد أيضا ضربا لكل المقررات العربية، وقرارات المجتمع الدولي والجمعية العامة وقرارات مؤتمرات عدم الانحياز.
- أن هذا الاتفاق يتماشى مع هدف تحويل الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مستعمرة، خاضعة للاحتلال بشكل دائم.
- عدم القبول بمرحلة انتقالية التي تعطي لإسرائيل الوقت الكافي في إقامة المزيد من المستوطنات[1].
- غموض مصير الأراضي المحتلة بعد انقضاء هذه المرحلة غير واضح.
- أن الاتفاق يمنح الاحتلال صفة الشرعية على الأراضي المحتلة.

وبالموازاة أيضا رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة إطار الاتفاقية لأنه لم يتم إشراك الطرف المعني والأساسي ألا وهو منظمة التحرير في إبرام هذا الاتفاق، كم أن الدول العربية التي اجتمعت في قمة بغداد في 05 نوفمبر 1978م، حذرت مصر من أنها لو استمرت في إبرام هذا الاتفاق ستخضع للمقاطعة اقتصادية وسياسية، كما تم نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة إلى تونس[2].

---

[1]– منصور كميل، **اتفاق كامب ديفيد وأخطاره: عرض وثائقي**، ط1، مؤسسة الدارسات الفلسطينية، بيروت، 1978، ص 136-137.

[2]–ألكس ويندر، **اتفاقيات كامب ديفيد 1978– 1979 تحطيم الجبهة العربية**، الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/29، على الساعة: 00:34، متاح على الرابط: https://palquest.palestine-studies.org/ar/.

ج- رد الفعل التونسي من اتفاق كامب ديفيد:

على ما يبدوا أن تونس أيدت زيارة السادات للقدس، لكنها عبرت على أن الاتفاقية غير كفيلة بضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره[1]، وفي بيان لمجلس الوزراء التونسي الصادر في 21 سبتمبر 1978م، أوضحت تونس فيه موقفها من اتفاق كامب ديفيد الذي أسمته "مخيم داوود" ذكرت فيه أن الحكومة التونسية تعتبر هذا الاتفاق لا يضمن الاستقرار في المنطقة، وهو لا يعبر عن تطلعات الشعب الفلسطيني في تحقيق دولته المستقلة التي لطالما نادت بها تونس منذ العام 1947م، وهو أيضا لا يتماشى وقرارات الشرعية الدولية ولا يستجيب إلى ما تطالب به الشعوب الإسلامية عامة والشعب الفلسطينية بصفة خاصة، وهو يشكل أيضا تطور قد يعرض السلم العالمي إلى الخطر، وتطلعت الحكومة التونسية إلى تجنب كل ما من شأنه أن يصدع الصف العربي[2].

د- موقف جبهة الصمود والتصدي من الاتفاق:

تمثل موقف "جبهة الصمود والتصدي"،[3] بموقف الرؤساء: رئيس المنظمة ياسر عرفات، وهوراي بومدين (الجزائر)، ومعمر القذافي(ليبيا)، وعلي ناصر محمد (اليمن الديمقراطي)، وحافظ الأسد(سوريا)، هذا الأخير الذي كانت له كلمة الترحيب أثناء المؤتمر الثاني لقمة هذه

---

[1]- زياد خضر العبد مطر، **اتفاقية كامب ديفيد المصرية -الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (1978- 1993م)** ، رسالة ماجستير، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة/ فلسطين،2012، ص 100.

[2]- منصور كميل، مصدر سابق، ص 128.

[3]- تأسست الجبهة بشكل رسمي في 23سبتمبر 1978م، وكانت فكرة تأسيسها بعد أن دعا الرئيس الليبي معمر القذافي على إثر زيارة السادات للقدس إلى مؤتمر استعجالي، حضره كل من الرئيس الجزائري والسوري والليبي ورئيس اليمن الديمقراطي وممثل عن الرئيس العراقي ومنظمة التحرير الفلسطينية، وذكر أبو إياد عن اللقاء أنه كاد أن يفشل لولا تدخله مع مجموعة من قادة الفدائيين الحاضرين وحث رؤساء الدول على الخروج بإجماع لتأسيس جبهة وفق اجماعهم، وأصدر المجتمعون بيان يُعرف ببيان طرابلس من أهم قراراته: ميلاد جبهة الصمود والتصدي – العمل على أسقاط نتائج السادات للقدس واسقاط المباحثات المصرية الإسرائيلية- عدم المشاركة في اجتماعات جامعة الدول العربية التي تعقد في مصر والعمل على نقل مقرها من مصر. ينظر: حصاد عبد الصمد، " **انعكاسات التطبيع المصري مع إسرائيل في كامب ديفيد سنة 1978م على علاقاتها العربية- العلاقات المصرية الجزائرية انموذجا**"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مج 16، ع01، جامعة يحيى فارس، المدية/ الجزائر، مارس 2023، ص 1388؛ صلاح خلف، **فلسطيني بلا هوية**، تح: فؤاد أبو حجلة، ط2، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1996، ص 236.

الجبهة التي عقدت بدمشق في20 سبتمبر 1978م، حيث أبدت جبهة الصمود والتصدي انزعاجها البالغ من تصرفات الرئيس المصري أنور السادات ونسفه لكل الجهود التي حققها العرب طيلة سنوات واتهموه بالخروج عن المبادئ التي وضعها السادات لنفسه.

كانت كلمة ياسر عرفات شديدة اللهجة وعاطفية حين قال: "**آسف أن أقول أن القدس قد بيعت بحفنة من رمال سيناء... أننا نقول في هذا المؤتمر.. لا لمؤتمر كامب ديفيد، لا للاستسلام، لا للانحراف، لا للخيانة، لا للركوع. ونقول: نعم للصمود، نعم للتصدي، نعم لانتصار إرادة أمتنا العربية**"[1].

هـ- أثر اتفاقية كامب ديفيد على قضية فلسطين:

في إطار النزاع العربي-الإسرائيلي، شكلت مفاوضات كامب ديفيد منعطفاً حاسماً ترك آثاراً عميقة على مسار قضية فلسطين. فقد تمثلت أبرز نتائجها في إخراج مصر، التي تُعد أكبر دولة عربية ذات ثقل استراتيجي في هذا الصراع، من دائرة المواجهة[2]، مما أدى إلى تراجع الخيار العسكري الذي كان يُعد من قبل العرب الوسيلة الأكثر جدوى لاستعادة الحقوق المغتصبة. وأسفرت هذه الاتفاقية كذلك عن تفكك في شبكة العلاقات الدولية في المنطقة، نتج عنه تراجع دور قوى فاعلة مثل الاتحاد السوفيتي، وهو ما انعكس سلباً على فرص الفلسطينيين في استرجاع أراضيهم المحتلة.

كان الهدف من اتفاق كامب ديفيد هو فصل مصر عن القضية الأم وقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية بفك الارتباط الوثيق بين مصر والعالم العربي، وأصبح الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مفتوحا على مصراعيه وأزداد الخناق على الشعب الفلسطيني. فكانت هذه الاتفاقية تحقق السلام لمصر على إسرائيل لكنها تحرم الفلسطينيين من حقوقهم، كذلك من منطق الارتكاز على القوة فقد ذهبت إسرائيل للضغط على الدول العربية على انفراد وهذا بقصد التأثير على أي مفاوضات قادمة وبالتالي باستطاعة إسرائيل فرض رؤيتها للسلام بما يتلاءم مع مشروعها الاحتلالي والتوسعي، ويمكن ذكر بعض آثار هذا الاتفاقية كالتالي:

---

[1]- منصور كميل، مصدر سابق، ص 170- 172.

[2]- نادية محمود مصطفى وآخرون، **أمتي في العالم: الأمة بعد مائة عام من إسقاط الخلافة**، ط1، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، 2024، ص 372.

- حققت اتفاقية كامب ديفيد الأمن لمصر على حساب قضية فلسطين بعدما تضمنت إقامة مناطق محدودة وتسليح محدود بين مصر وإسرائيل.
- تجاهلت الاتفاقية وجود الشعب الفلسطيني اللاجئ والمهجر في الشتات.
- اختزال الصراع في حيز الضفة الغربية وقطاع غزة.
- استبعاد منظمة التحرير عن المفاوضات وباعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.
- لم تلتزم إسرائيل بتحقيق حكم ذاتي للفلسطينيين ولا بشأن القدس كعاصمة موحدة للطرفين[1].

نسفت الاتفاقية حقوق الشعب الفلسطيني وجاءت مغايرة للقانون والقرارات الدولية: 181، 194، 338، 242.[2]

- زاد الانقسام والشقاق العربي وظهر للعلن حتى أن صحيفة التايمز البريطانية كتبت عنوان "وداعا للتضامن العربي"[3].

3-مبادرة الأمير فهد 1981م:

أعلن ولي العهد السعودي الأمير فهد بن عبد العزيز بتاريخ07 أوت 1981م، عن مبادرته للسلام ونوه فيها بضرورة أن تكون الولايات المتحدة أقل انحيازًا لإسرائيل. وأن تتخذ واشنطن خطوة جدية تختلف تمامًا عما تم الوصول إليه في اتفاقية كامب ديفيد، مشيرًا إلى قيام دولة فلسطينية هو الحل الأمثل لفض أي نزاع، وأن أي محاولة لا تهدف إلى إلزام إسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام 1967 وستؤدي إلى مزيد من القتل والدماء، وتضمنت هذه المبادرة نقاطًا مهمة من بينها[4]:

---

[1]- عبد الكريم طارق عبد الكريم، **تأثير اتفاقيات السلام وسياسات التطبيع على واقع القضية الفلسطينية 1978-2020م**، رسالة ماجستير، تخصص علوم سياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2021، ص- ص30-31.

[2]- ايمان بن عامر، " **اتفاقية كامب ديفيد 1978- 1979 Camp david Accords**"، موقع الموسوعة السياسية، تاريخ النشر: 11/ 06/ 2022، تاريخ الاطلاع عليه في: 30/ 04/ 2025، على الساعة 12:56، متاح على الرابط: https://political-encyclopedia.org/dictionary/ .

[3]- رأفت صلاح الدين، " **تأثير اتفاقية كامب ديفيد على السيادة**"، مجلة البيان الرقمية، تاريخ النشر: 11/ 11/ 2018، تاريخ الاطلاع عليه في: 30/ 04/ 2025، على الساعة: 13:04، متاح على الرابط: https://www.albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?ID=6448.

[4]-خالد ضيف الله مظهور الشراري، "**جهود الملك فهد تجاه القضية الفلسطينية" مبادرة السلام العربية**"، مجلة بحوث الآداب، مج 35، ع 02، جامعة المنوفية، مصر، جانفي2024، ص241.

أ- بنود مبادرة الأمير فهد عام 1981م:

- انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967م، بما في ذلك مدينة القدس.
- إزالة كافة المستوطنات التي أنشأتها إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة بعد عام 1967م[1].
- ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة[2].
- تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه، وتعويض من لا يرغب في العودة.
- خضوع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة، لمدة لا تتجاوز بضعة أشهر[3].
- قيام دولة فلسطينية تكون عاصمتها القدس[4].
- الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام[5].
- تقوم الأمم المتحدة أو بعض الدول الأعضاء فيها بضمان تنفيذ تلك المبادئ[6].

ب- الموقف الفلسطيني من مبادرة الأمير فهد:

رفضت المنظمة النقطة السابعة في المشروع رفضا قاطعا وبشكل كامل على لسان فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ووضح أن قُبوله يُعد إقرار واعترف بإسرائيل ونوه أنه سواء كان ذلك في مؤتمر وزراء الخارجية العرب أو في مؤتمر القمة العربية فهو غير

---

[1]- إسماعيل محمد الصادق، **دور المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي**، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 82.

[2]- عطا الله زايد الزايد، **العلاقات السياسية السعودية . الإيرانية وأثرها على الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي 1980-2003م**، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2021، ص81.

[3]- محمد بوبوش، مرجع سابق، ص31.

[4]- عباس فاضل عطوان، **العلاقات السعودية – التركية 2002 – 2010**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص- ص110-111.

[5]- شعث عزام عبد الستار، مرجع سابق، ص157.

[6]- جودي حافظ عوض أبو سنينة، **مفهوم الدولة في الفكر السياسي لحركة فتح 1965-2009**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2016، ص 84.

مقبول، وقد ذكر القدومي في تصريحاته أن الظروف الحالية لا تسمح بالتوصل إلى حل سلمي[1].

ج- موقف إسرائيل من مبادرة الأمير فهد:

أعلن مناحيم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي فورا بعد إعلان المبادرة، قائلا إنها خطة لتصفية إسرائيل على مراحل وعلى الحكومة الإسرائيلية إنشاء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية، أما شمعون بريس رئيس المعارضة الإسرائيلية في الكنيست فقد رأى أن هدف المشروع السعودي هو كسب الرأي العام العالمي والأمريكي[2].

4-مشروع ريغن 1982م:

من اجل إطلاق مبادرة الرئيس الأمريكي رونالد ريغن في الأول من سبتمبر عام 1982م استغلت الولايات المتحدة سلسلة من الأحداث الدولية والإقليمية، جاءت هذه المبادرة عقب الغزو الإسرائيلي للبنان، والذي أدى إلى خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان[3]. والذي ترك آثارًا كبيرة على منظمة التحرير حين فقدت قاعدة عملياتها الجغرافية ومقرات قيادتها، بالإضافة إلى الجزء الأكبر من بنيتها التحتية. تحتم على منظمة التحرير أن تتعامل مع الظروف الجديدة والصعبة خصوصا بعد انتقالها من لبنان أن تتفاعل بشكل إيجابي مع خيارات السلام ومبادرات التسوية، ليس إيمانًا منها بجدوى هذه المبادرات، ولكن من أجل الحفاظ على وجودها وشعرت الولايات المتحدة بتعقيد موقف منظمة التحرير وتراجع الدعم العربي، وهذا دفعها إلى طرح مبادرة ريغن وتُعتبر هذه المبادرة الأساس الذي تشكل عليه التصور الأمريكي للتسوية[4]،إذ تركزت على ضرورة تحول منظمة التحرير وحركة المقاومة الفلسطينية من كيان

---

[1]- وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية، **محطات تاريخية ما بين العامين 1968-1987**، تاريخ الاطلاع عليه في: 01/ 2025/05، على الساعة: 10:12، متاح على الرابط: https://info.wafa.ps/pages/details/30859 .

[2]- خالد ضيف الله مظهور الشراري، مرجع سابق، ص242.

[3]- يوسف العاصي الطويل، **البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل وأثره على القضية الفلسطينية خلال فترة(1948-2009)**، ط1، مكتبة حسين العصرية، بيروت، 2014، ص 206.

[4]- منصور أحمد أبو كريم، مرجع سابق، ص 197.

عسكري إلى منظمة سياسية تسعى للتفاوض. ووضعت المبادرة آلية للتفاوض من خلال تشكيل تحالف فلسطيني–أردني مشترك[1].

أ–موقف منظمة التحرير من مشروع ريغن:

أصدرت بيانات ترفض مشروع ريغان، إلا أن هذا الرفض لم يكن قاطعاً. لذا اتسم رد منظمة التحرير بالحذر الشديد تجاه المبادرة، نتيجة لانحسار قدرتها على المناورة في ظل الظروف العربية والدولية السائدة آنذاك.

نتيجة لهذه الظروف، لم تتمكن قيادة منظمة التحرير من رفض مبادرة ريغن بشكل قاطع، كما فعلت مع مبادرة روجرز في السابق. فقد سعت منظمة التحرير إلى تجنب التصادم المباشر مع الإدارة الأمريكية، وعملت على تطوير موقف عربي قوي يتصدى لهذه المبادرة. في الوقت نفسه، وحاولت تعزيز علاقاتها مع الأردن[2].

ب–رد الفعل الإسرائيلي على مبادرة ريغن:

كان الرد الإسرائيلي سريعاً وسلبياً بشكل مطلق، إذ اتهم مجلس الوزراء الإسرائيلي ، الرئيس ريغان بالانحراف بشكل خطير عن إطار كامب ديفيد، وذهب رئيس الوزراء الإسرائيلي بيغن إلى الكنيست لتحصيل موافقته على رفض خطة ريغن التي جاءت بأغلبية 50 صوتاً ضد 36، كما رفضت إسرائيل اقتراح ريغان تجميد المستوطنات بحجة أن هذه المستوطنات حق ثابت وجزء لا يتجزأ من أمن إسرائيل القومي، وللتأكيد على موقفها عملت إسرائيل على تخصيص مبلغ 185 مليون دولار لإنشاء ثلاث مستوطنات جديدة، وأقرت مخططاً لإنشاء سبع أخرى، وبعث بيغن رسالة غاضبة إلى واشنطن يحذر فيها من أن اقتراح الرئيس ريغن سيؤدي إلى إقامة دولة تسيطر عليها منظمة التحرير ، واختتم رسالته بالقول: "لا يمكن للصديق أن يخون صديقه ولا للحليف أن يتخلى عن حليفه، وأن إسرائيل لا ترجع إلى حدود 1967م[3].

---

[1]– بلال الحسن، "**عرفات قبل مدريد القوانين التي حكمت مسيرته السياسية**"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج15، ع60–61، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2004، ص 25.

[2]– منصور أحمد أبو كريم، مرجع سابق، ص198.

[3]– نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978 – 1993(دراسة تاريخية)** ، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص208.

وفي تصريح له، أعرب وزير الدفاع الإسرائيلي، أرييل شارون، لدى توديعه وزير الدفاع الأمريكي في 03 سبتمبر 1982م، عن اعتقاده بأن الوقت قد حان لبدء مفاوضات مع جيران إسرائيل استنادًا إلى اتفاقات كامب ديفيد. وأضاف شارون أن بلاده تتوقع أن تُعامل بإنصاف، خاصة من قبل أصدقائها.

كما أشار شارون إلى أن أي تدخل خارجي أو محاولة لفرض حل معين يجب أن تُعتبر خطأً جسيمًا. وفي مقابلة أخرى مع المراسل العسكري الإسرائيلي في 04 سبتمبر 1982م، أكد أنه لا يوجد خيار أمام الولايات المتحدة سوى التراجع عن مشروعها الجديد بشأن الشرق الأوسط، لأن هذا المشروع، وفقاً لوجهة نظره، غير قابل للتنفيذ[1].

5-مبادرة بريجنيف:

تقدم به الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف في 15سبتمبر 1982م، في خطاب بين فيه المبادئ التي يراها الاتحاد السوفياتي من أجل إحلال السلام في الشرق الأوسط[2]، تحضره بالإضافة إلى موسكو كل من واشنطن والأمم المتحدة والدول الغربية ومنظمة التحرير، وإسرائيل، وقال بريجنيف في تقريره الذي قدمه إلى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي: "لقد حان الوقت لإخراج القضية من جمودها وحان وقت العودة إلى البحث الجماعي النزيه عن التسوية الشاملة على أساس واقعي عادل".

وأضاف بريجنيف أننا موقنون أن السلام الحقيقي في الشرق الأوسط يتطلب إزالة الاحتلال الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المغتصبة عام 1967م، ويجب أن تطبق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حق تأسيس دولة له، ومن الضروري تأمين سلامة وسيادة جميع دول هذه المنطقة بما فيها إسرائيل، تلك هي المبادئ الأساسية، أما التفاصيل فيمكن أن تكون بالطبع مادة للمفاوضات، وهكذا يمكن تلخيص بنود المبادرة السوفياتية:

---

[1]– فاتن محمد بدر الزماعرة، **السياسة الأمريكية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948– 2000**، رسالة ماجستير، تخصص الدراسات الامريكية، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2011، ص 84.

[2]– بوران شما، **مشروع بريجنيف (من مواد الموسوعة الفلسطينية – القسم الأول – المجلد الأول)**، موقع نور الأدب، تاريخ النشر: 2010/02/10، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/14م، على الساعة: 15:23، متاح على الرابط: https://www.nooreladab.com/showthread.php?t=14129 .

- حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني نتيجة ممارسته لحقه في تقرير مصيره.
- ضمان أمن وسيادة دول المنطقة وحقها في العيش بسلام انطلاقا من التزام دولي.
- الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي بحضور جميع الأطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية[1].
- تطبيق مبدأ عدم جواز الاستيلاء على أراضي الآخرين عن طريق العدوان.
- إعادة الجزء الشرقي من القدس إلى العرب والذي احتلته إسرائيل سنة 1967م.
- وجوب إعداد وإقرار ضمانات دولية التسوية يضمنها الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن أو المجلس كله[2].

موقف المنظمة من مبادرة بريجنيف:

قابلت منظمة التحرير الفلسطينية، إلى جانب سوريا والأردن ولبنان، هذه المبادرة بالترحيب، حيث وصفها راديو دمشق بأنها مبادرة بناءة. وعبر ياسر عرفات عن تأييده للمقترح، معتبراً أنه يشكل أساسًا جديدًا ومقبولًا من أجل تحقيق سلام عادل ودائم. على الرغم من وجود بعض المعارضة داخل منظمة التحرير الفلسطينية تجاه ما ذُكر في المبادرة بشأن حق إسرائيل في الوجود والسيادة، فقد أقر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الخامسة عشرة، التي عُقدت في أفريل 1981م، ترحيبه بالمبادرة[3].

موقف إسرائيل من مبادرة بريجنيف:

رفض مناحيم بيغن، رئيس وزراء إسرائيل، اقتراح ليونيد بريجنيف، حيث صرح في مؤتمر صحفي بتاريخ 24 فيفري 1981، أن الاقتراح السوفيتي يتضمن انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة عام 1967م. كما أبدى بيغن رفضه لأي مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، التي تُعتبر ركيزة أساسية في هذا الاقتراح[4].

---

[1]– منير الهور، طارق الموسى، مصدر سابق، ص–ص 200–201.

[2]– بوران شما، مرجع سابق.

[3]– سامي يوسف أحمد، "**المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة وأثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في إطار التسوية (1967–1993)**"، مجلة جامعة الازهر، مج 13، ع 01، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ماي 2011، ص–ص1272– 1273.

[4]– منير الهور، طارق الموسى، مصدر سابق، ص– ص 201–202.

- فيما يلي **جدول مقارنة** بين **مبادرتي بريجنيف وريغن** من اعداد الطلبة الباحثين:

مبادرة ريغن (الولايات المتحدة الأمريكية)	مبادرة بريجنيف (الاتحاد السوفيتي)
الاعتراف بمنظمة مشروط بتحولها من عسكرية إلى سياسية	اعتراف كامل بها كممثل شرعي للفلسطينيين
منح حكم ذاتي فقط للفلسطينيين	الحق للفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة
اعتراف ضمني بإسرائيل، مع الحفاظ على أمنها كأولوية	اعتراف واضح بحق وجود إسرائيل
إبقاء القدس ضمن مفاوضات الوضع النهائي	الاعتراف بالقدس الشرقية كعاصمة لفلسطين
مفاوضات برعاية أميركية ووفق شروطها	مفاوضات دولية بضمانات أممية (مجلس الأمن)
اعتماد مبدأ الأرض مقابل السلام (انسحاب جزئي مشروط)	إزالة الاحتلال عن أراضي 1967م
دعوة لتجميد المستوطنات لا لإزالتها	رفض الاستيلاء على الأراضي بالقوة
تتم المفاوضات بإشراف أميركي ولا وجود لضمانات دولية واضحة	إقرار بضمانات من مجلس الأمن

6-مبادرة جورج شولتز:

قدّم شولتز مبادرته في خطاب موجه إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك، إسحاق شامير، والذي كان يهدف إلى إجراء مفاوضات تضمن أمن إسرائيل. وفي 04 مارس 1988م[1].

تم الكشف عن النقاط الأساسية لمبادرة شولتز والتي تتضمن ما يلي:

- تنظيم مؤتمر دولي في منتصف أفريل، يفتح باب المفاوضات مع مشاركة كل من إسرائيل ومصر وسوريا، إلى جانب وفد أردني فلسطيني، بالإضافة إلى الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن.
- بدء المفاوضات في الأول من ماي، التي تستمر لمدة ستة أشهر، بهدف الوصول إلى مرحلة انتقالية للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، تتضمن إجراء انتخابات من قبل الفلسطينيين لتشكيل مجلس إداري.
- إجراء محادثات في ديسمبر 1988م بين إسرائيل والوفد الأردني الفلسطيني، تُعنى ببحث الوضع النهائي للأراضي، حيث يُتوقع أن تختتم هذه المحادثات في غضون سنة، على أن يتم تحديد الوضع النهائي بعد المرحلة الانتقالية خلال ثلاث سنوات، حتى في حال عدم التوصل إلى اتفاق حول المرحلة الانتقالية.

تُعتبر مبادرة شولتز واحدة من أبرز المبادرات التي طرحتها الولايات المتحدة منذ مبادرة رونالد ريغان في سبتمبر 1982م. وقد جاء الجديد في هذه المبادرة من خلال الربط بين مفاوضات المرحلة الانتقالية ومفاوضات الحل النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة، مع تقليص المدة الزمنية بين المرحلتين[2].

كما أكدت هذه المبادرة على ضرورة التزام جميع المشاركين في المؤتمر الدولي للسلام بقبول قرارين الأمم المتحدة 242 و338. وقد أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية تأييدها لهذين

---

[1]- خالد حماد أحمد عياد، **سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه عملية السلام العربية الإسرائيلية 1973-2013**، رسالة ماجستير، تخصص العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014، ص- ص36-37.

[2]- أحمد ياسين طه ، نورا رائد حسين، **موقف المملكة الاردنية الهاشمية من القضية الفلسطينية 1973-1994(دراسة تاريخية)** ، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص239.

القرارين، مع اعترافها بحق إسرائيل في الوجود بسلام وأمان ونبذها للإرهاب. من جانبها، أعربت الولايات المتحدة عن استعدادها للحوار الجاد مع ممثلي منظمة التحرير.

وأصدر ريغان بيانًا يشير إلى موافقة المنظمة على شروط الولايات المتحدة لإجراء حوار موضوعي. ولتعزيز هذه المبادرة، قام شولتز بأربع زيارات إلى الشرق الأوسط، إلا أن تلك الزيارات لم تُحقق النتائج المرجوة، مما حالت دون نجاح مبادرته[1].

الموقف الفلسطيني من مبادرة جورج شولتز:

كان رافضاً للمبادرة، حيث اعتبرت منظمة التحرير أن مبادرة جورج شولتز ليست سوى إحياء لمشروع ريغان الذي قد وُلِد ميتًا. كما رفضت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية الأولى هذه المبادرة. بالإضافة إلى ذلك، جاء الرفض الرسمي أيضًا عبر البيان الختامي الصادر عن القمة العربية التي أُقيمت في الجزائر من 07 إلى09 جوان 1988م[2].

7-مبادرة ياسر عرفات ماي 1988م:

بعد التواصل الذي حدث بين المنظمة والولايات المتحدة في تونس، الذي كانت نتائجه إيجابية فقد طرح ياسر عرفات مبادرة في عدة نقاط أهمها:

- أن تنسحب القوات الإسرائيلية جزئيا من أراضي عام 1967م من أجل التحضير للانتخابات.
- وضع جدول زمني للانسحاب الكلي من الضفة الغربية وغزة خلال سبعة وعشرون شهرا على أن يكون على مراحل.
- أن تجري الانتخابات المزمع إجرائها تحت إشراف أممي.
- عودة اللاجئين إلى ديارهم.
- وتحديد موعد لاستقلال الدولة الفلسطينية.

---

[1]-خالد حماد أحمد عياد، **أميركا وعملية السلام في الشرق الأوسط (1973-2013)**، ط1،الآن ناشرون وموزعون، الأردن، 2017، ص-ص40-41.

[2]- موقع وكالة وفا، "**صفقة القرن وخطط ومشاريع الولايات المتحدة الأمريكية لتصفية القضية الفلسطينية**"، تاريخ الاطلاع عليه في: 28/ 04/ 2025، على الساعة: 20:49 ، متاح على الرابط: https://info.wafa.ps/pages/details/29679 .

أ-الموقف الأمريكي من مبادرة عرفات:

عبر الموقف الأمريكي بالرفض التام لمبادرة ياسر عرفات كما كان رافضا لقيام دولة فلسطينية لكنه قبل بجزئية الانتخابات بشرط أن تكون جزء من التسوية السياسية والتي يجب أن تمر عبر المفاوضات المباشرة.

ب-الموقف الإسرائيلي من مبادرة عرفات:

لم تلقى مبادرة ياسر عرفات القبول من الحكومة الإسرائيلية هذا الأخيرة التي عرفت جملة من التغيرات آنذاك واضطرت الحكومة الإسرائيلية للرد على مبادرة عرفات بطرح آخر تمثل في على خطة قدمها اسحق شامير[1].

8-خطة شامير:

طرح إسحق شامير، رئيس الوزراء الإسرائيلي، مبادرة اعتبرها أساسًا لإقامة السلام مع الدول العربية، بعد محادثاته مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في 06 أفريل 1989م، وقد أبدى بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر موافقتهما على هذه المبادرة، رغم بعض التحفظات الشكلية التي أشارا إليها لتقليل المعارضة من الجانب العربي.

تضمنت المبادرة الإسرائيلية فكرة منح الفلسطينيين حكما ذاتياً، ورفض مبدأ "الأرض مقابل السلام". وكان شامير قد صرح بأنه إذا رغب الفلسطينيون في إقامة دولة مستقلة، فإن إسرائيل تريد منهم التعبير عن تطلعاتهم القومية من خلال إنشاء دولة فلسطينية في الضفة الشرقية للأردن. وهذا يظهر بشكل جلي الترابط بين التواطؤ الأمريكي والطموحات الصهيونية، وتوزيع الأدوار بينهم كلما شعر العرب بإمكانية تحقيق سلام أو حل لقضية فلسطين[2].

من بين النقاط الأساسية التي وردت في المبادرة، نجد ما يلي:

– تسعى إسرائيل إلى بدء محادثات سلام على الفور، ومتابعة المسار السلمي من خلال إجراء مفاوضات مباشرة مستندة إلى المبادئ التي تم الاتفاق عليها في اتفاقيات كامب ديفيد.

---

[1]– نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، مرجع سابق، ص –ص 258– 259.

[2]– أحمد ياسين طه، نورا رائد حسين، مرجع سابق، ص257.

– تقترح إسرائيل في سبيل تحقيق هذا الهدف تنظيم انتخابات حرة وديمقراطية بشكل فوري في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك بشرط توقف كافة أعمال العنف في المناطق المحتلة، وضمان عدم تعرض الناخبين لأي تهديدات

– رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

– عقب إجراء الانتخابات، ستجلس إسرائيل مع ممثلي السكان المنتخبين ومع مندوبي الأردن ومصر لبحث إمكانية إنشاء حكم ذاتي كخطوة انتقالية تتيح للفلسطينيين إدارة شؤونهم بأنفسهم.

– بعد فترة معينة من التجربة، ستبدأ الأطراف المعنية المذكورة بالتفاوض حول الوضع الدائم للمناطق. كما دعت المبادرة الإسرائيلية الجديدة الدول العربية إلى إنهاء حالة الحرب، بما في ذلك المقاطعة والحرب السياسية ضد إسرائيل، واختتمت بطلب عاجل للتعاون من أجل إيجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين[1].

أ- موقف منظمة التحرير من خطة شامير:

في أفريل 1989، أصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بيانًا تأكد فيه رفضها القاطع لخطة شامير، التي كانت تهدف إلى إجراء انتخابات في ظل الاحتلال. وقد اعتبرت القيادة أن هذه الخطة تسعى لتقويض الانتفاضة، وأن الحل يكمن في عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحية يضمن لشعبنا حقوقه الوطنية المشروعة، بما في ذلك حق العودة، وتقرير المصير، وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة على أرض الوطن بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية[2].

9-مبادرة حسني مبارك (النقاط العشر):

تأثرت مصر بمبادرة شامير، حيث اعتبرت أنها غير كافية لتلبية شروط السلام العادل والشامل في النزاع بين العرب وإسرائيل. بناءً على ذلك، بدأت مصر في اتخاذ خطوات لطرح رؤية بديلة تتميز بالاعتدال والقبول الأوسع. وتضمنت ملامح هذه المبادرة المصرية، التي تهدف إلى تقريب وجهات النظر وحل الخلافات بين مبادرة شامير ومبادرة الرئيس ياسر عرفات، النقاط الرئيسية التالية:

---

[1]– سامية الشامي، طلعت غنيم حسن، **سلسلة شخصيات صهيونية مذكرات إسحق شامير**، ط1، مج13، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، الأردن، 2015، ص235.

[2]– عيسى سعدي أحمد شعبان، **مشاريع الحلول الإسرائيلية لتسوية القضية الفلسطينية من عام (1967– 1993م)**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2019، ص 108.

- يكون هناك إشراف من مراقبين دوليين على الانتخابات في الأراضي المحتلة.
- يتمتع الناخبون الفلسطينيون بالحصانة اللازمة وعدم تعرضهم لأي ضغط من الجانب الإسرائيلي.
- انسحاب القوات الإسرائيلية من مراكز الاقتراع لضمان عدم وقوع أي اشتباكات أو أعمال عنف متبادلة بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين، ولضمان نزاهة العملية الانتخابية.
- ضرورة أن تلتزم إسرائيل مسبقًا ببدء محادثات مع الفلسطينيين حول الشكل النهائي للوضع في الأراضي المحتلة.
- يجب توفير الفرصة الكاملة للناخبين والمرشحين لتنظيم الحملات الانتخابية، مع ضمان عدم قيام الأطراف المعنية بأي أعمال قد تؤثر على الأمن الداخلي لإسرائيل.
- ينبغي ألا يدخل الإسرائيليون إلى الضفة الغربية وقطاع غزة صباح يوم الانتخابات.
- ألا تتجاوز فترة التحضير للانتخابات شهرين، بهدف تحقيق تقدم سريع في عملية السلام، حيث تقترح مصر تشكيل لجنة مشتركة إسرائيلية فلسطينية لإدارة هذا التحضير، ويمكن أن يشارك في أعمالها وفد أمريكي وآخر مصري لتسهيل مهامها وللوصول إلى نقاط التقاء ضرورية تُبنى عليها العملية الانتخابية.
- يجب أن يشارك سكان القدس الشرقية في هذه الانتخابات، مع تكليف اللجنة المشتركة بمعالجة مسألة مشاركة المبعدين من الأراضي المحتلة، حيث تعتقد مصر بأهمية مشاركتهم باعتبارهم مواطنين فلسطينيين.
- يجب على إسرائيل أن تعلن موافقتها المبدئية على أن فترة التحضير والمفاوضات ستكون مبنية على مبادئ السياسة الأمريكية الأخيرة المتعلقة بالشرق الأوسط، وأهمها قبول قرار مجلس الأمن 242 و338 وضمان الأمن لجميع دول المنطقة والحقوق السياسية للشعب الفلسطيني. الهدف الرئيسي من المبادرة المصرية هو تطبيق مبدأ "الأرض مقابل السلام"، مع ضرورة وقف النشاط الاستيطاني في هذه المرحلة[1] .

[1]– ياسر إبراهيم الزعاترة، "**النقاط المصرية العشر... محاولة لنفخ الروح في خطة شامير**"، مجلة فلسطين المسلمة، ع04، نوفمبر 1989، ص4.

وهذا وقد أفاد عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء المصري أن النقاط المصرية هي عبارة عن تساؤلات عن خطة شامير ولا تشكل خطة جديدة.

أ- الموقف الفلسطيني من مبادرة مبارك:

تجنب بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الصادر في 14 سبتمبر 1989م وبيان القيادة الوطنية الموحدة التابعة للمنظمة، رفض مبادرة مبارك بشكل قاطع أو توجيه أي انتقاد لها. ورغم تجاهل المبادرة لدور منظمة التحرير وتنكرها للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، إلا أنها احتوت على عناصر إيجابية من وجهة نظر فلسطينية لفكرة تحقيق السلام العادل والشامل. وعليه، كانت المبادرة ليست هدفًا بحد ذاتها، إنما كانت وسيلة للتوصل إلى حل عادل لقضية فلسطين.

ب-الموقف الإسرائيلي من مبادرة مبارك:

اتسم في المقابل بالرفض، حيث أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، إسحاق شامير، في 11 سبتمبر 1989م، أن حكومة إسرائيل تلتزم بالمبادرة الإسرائيلية كما هي، وأنه لا يوجد شيء ملزم للحكومة سوى ما تم إقراره في الحكومة والكنيست.

ج- الموقف الأمريكي من مبادرة مبارك:

جاء الموقف الأمريكي عبر وزارة الخارجية الأمريكية بالتصريح أنها تواصل تشجيع جميع الأطراف لإيجاد وسائل لإطلاق الحوار الإسرائيلي الفلسطيني حول المبادرة الإسرائيلية. وأشارت إلى أنه إذا كانت النقاط العشر لمبارك يمكن أن تساعد في هذا الإطار، فإن الولايات المتحدة ترحب بالجهود المصرية، نتيجة لذلك عبرت الولايات المتحدة عن خيبة أملها تجاه الرفض الإسرائيلي، وهددت بالانسحاب من العملية السلمية إن لم يكن هناك حل وسط. وقد أحدث هذا التهديد تحولًا في الموقف الإسرائيلي، حيث وعدت الحكومة الإسرائيلية بإعادة النظر في المبادرة المصرية من حيث المبدأ، لكنها احتفظت بموقفها الرافض لمشاركة منظمة التحرير بأي شكل من الأشكال.

وبهذا، أصبح من الواضح وجود تباين كبير بين مواقف الجانب الفلسطيني والإسرائيلي والمصري، مما دعا وزير الخارجية الأمريكي لطرح مبادرة عُرفت بمبادرة "جيمس بيكر"[1].

[1]- نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، مرجع سابق، ص265- 266.

-أوجه التشابه بين مبادرتي مبارك وشامير:

- أن كلا المبادرتين لم تتطرق لموضوع الدولة الفلسطينية المستقلة كأساس وهدف مفترض يجري التفاوض عليه بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.
- مبادرة شامير حددت الهدف من التفاوض في حالة حصوله، ألا وهو إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين على الشعب دونما الأرض في حين أن مبادرة مبارك تساوقت مع مبادرة شامير وتمايزت عنها في الشكل من حيث ضمان الحقوق السياسية للفلسطينيين دونما ذكر ماهية هذه الحقوق.
- أن كلا المبادرتين لم تتحدثا عن دور منظمة التحرير كشريك في التفاوض متجاهلة تجاهلا كامل[1].

10-مبادرة جيمس بيكر:

تتألف مبادرة وزير الخارجية جيمس بيكر من خمسة نقاط والتي طرحت في 10 أكتوبر 1989م[2]، جاءت من أجل التوفيق بين مبادرة شامير والنقاط العشر لحسني مبارك[3]، والتي صبت حول موضوع الانتخابات التي جاءت في مبادرة شامير هذه الانتخابات التي سوف تجرى تحت ظل الاحتلال في الضفة والقطاع باستثناء القدس، ومع رفض إسرائيل لما طرحه حسني مبارك بخصوص الانتخابات المزمع إجراءها في الأراضي الفلسطينية المحتلة كانت مبادرة جيمس بيكر على النحو التالي[4]:

- ضرورة عقد حوار فلسطيني إسرائيلي في مصر من أجل الوصول لتسوية حل شامل عبر المفاوضات المباشرة ووفقا لقراري 242 ،338.
- دور مصر في المفاوضات هو دور الوسيط ولا تتحدث نيابة عن الفلسطينيين[5].

---

[1]- عليان عليان، مرجع سابق، ص 659.

[2]- المرجع نفسه، ص 667.

[3] - خالد حماد عياد، **أمريكا وعملية السلام...**،مرجع سابق، ص 41.

[4]- عباس إبراهيم أبو فؤاد، **العلاقات الفلسطينية الامريكية 1917-2016**، ط1، الدار للنشر والتوزيع، القاهرة،2017، ص132

[5]- عليان عليان، مرجع سابق، ص667.

- على أساس مبادرة شامير سالفة الذكر لإسرائيل الحق في الموافقة على تشكيل الوفد الفلسطيني ويكون أيضا للفلسطينيين الحق في طرح قضايا أخرى.
- في حالة تعثر المفاوضات يمكن تنسيق الجهود عبر لقاء ثلاثي في واشنطن بحضور وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد ونظيره الإسرائيلي موشيه أرنيز ووزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر.
- يكون حضور إسرائيل لهذا الحوار على أساس المبادرة الأمريكية.

أ-موقف منظمة التحرير من مبادرة جيمس بيكر:

كان موقف المنظمة من الحوار مع الإسرائيليين مبني على الموقف الآتي والذي قدمته في 06 أكتوبر 1989م:

- أن يقوم الحوار بين وفد المنظمة ووفد ممثل الحكومة الإسرائيلية، وأن يكون جدول الأعمال مفتوحا.
- أن يكون الحوار تمهيدا لعقد مؤتمر دولي للسلام وأن يكون تحت إشراف دولي[1].

بينما كان رد المنظمة الأولي على مبادرة بيكر بعد أسبوع من طرح المبادرة حيث تمثل في:

- رفض النقاط الخمس التي جاء بها بيكر.
- رفض اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة وفقا للشروط الإسرائيلية.
- التمسك بدعم الانتفاضة الفلسطينية ومبادرة السلام الفلسطينية وقرارات القمة العربية بالدار البيضاء في المغرب[2].

بينما يؤكد اجتماع المركزي الذي عقد في 09 نوفمبر 1989م على أن المنظمة قد أعادت النظر في مشروع بيكر عبر بيان أرسلته إلى الوسيط المصري من أجل طلب إيضاحات حول هذا المشروع بشأن الانتخابات في الأراضي المحتلة وهذا يدل على أن المنظمة لم ترفض ولم تقبل الخطة[3].

---

[1]– أحمد شاهين، "**المقاومة الفلسطينية عربيا – الشأن الفلسطيني في محاور ثلاثة**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 202، مركز الأبحاث، بيروت، جانفي 1990، ص 124.

[2]– نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، مرجع سابق، ص-ص 266-267.

[3]– ناصر محمد العثمان، "**منظمة التحرير تطالب من أمريكا إيضاحات حول خطة بيكر**"، صحيفة الراية، ع3068، قطر، 11 نوفمبر 1989، ص14.

وقد أصرت المنظمة في البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية التي عقدت ما بين15 – 16 ديسمبر 1989م أن المنظمة لها الحق في تشكيل وفدها المفاوض وفي أحقية تمثيلها للشعب الفلسطيني في جميع مراحل التسوية عبر حوار يكون تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي، تحت إشراف دولي، وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، إضافة إلى مصر والسويد[1].

ب–موقف إسرائيل من مبادرة جيمس بيكر:

عبرت الحكومة الإسرائيلية في اجتماع مجلس وزرائها في نوفمبر 1989م عن تأييدها لخطة بيكر ما دامت في إطار مبادرة السلام الإسرائيلية بحيث عبرت عن ذلك من خلال:

- أن تكون قائمة الفلسطينيين مقبولة لدى الإسرائيليين.
- أنها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.
- أن تكون الانتخابات في الضفة والقطاع وفق ما يتفق مع خطة شامير.
- أن تؤيد الولايات المتحدة علنا المواقف الإسرائيلية.
- أن أمريكا ستقف مع الجانب الإسرائيلي في حال انحراف الطرف الآخر عما تم الاتفاق عليه.
- أن تعلن مصر وإسرائيل تأييدها لمبادئ كامب ديفيد[2].

- **أول اتصال رسمي بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير:**

بدأ التواصل الرسمي بين منظمة التحرير والولايات المتحدة في تونس بتاريخ 14 ديسمبر 1988م. جاء ذلك بعد كلمة ألقاها ياسر عرفات أمام المجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي في 13 سبتمبر 1988م، وقد أثر هذا الحوار الأمريكي الفلسطيني على الموقف الأوروبي. كما طرح عرفات رؤيته للسلام في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف بتاريخ 13 ديسمبر 1988م. أدى هذا الاتصال العلني بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير إلى تغير في الموقف الأوروبي تجاه المنظمة، خاصة بعد إعلان قيام دولة فلسطين في 15 نوفمبر من نفس العام. وبالتالي، تم رفع مستوى تمثيل المنظمة في كل من إيطاليا وفرنسا، حيث حولت الأخيرة مكتبها الإعلامي إلى ممثلية عامة لفلسطين على أراضيها. وألقى

[1]– أحمد شاهين، المصدر السابق، 124.

[2]– نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، مرجع سابق، ص–ص 267– 268.

الرئيس عرفات خطابًا في باريس بتاريخ 02ماي 1989م بعد دعوة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتيران[1].

ثالثا– حرب الخليج الثانية وتأثيرها على منظمة التحرير:

في الثاني من أوت عام 1990م، اندلعت حرب الخليج الثانية، وهو حدث طغى على الوسائل الإعلامية العالمية مما أدى إلى تراجع قضية فلسطين وانتفاضتها عن صدارة الاهتمام، خاصة في المؤتمرات العربية. وليس غرضنا في هذا السياق مناقشة أسباب الحرب أو ملابساتها، بالإضافة إلى الجدل حول صواب صدام حسين في غزوه للكويت أو عدمه. بل سنركز بدلاً من ذلك على موقف منظمة التحرير من هذه الحرب، والجهة التي دعمتها، وكيف أثر هذا الموقف على مسار نضالها خلال تلك الفترة.

وبشكل عام، انقسمت المواقف العربية من الحرب إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

- **المجموعة الأولى:** تضم أنظمة عربية متحالفة مع الولايات المتحدة وشاركت فعلياً في الحرب ضد العراق، مثل الدول الخليجية والسعودية ومصر وسوريا.
- **المجموعة الثانية:** تشمل أنظمة عربية تعارض احتلال العراق للكويت ولكنها تؤيد العراق في مواجهته لدول التحالف، مثل الأردن واليمن والسودان وموريتانيا ومنظمة التحرير.
- **المجموعة الثالثة:** تضم أنظمة عربية تعارض الاحتلال وتقف على الحياد في الحرب، مثل ليبيا ولبنان والجزائر وتونس والمغرب[2]. (ومع ذلك، تذكر بعض المراجع أن المغرب كان في صف المجموعة الأولى)[3].

بهذا الشكل، يتبين لنا كيف كانت الآراء العربية متباينة إزاء هذه الأزمة، مما أثر بشكل ملحوظ على قضية فلسطين ومنظمة التحرير.

---

[1]– أحمد البرصان، **مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي**، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2011، ص 591.

[2]– إبراهيم أبراش، "**حرب الخليج وتأثيراتها المستقبلية في القومية والمصير العربي**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 219–220، مركز الأبحاث، بيروت، جوان/ جويلية1991،ص–ص4–5.

[3]– مليكة محمدي، "**حرب الخليج الثانية (1990–1991) توسع النفوذ الأمريكي في الخليج العربي**"، مجلة أفكار وآفاق، مج10، ع04، قسم العلوم الإنسانية، جامعة البليدة، نوفمبر 2022، ص115.

1-تأثير حرب الخليج على منظمة التحرير الفلسطينية:

فسَّرت دولة الكويت، التي كانت واحدة من أبرز الداعمين لمنظمة التحرير الفلسطينية، موقفها بعد احتضانها لحركة فتح عند تأسيسها، بأن المنظمة قد أيدت غزو العراق لها. وقد كان لهذا الموقف تأثيرات كبيرة على المنظمة، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية، حيث توالت النتائج السلبية التي أدت إلى حرمان المنظمة من الدعم المالي وطرد غالبية العمال الفلسطينيين المقيمين في الكويت[1]، ولم يتوقف ذلك التأثير عند هذا الحد، بل امتد ليشمل عائلات العاملين في الخليج، الذين كانوا يعتمدون على هذه الموارد بشكل كبير[2].

شكّل الغزو العراقي للكويت عام 1990م نقطة تحول سلبية في مسار الانتفاضة الفلسطينية الأولى، إذ أدى إلى تراجع الاهتمام العربي والدولي بقضية فلسطين، وخصوصا من قبل دول الخليج التي كانت تُعد من أبرز الداعمين السياسيين والماليين للانتفاضة؛ وقد استغلت إسرائيل هذا الانشغال الإقليمي لتنفيذ سياساتها القمعية، حيث ارتكبت مجزرة في ساحة المسجد الأقصى في08 أكتوبر 1990م، وقامت بإغلاقه أمام المصلين، في خطوة عكست استفادتها من الانقسام العربي وضعف المواقف الرسمية. كما وظّفت إسرائيل الحروب التي خاضها نظام صدام حسين — سواء في إيران، أو ضد الأكراد، أو خلال غزوه للكويت — لتبرير ممارساتها ضد الشعب الفلسطيني، مدّعية أن سياساتها لا تُقارن بما شهدته المنطقة من انتهاكات على يد النظام العراقي[3].

رابعا – اجتماعات المنظمة وتوجهها نحو المشاركة في مؤتمر مدريد:

بعد حرب الخليج تم الضغط على المنظمة للمشاركة في مؤتمر السلام الذي سيعقد في العاصمة الاسبانية مدريد ومنه دخلت المنظمة في عملية التشاور الداخلي وعقدت اجتماعات لهذا الغرض، منها عدة اجتماعات للمجلس المركزي الفلسطيني، الغاية منها الخروج بموقف

---

[1]–"**منظمة التحرير الفلسطينية**"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2015/5/18، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/05، على الساعة: 15:42، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/ .

[2]– جمعة بن على بن جمعة، الامن العربي في عالم متغير، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2010،ص489.

[3]– إسلام محمد عبد ربه المغير، مرجع سابق، ص 251.

موحد للمنظمة من أجل تأطير الدخول في المفاوضات وإضفاء الشرعية على المشاركة في مؤتمر ومن بين هذه الاجتماعات نذكر:

1-الدورة السادسة للمجلس المركزي الفلسطيني (31 مارس 1989م):

عُقدت هذه الدورة في تونس حيث افتتحها رئيس المجلس الوطني عبد الحميد السائح، وشهدت حضور 61 عضوًا من أصل 84؛ وفي ختام الدورة أصدر المجلس بيانًا تضمن أبرز النقاط التالية:

- التأكيد على أهمية مواصلة وتصعيد الانتفاضة، وتوجيه الشكر لشعب فلسطين على صموده، بجانب الإعراب عن دعم الدول العربية.
- التنويه بدور التنظيمات الشعبية في توحيد الجهود لمواجهة العدو الإسرائيلي.
- مناشدة المجتمع الدولي وكافة منظماته للعمل على وقف المجازر التي تُرتكب ضد الفلسطينيين.
- الترحيب بالحوار الأمريكي الفلسطيني الذي تم افتتاحه، مع التأكيد على ضرورة تدخل الولايات المتحدة لوقف الانتهاكات الإسرائيلية، ودعوة لتسريع جهودها لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت إشراف الأمم المتحدة.
- رفض أي محاولات تهدف إلى إنهاء الانتفاضة أو إجراء انتخابات تحت الاحتلال[1].

2- الدورة السابعة للمجلس المركزي الفلسطيني (15/17 أكتوبر 1989م):

عقد المجلس المركزي دورته العادية السابعة في بغداد، برئاسة عبد الحميد السائح، وحضر 69 عضو من أصل 84 عضو، من أجل دعم الانتفاضة والتحرك باتجاه الدعم الاعلامي العربي والعالمي لها، وتم التطرق إلى الحوار الشاق مع الولايات المتحدة هذه الأخيرة التي أصبحت تتعامل فعليا مع المنظمة على أنها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني حتى وإن لم تعترف بذلك علنا، كما تم تقديم مقترحات ملموسة من طرف المنظمة من أجل الدفع بعملية السلام والتقدم نحو المؤتمر الدولي[2].

---

[1]- موقع مركز الأبحاث، **الدورة السادسة دورة عادية مارس 1989**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/05/07، على الساعة:11:17، متاح على الرابط: https://www.prc.ps .

[2]- موقع مركز الأبحاث، **الدورة السابعة دورة عادية – أكتوبر 1989**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/05/12، على الساعة: 24 :22، متاح على الرابط:https://www.prc.ps/ .

3- الدورة الثامنة للمجلس المركزي الفلسطيني:

عُقدت هذه الدورة في تونس خلال الفترة من 10 إلى 12 أكتوبر 1989م، برئاسة رئيس المجلس الوطني، وبحضور 84 عضوًا. وقد أسفر الاجتماع عن مجموعة من القرارات الهامة، تضمنت ما يلي:

- الإشادة بصبر وثبات الشعب الفلسطيني في مواجهته للاحتلال الإسرائيلي.
- الدعوة لتعزيز الجهود السياسية لكشف حقيقة المشروع الأمريكي الإسرائيلي الذي يهدف إلى صرف الانتباه عن قضية فلسطين.
- تكثيف المساعي لوقف تدفق الهجرة اليهودية من أوروبا والاتحاد السوفياتي إلى فلسطين.
- توجيه الشكر للجهود التي بذلتها المنظمة ورئيسها في مساعيهم لحل الأزمة الخليجية.
- التنديد بالحملات الدعائية التي تسعى إلى تشويه صورة النضال الفلسطيني.

4- الدورة التاسعة للمجلس المركزي (دورة الشهيدين أبو أياد وأبو الهول):

عُقدت في العاصمة تونس خلال الفترة من 21 إلى 23 أفريل عام 1991م، تكريمًا لذكراهما؛ شهد الاجتماع حضور 81 عضواً من أصل 108 أعضاء، حيث تمخضت الدورة عن مجموعة من القرارات الهامة كان أبرزها:

- تقديم الشكر للشعب الفلسطيني على صموده وتماسكه مع منظمة التحرير كممثله الشرعي.
- الدعوة إلى تقوية القيادة الموحدة للانتفاضة وتنسيق جهود مؤسساتها.
- اتخاذ خطوات فعّالة لمكافحة الهجرة اليهودية إلى فلسطين.
- إدانة جميع الأعمال الوحشية التي يرتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني[1].

أ- على الصعيد العربي:

- أكد المجلس المركزي على ضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي العراقية، وضرورة رفع الحصار المفروض عليها.
- دعا إلى تعزيز وحدة الدول العربية بعد عودة مصر إلى صفوف جامعة الدول العربية.

[1]- موقع مركز الأبحاث، **الدورة التاسعة دورة الشهيدين: أبو إياد، وأبو الهول**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/05/07، على الساعة:12:01، متاح على الرابط:https://www.prc.ps/

- اقترح موعدًا لعقد الاجتماع الخماسي للدول العربية المعنية بالصراع العربي الإسرائيلي، وذلك لضمان التنسيق الفعّال في القضايا المطروحة.
- تمسك المجلس بالمبادرة الفلسطينية التي أُعلنت في عام 1988م وبالقرارات التي أصدرتها القمم العربية، بالإضافة إلى الالتزامات التي تضمنها القانون الدولي فيما يخص قضية فلسطين.

ب- على الصعيد الدولي:

- وجه دعوة إلى مجلس الأمن لحماية الشعب الفلسطيني من الاحتلال، تمهيدًا لإزالته.
- أكد على ضرورة اعتماد معيار واحد في معالجة القضايا الدولية وتجنب ازدواجية المعايير.
- سعى لتعزيز التنسيق بين المنظمة ودول عدم الانحياز والدول الأفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.
- أعرب عن شكره لدول الاتحاد الأوروبي، خاصة للرئيس الفرنسي، على دعمه للقرارات الدولية المتعلقة بحل قضية فلسطين، مع تقديره لموقف بابا الفاتيكان والشعوب المسيحية.
- وكان هناك شكر خاص للشعب التونسي وحكومته على دعمهما للمنظمة، مع مناشدة الدول العربية للوفاء بالتزاماتها[1].

5- الدورة العاشرة للمجلس المركزي الفلسطيني:

برئاسة رئيس المجلس الوطني وبحضور ياسر عرفات، اجتمع المجلس في الفترة من 16 إلى 17 أكتوبر 1991م، وبلغ عدد الأعضاء الحاضرين 94 من أصل 102. ومن أبرز القرارات التي تم التوصل إليها، هو تصويت 60 عضوًا لصالح السماح للمنظمة بالمشاركة في مؤتمر مدريد للسلام كجزء من وفد عربي مشترك، وذلك على أسس متينة[2].

6- الدورة العشرين للمجلس الوطني بالجزائر (28/23 سبتمبر1991م):

أقيمت الدورة العادية بالجزائر بعد الاستجابة الإيجابية من منظمة التحرير لدعوة بوش الأب من أجل حل الصراع العربي الإسرائيلي، وهذا وفق أسس وضعتها المنظمة لنجاح المؤتمر وهي:

---

[1]- موقع مركز الأبحاث، الدورة التاسعة...، مرجع سابق.

[2]- موقع مركز الأبحاث، **الدورة العاشرة دورة عادية – أكتوبر 1991**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/05/07، على الساعة: 12:16، متاح على الرابط: https://www.prc.ps/ .

- أن يستند المؤتمر إلى القرارات الدولية (242 –338)، مع خروج الاحتلال من أراضي 1967م، وتحقيق مبدأ الأرض مقابل السلام.
- اعتبار القدس جزء لا يتجزأ من الأرضي الفلسطينية المحتلة كسائر الأراضي الأخرى.
- وقف الاستيطان في جميع الأراضي المحتلة واعتبار ذلك ضرورة ملحة، مع وجوب توفير ضمانات دولية لتأمين ذلك.
- حرية تشكيل الوفد الفلسطيني من طرف منظمة التحرير من داخل وخارج فلسطين، وتحديد أسس مشاركته على أساس متكافئ.
- استبعاد الحلول المنفردة من قبل الدول العربية وتنسيق الجهود والمواقف للخروج بحل يرضي الجميع.
- ضمان ترابط مراحل الحل وصولا للحل الشامل طبقا للقرارات الدولية[1].

وأعربت منظمة التحرير على أن هذه المنطلقات والأسس تهدف للوصول إلى النقاط التالية:

- ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبما يكفل حقه في الحرية والاستقلال.
- الانسحاب الإسرائيلي التام من الأراضي المحتلة.
- حل مسألة اللاجئين الذين شردوا من وطنهم وفق قرارات الأمم المتحدة وخاصة القرار 194.
- الحق في سيادة الفلسطينيين على الأرض والمياه والمصادر الطبيعية في مرحلة الرتيبات الانتقالية للمفاوضات، وإدارة شؤونه السياسية والاقتصادية.
- وجوب توفير الحماية الدولية الفلسطينيين تمهيدا لممارسة حقهم في تقرير المصير.
- إزالة المستوطنات القائمة على اعتبارها غير شرعية وتوفير ضمان دولي لذلك[2].

7- الدورة الحادية عشر للمجلس المركزي الفلسطيني بتونس:

عقدت هذه الدورة في تونس ما بين 07 إلى 10 ماي 1992م، برئاسة عبد الحميد السائح وبحضور عرفات وحضور 81 عضو من بين 108.

وخلص البيان الختامي للدورة بمجموعة من القرارات من أهمها:

---

[1]- محسن محمد صالح، **منظمة التحرير الفلسطينية**...، مرجع سابق، ص – ص 310 –311.

[2]- قيس عبد الكريم وآخرون، **الطريق الوعر نظرة على المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية من مدريد إلى أوسلو**، ط1، دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، سبتمبر 1997، ص 30.

- اعتبار الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني التي عقدت في الجزائر عام 1988م أساس للتعامل مع مسيرة السلام.
- تأكيد المجلس المركزي بتمسك المنظمة بمبدأ الأرض مقابل السلام وبالقرارين 242، 338، ويؤكد بضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة عام 1967م.
- التأكيد على وقف مصادرة الأوقاف وانتهاك الأماكن المقدسة الإسلامية والمسحية.
- وقف النشاط الاستيطاني واعتبار هذا الإجراء انطلاق لمسيرة السلام برمتها.
- رفض ضم القدس للكيان الإسرائيلي[1].
- التأكيد على أن المرحلة الانتقالية يجب أن تكون مؤقتة ومحدودة يجري خلالها نقل صلاحيات حكومة الاحتلال إلى السلطة الفلسطينية تحت إشراف أممي.
- على المجتمع الدولي رعاية المؤتمر والتدخل العاجل لاحتمال فشل المفاوضات.
- يدعو المجلس لأحقية المنظمة في تشكيل وفدها كما تريد خلال عملية السلام.
- الدعوة إلى رص الصفوف الفلسطينيين تحت لواء منظمة التحرير.
- دعوة الفصائل الأخرى إلى رص الصفوف تحت لواء منظمة التحرير[2].

خامسا– مؤتمر مدريد السلام(30 أكتوبر 1991م):

شكل مؤتمر مدريد مرحلة جديدة للسلام في الشرق الأوسط[3]، خصوصا بعد انتهاء حرب الخليج الثانية[4]، وانقسام وتمزق الدول العربية، حيث سعت الولايات المتحدة إلى الاستثمار في ذلك حيث وجه الرئيس الأمريكي "جورج بوش الأب" والسوفياتي "ميخائيل غورباتشوف" في 18 أكتوبر عام 1990م، الدعوة إلى مؤتمر سلام في العاصمة الاسبانية مدريد، والذي يخص الأطراف المعنية بالصراع العربي الإسرائيلي.

2– موقع مركز الأبحاث، **الدورة الحادية عشرة دورة عادية – ماي 1992**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/05/08، على الساعة:12:41، متاح على الرابط:https://www.prc.ps/.

[2]– موقع مركز الأبحاث، **الدورة الحادية عشرة**...، مرجع سابق.

[3]– جيهان عبد السلام عوض، **أمريكا ودورها في الصراعات العربية حتى 100يوم من بداية حكم ترامب**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، مصر 2021، ص 42.

[4]– هيثم المالح، **ذكريات على طريق الحياة**، ج1، ط1، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،2021، ص 261.

كان الهدف منها هو الدعوة إلى تحقيق تسوية دائمة وشاملة برعاية الولايات والاتحاد السوفياتي، إذ ترتكز المفاوضات على قراري مجلس الأمن 242 و338[1].

وتم توجيه الدعوة إلى كل من إسرائيل والأردن ولبنان وسوريا، ولم تشمل الدعوة منظمة التحرير؛ كما منعت إسرائيل الشخصيات الفلسطينية من القدس الشرقية من الحضور، مما اضطر الفريق الفلسطيني إلى الحضور مع الأردن بوفد مشترك[2].

واتخذت هذه المفاوضات مسارين:

- **المسار الأول يطلق عليها بالمفاوضات الثنائية:** وهي مفاوضات بين إسرائيل والدول العربية التي لها صراع مباشر معها وهي كم يلي:
- الوفد الفلسطيني: 13 عضو برئاسة الدكتور حيدر شافي وهو رئيس جمعية الهلال الأحمر في غزة.
- الوفد الأردني: وضم 14 عضوا برئاسة الدكتور كامل أبو جبر وزير الخارجية الأردني ورئيس الوفد الموحد. (يجدر الإشارة أن الوفد الفلسطيني والوفد الأردني هو وفد مشترك موحد).
- الوفد السوري: تشكل من 13 عضوا برئاسة السيد فاروق الشرع وزير الخارجية.
- الوفد اللبناني: يضم 6 أعضاء برئاسة السيد فارس بوير وزير الخارجية.
- الوفد الإسرائيلي: ضمت 13 عضوا برئاسة إسحاق شامير رئيس الوزراء.
- أما الوفد المصري قد حضر المؤتمر كشريك ويضم 13 عضوا برئاسة السيد عمرو موسى وزير الخارجية[3].
- **المسار الثاني يطلق عليها مفاوضات متعددة الأطراف:** وتهدف لإيجاد رعاية دولية لمشروع التسوية.

---

[1]– فاتن السعيد محمد أحمد شاهين وآخرون، "**اتفاقية أوسلو وأثرها على العالم العربي 1993م**"، المجلة العلمية لكلية الآداب، ع 43، جامعة طنطا، مصر، 2021، ص–ص 3–4.

[2]-Jose Abu- Tarbush, **tres decadas de la conferencia de paz de madrid,un marco negociador deficitario**. Observatorio de politica exterior (OPEX) de la fundacion Alternativas,2021, España, p.3

[3]– عبد المالك طاهري، "**من مشاريع تسوية الصراع العربي الإسرائيلي مؤتمر مدريد للسلام 30أكتوبر1991م**"،مجلة المعيار، مج 28، ع03، جامعة أحمد درايعية،2024، ص548.

كما تم دعوة المجتمع الأوروبي بصفته مشارك، والأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي بصفة مراقب، ودول الخليج للمشاركة في المفاوضات متعددة الأطراف، كم شاركت في المؤتمر 35 دولة أوربية وآسيوية[1].

على الرغم من تلبية جميع الأطراف للدعوة لهذا المؤتمر ألا أنه كانت لمنظمة التحرير وللطرف الإسرائيلي بعض الشروط لقبولها.

1-شروط منظمة التحرير:

- أن يكون هدف المؤتمر إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الأراضي العربية المحتلة عام 1967م، بما فيها القدس وفقا لقراري مجلس الأمن الدولي رقم 242، 338.
- الاعتراف بالحقوق السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره.
- رفض تغييب موضوع القدس.
- وقف الاستيطان الإسرائيلي في الضفة[2].

2-مبررات إسرائيل للاعتراف بمنظمة التحرير وشروط التفاوض معها:

تتلخص في عدة نقاط رئيسية:

- الضغوط الناتجة عن انتفاضة عام 1987م، والتي أثرت بشكل كبير على الوضع الأمني والسياسي والإسرائيلي والمالي
- الهواجس من الحاجة إلى التفاوض مع حركة حماس، التي بدأت تظهر كقوة مؤثرة.
- القلق من صعود الحركات الإسلامية والفلسطينية، حيث تخشى إسرائيل من توسع نفوذها على حساب منظمة التحرير التي أصبحت تبدو ضعيفة.
- رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في العمل على تفكيك الصراع العربي الإسرائيلي وتسهيل عملية السلام.

---

[1]– سعد الدين إبراهيم، **تعليم الامة العربية في القرن الواحد والعشرين**، ط1، صرح للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص 198

[2] – هاني خليل اللداوي، **مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية عام 1978م – عام 1991م**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ، قسم التاريخ والاثار، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2011،ص98.

- التوجس الإسرائيلي من نضوج قيادة منظمة التحرير وابتعادها عن المواقف التقليدية، خاصة في سياق موقفها المعارض من حرب الخليج، مما جعلها تختلف عن مواقف دول الخليج ومصر.
- هذه العوامل مجتمعة ساهمت في دفع إسرائيل إلى الاعتراف بمنظمة التحرير كطرف فاعل في العملية السياسية[1].

أ- شروط إسرائيل:

- أن العملية السلمية لا تستهدف الوصول إلى إقامة الدولة الفلسطينية.
- يعتبر المؤتمر استفتاح لما بعده وهو التحول إلى مفاوضات مباشرة.
- القدس لن تكون موضع تفاوض دولي.
- لا يوجد دور في مؤتمر مدريد للأمم المتحدة.
- ألا يجري ذكر لمنظمة التحرير داخل قاعة المؤتمر، وإن حدث ذلك سيؤدي ذلك إلى انسحاب إسرائيل[2].
- وجود وفد مشترك فلسطيني أردني.
- أن تشمل المفاوضات كل من سوريا والأردن ولبنان والفلسطينيين بمفاوضات ثنائية ومباشرة تعقد بين إسرائيل وكل طرف على حدة.
- عدم مشاركة أي وفد من القدس الشرقية في هذا المؤتمر فلسطينيين[3].

3- الأهداف الحقيقية للمؤتمر:

- تجنب أي دور فعّال لهيئة الأمم المتحدة.
- حماية المصالح الأمريكية والغربية وضمان أمن إسرائيل.
- إنشاء قواعد اقتصادية وأمنية وسياسية واجتماعية جديدة من خلال تدمير الهوية الحضارية للمنطقة.

---

[1]- إيمان جابر مصلح، **المفاوضات الفلسطينية والإسرائيلية وانعكاساتها على الوحدة الوطنية1993-2011**، رسالة ماجستير، تخصص دبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، فلسطين، 2016، ص-ص 41-43.

[2] - المرجع نفسه، ص-ص98-99.

[3]- حازم محمد عطوه زعرب، **مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وابعاده الإقليمية والدولية**، رسالة ماجستير، تخصص دراسات الشرق الأوسط، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الازهر، غزة، 2011، ص 84.

- إنهاء حقوق قضية الشعب الفلسطيني عبر احتواء إسرائيلي–غربي–دولي لها.
- إقصاء التمثيل الفلسطيني، الذي تجسد في منظمة التحرير، حيث شارك فقط ممثلون فلسطينيون من الضفة والقطاع بدعم من المنظمة في وفد أردني مشترك.
- إطالة أمد المفاوضات لأقصى حد ممكن لتحقيق ما يمكن تحقيقه لصالح إسرائيل، حيث استمرت المفاوضات سبع جولات بين 13 جانفي 1992 و07 ديسمبر 1992، ولم تُسفر عن اتفاق بسبب التعنت الإسرائيلي ورفضه احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.
- تأجيل القضايا الأساسية مثل القدس وحقوق اللاجئين لمحادثات الوضع النهائي[1].

4- وضعية منظمة التحرير قُبيل مؤتمر مدريد 1991م:

تأثرت منظمة التحرير بشكل بالغ جراء أزمة الخليج وموقفها الداعم للعراق، حيث تكبدت ثمناً باهظاً بسبب هذا الموقف، فقد فقدت معظم المكتسبات التي حققتها سابقاً، وتعرضت لأزمة خانقة كادت أن تفتك بها، وتعقد وضع المنظمة أكثر عندما قوبلت بسبب موقفها هذا إلى وقف الدعم السياسي والمادي لها[2] وخاصة مع الدول العربية، مما جعل تمثيلها للشعب الفلسطيني عرضة للتحديات الجديدة، تجلى ذلك بوضوح من خلال الوفد الذي شارك في مؤتمر مدريد، حيث تحول الوفد الأردني إلى مفاوض ونائب غير مكلف عن الفلسطينيين في قضيتهم وبذلك، وجدت منظمة التحرير نفسها في حالة من الضعف الشديد، مما جعلها مضطرة لقبول أي وضع يُطرح عليها[3].

5- موقف قيادة منظّمة التحرير من مؤتمر مدريد 1991م:

اعتبرت منظمة التحرير أن اللقاء المباشر بين الفلسطينيين، والذي يتم للمرة الأولى في تاريخ النزاع العربي الإسرائيلي، أنه يمثل خطوة هامة من شأنها أن تعزز المصداقية وتضفي زخماً على الجهود المشتركة، وقد تؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية، وترتكز مواقف قيادة المنظمة في المشاركة على ضرورة التعاطي مع الأوضاع الراهنة والواقع الموجود على الأرض. وقد

---

[1]– فاتن السعيد محمد أحمد شاهين وآخرون، مرجع سابق، ص4.

[2]– أيوب خرمش، محمد خميس، **التفاوض الفلسطيني بين مقاربتين متناقضتين**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مج15، ع01، مخبر علم النفس وجودة الحياة جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، أفريل 2022، ص 529.

[3]– خليل حسين، **وثائق مؤتمر السلام مدريد 30/10–05 /1991/11**، ط1، المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والاعلام، بيروت، 1992، ص 22.

لاحظت المنظمة جدية من جانب الولايات المتحدة في سعيها نحو حل دائم وعادل في المنطقة، وذلك من خلال تبنيها مبدأ "الأرض مقابل السلام"، ووفقاً للقرارين 242 و338[1].

6- آثار مؤتمر مدريد على القضية الفلسطينية:

كان لمؤتمر مدريد تأثيرات على نضال الفلسطينيين. وتجسدت هذه التأثيرات في النقاط الرئيسية التالية:

- تمكن معسكر العدو، بقيادة الولايات المتحدة، من إحداث اختراق تاريخي نوعي في المواقف الفلسطينية والعربية الرسمية.
- تراجع الدعم الدولي، سواء الشعبي أو الرسمي، لقضية فلسطين.
- أحدث المؤتمر شرخًا سياسيًا في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة[2]، مما أدى إلى انسحاب الجبهة الشعبية من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بسبب رفضها المشاركة في المؤتمر وشكها في سلام برعاية أمريكية.
- تأثير المؤتمر على قوة وقدرات المنظمة في حمل المشروع الفلسطيني، فقد أدخلها في دوامة من الاتفاقات السرية مما يعني مزيدًا من التقهقر.
- أدى المؤتمر إلى توقف الانتفاضة الفلسطينية.
- تم تهميش قضية حق عودة اللاجئين وتأجيلها إلى المفاوضات النهائية، التي لمتُعقد حتى الآن.
- رسّخ مؤتمر مدريد حالة الضعف الفلسطيني والعربي، خاصة مع بداية انهيار الاتحاد السوفياتي.
- حرف المؤتمر منظمة التحرير عن طبيعتها، وحوّلها من منظمة وحركة مقاتلة إلى منظمة سياسية بلا ذراع عسكري[3].

---

[1]- خالد بركات، " **30 عاماً على مؤتمر مدريد التصفوي: الحصاد الفلسطيني المُرّ والمسار البديل**"، موقع صحيفة الاخبار، تاريخ النشر: 29 أكتوبر 2021، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/01، على الساعة 23:52، متاح على الرابط: https://www.al-akhbar.com/Opinion/.

[2]- **الآثار التدميريّة لمؤتمر مدريد التصفوي عام 1991 على الانتفاضة الشعبية**، تاريخ النشر: 08 ديسمبر 2018، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/01، على الساعة 23:36، متاح على الرابط: https://masarbadil.org/2020/12/562/.

[3]- علي خليل، عبد المنعم الأحمد، مرجع سابق، ص-ص 164-165.

7- وضع المنظمة بعد مؤتمر مدريد توجهها نحو اتفاق أوسلو:

لا شك وأن منظمة التحرير خرجت من مؤتمر مدريد خالية الوفاض؛ بل إنها خرجت أضعف مما كانت عليه وذلك لبقائها في نفس الظروف التي كانت قبل مؤتمر مدريد، ومع آثار حرب الخليج الثانية التي ألقت بظلالها على العالم العربي عامة وعلى المنظمة خصوصا فأنه كان على المنظمة أن تجد حلولا أخرى من أجل الخروج من هذا المأزق.

- الأزمة المالية الخانقة التي عانت منها المنظمة بسبب حرمانها من الدعم المالي التي كانت تقدمه بعض الدول العربية[1].
- التلويح بالانشقاقات داخل الحركة الوطنية الفلسطينية وتفشي حالة من اليأس والإحباط.
- خوف المنظمة من تحول الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن إلى قيادة بديلة.
- توتر العلاقة بين بعض الفصائل الفلسطينية والمنظمة من جهة، ومن جهة أخرى بين بعض الدول بالعربية- سوريا والأردن مع المنظمة-.
- تحول نظرة المنظمة إلى مبدأ بعض الشيء أفضل من لا شيء، ودخولها بشكل سري ومستقل في المفاوضات.
- آثار الحرب الباردة وانهيار الكتلة الاشتراكية، وتفرد الولايات المتحدة بالسياسة الدولية مما رجح الكفة لإسرائيل لفرض شروطها[2].

لقد شكل اتفاق أوسلو عام1993م، امتداد لمؤتمر مدريد في جانبه التفاوضي أو السياسي.

سادسا- أتفاق أوسلو وتأثيره على المنظمة وموقف الفلسطينيين منه:

تعتبر اتفاقية أوسلو التي تم توقيعها في 13 سبتمبر 1993م، أول اتفاقية رسمية مباشرة بين منظمة التحرير ممثلة بأمين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس وإسرائيل ممثلة بوزير

[1]- أنس تيسير عبد صلاحات، مرجع سابق، ص68.

[2]- عبد الله أحمد محمود برهم، مرجع سابق، ص- ص87-88.

خارجيتها شمعون بيرز[1]، بعد مفاوضات سرية جرت في العاصمة النرويجية أوسلو وتم التوقيع النهائي في واشنطن بحضور الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون[2].

1-اللقاءات السرية الغير مباشرة:

بدأت المفاوضات الغير المباشرة بين بعض قادة المنظمة وبعض القوى الإسرائيلية، **وبشهادة رئيس السلطة الفلسطينية الحالية محمود عباس الذي ذكر "... وكان ذلك بعد انتهاء الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني تلك الدورة التي كرر فيها المجلس موقف المنظمة من اللقاءات مع القوى الديمقراطية والتقدمية الإسرائيلية"**. وفي إشارة أخرى طالت اللقاءات السرية حركة فتح ممثلة في القيادي بالحركة أبو أياد حينما كان في زيارة للمجر في 11مارس 1983م،حيث إلتقى بوفد من حزب العمل الإسرائيلي، هذا اللقاء لم يكن مرتب لهمن قبل، حيث أجرى مقابلة مع صحفية إسرائيلية،[3]ولقد كانت هذه اللقاءات السرية قد سبقتها لقاءات سابقة كانت بدايتها بعد حرب 1973م بمبادرات منفردة قبل أن يتكرس كسياسة رسمية من خلال إجازته في دورات المجلس الوطني الفلسطيني"[4].

2-تقييم اتفاق أوسلو:

أ- الجوانب الايجابية:

- تعترف إسرائيل ولأول مرة بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وإقامة سلطة على الأراضي المحتلة.
- انسحاب الجيش الإسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- التطرق إلى مفاوضات الحل النهائي بعد فترة لا تتجاوز ثلاثة سنوات يتم الانتقال فيها بشكل مرحلي تجنبا لأي تحول في المواقف الإسرائيلية.

---

[1]- علاء الدين عبد الرزاق السلعوس، مرجع سابق، ص62.

[2]- أيمن محمد فتحية، **تطور السياسة الخارجية للاتحاد الأوربي تجاه القضية الفلسطينية من مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 حتى الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية عام 2006**، رسالة ماجستير، تخصص الدراسات الدولية، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2010، ص 138.

[3]- محمود عباس، **طريق أوسلو**، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1994، ص12.

[4]- إدريس رائسي، مرجع سابق، ص842.

- التطمينات من طرف المنظمة في منع العمل المسلح ضد إسرائيل ما دفعها للانسحاب من المناطق المتفق عليها بالمقابل نزع صفة الإرهاب من قيادات المنظمة[1].
- التخطيط في أجراء انتخابات تشريعية رئاسية وبرلمانية فلسطينية لتثبيت أركان السلطة.
- بعد التوقيع على الاتفاقية تتمكن المنظمة من الحصول على المساعدات المالية من الدول الغربية.
- إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين[2].

ب- سلبيات الاتفاقية:

- حوزت إسرائيل على 78% من أراضي فلسطين[3].
- عدم مشاركة تيارات واسعة من الطيف الفلسطيني في هذا الاتفاق وتفرد المنظمة بكل حيثياته[4].
- بقي موضوع اللاجئين ومدينة القدس ومستقبل المستوطنات في تأجيل مستمر إلى حد الساعة.
- لم تحدد بالضبط طبيعة السلطة الفلسطينية ولم تحدد صلاحياتها وحدودها وسيادتها على أرضها.
- عد ذكر نص الاتفاقية إلى حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم وتقرير مصيرهم.
- مهد اتفاق أوسلو الطريق إلى التعجيل في إقامة علاقات عربية مع إسرائيل.
- بقاء الحدود تحت سيطرة إسرائيل.
- أصبحت إدارة السلطة في مواجهة مع المقاومين الفلسطينيين واجهاض العمليات المسلحة ضد الكيان[5].

---

[1]- فاتح شيباني، "**اتفاقية أوسلو: الدوافع والمواقف**"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج06، ع01، جامعة الجزائر3، جوان 2020، ص- ص 41- 42.

[2]- عيسى حنا، "**اتفاقية أوسلو لسنة1993(الإيجابيات والسلبيات)**"، موقع فلسطينا، تاريخ النشر:2016/09/17، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/03،على الساعة: 22:35 ، متاح على الرابط: https://www.falestinona.com/ .

[3]- حسام الدجني، "**ثلاثون عاماً على أوسلو: السلطة الفلسطينية إلى أين؟**"، موقع العربي الجديد، تاريخ النشر: 2023/09/24، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/03، على الساعة: 22:13، متاح على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/politics/.

[4]- فاتح شيباني، مرجع سابق، ص 42.

[5]- محسن محمد صالح، حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية (الحقائق الاربعون في القضية الفلسطينية)، تق: محمد عمارة، ط. م. م، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2020، ص-ص 47-48.

- يُنظر لهذا الاتفاق على أنه انحراف في المبادئ العليا لقضية فلسطين وليس مجرد انعطاف في المواقف السياسية.
- تخلي المنظمة عن حقها في ممارسة الكفاح المسلح[1].
- لا تحتوي الاتفاقية على أية إشارة لوقف الاستيطان.
- عدم ضبط الكثير من المصطلحات الموجودة في الاتفاقية مما يجعلها عرضة لتأويلات على غير سياقها.
- لم تتطرق الاتفاقية للمطالب الإسرائيلية الغير مشروعة بالأراضي المحتلة سنة 1967م[2].

3- موقف الفصائل الفلسطينية من اتفاق أوسلو:

انقسمت القوى والفصائل الفلسطينية بشكل واضح حول الاتفاق. فقد اعتبرت حركة "فتح"، التي كانت وراء المفاوضات، أن هذه الخطوة ضرورية من أجل تحقيق الدولة الفلسطينية، بينما اعترضت كل من حماس، والجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية، وجبهة التحرير الفلسطينية على هذا الاتفاق، معتبرين أنه تنازل عن 78% من الأراضي التاريخية لفلسطين، ومنح الاحتلال شرعية مقابل وعود غير واضحة، دون إنهاء فعلي للاحتلال أو ضمان حق العودة.

واعتبرت حركة حماس، بشكل خاص أن الاتفاق مؤسف وغير صحيح ، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني ليس ملزماً بتعهدات منظمة التحرير ، مشددة على تمسكها بكافة الأراضي الفلسطينية ورفضها لأي اعتراف بالاحتلال الإسرائيلي [3].

---

[1]- نجوى مصطفى حساوي، حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية، تق: سلمان أبو ستة، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2008،ص 276.

[2]- "**اتفاقية أوسلو: مقابلة مع حيدر عبد الشافي**"، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع16، مؤسسة الدارسات الفلسطينية، 1993، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/03، على الساعة: 22:51، متاح على الرابط: https://www.palestine-studies.org/ar/node/34540.

[3]- محسن محمد صالح، **قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها 2006 – 2007**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2007، ص70.

4-تأثير اتفاق أوسلو على منظمة التحرير:

- على الرغم من إضفاء اتفاق أوسلو الشرعية على منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وأصبحت بذلك سلطة لها تعهدات أمام المجتمع العالمي، وتحولت معظم علاقات المنظمة من كونها صداقة إلى العمل الدبلوماسي.
- إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية والتي دُعمت بالعديد من الكوادر وأصبح لها قنوات تفاوض مع عديد دول العالم.
- تأسيس مؤسسات شرعية تابعة للسلطة ثقافية واجتماعية وسياسية مع العديد من دول العالم وأصبح للمنظمة سلطة لها تمثيل دبلوماسي.
- أفرز اتفاق أوسلو العديد من الخبرات الفلسطينية الدولية التي لعبت دورا مهما إضافيا وأكثر فاعلية من تلك الأدوار قبل أوسلو، التي كانت غالبيتها علاقات صداقة مع أطراف ودوائر مؤيدة لفلسطين بشكل عام.
- أصبحت منظمة التحرير وبشكل فعلي الناطق الرسمي للدولة الفلسطينية وعرفت بذلك نشاط كبير وواسع.
- اعتبرت منظمة التحرير اتفاقية محطة نحو التحول لتأسيس دولة كباقي الدول
- أصبحت السلطة الفلسطينية بديل عن منظمة التحرير لإنها ذات مؤسسات وهي المعترف بها أمام العالم بالرغم شرعيتها المنقوصة إلا أنها تعتبر ممثلا للفلسطينيين في المناطق المحتلة.
- حسن أداء المنظمة على مستوى المطالب لكنها بقيت تراوح مكانها وكأن السلطة التي منحت للفلسطينيين هي إدارة شؤون الضفة الغربية وقطاع غزة.
- طفت على السطح إشكالات عميقة بين منظمة التحرير والسلطة الوطنية الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بالعمل الخارجي واصطدم كليهما بتضارب الصلاحيات وسمح هذا للجانب الإسرائيلي بتحرير بوصلة العمل الفلسطيني بما يتماشى مع أهدافه
- حدوث انفتاح إسرائيلي وأمريكي وأوروبي على الطرف الفلسطيني خاصة فيما يتعلق بالجانب الأمني[1].

[1]– سامر صبحي رشيد بني عوده، مرجع سابق، ص –ص 54–57.

- استغلت إسرائيل الاتفاق كورقة ضغط على السلطة لاستخدام صلاحياتها في توقيف أي عمل ضد الجانب الإسرائيلي وبالتالي أصبحت منظمة التحرير غير قادرة على استخدام النضال والكفاح المسلح في مواجهتها لأي اختراق إسرائيلي وقد لجم ذلك أي تعديل للعمل الثوري في خطابات منظمة التحرير.
- من جهة أخرى وبصفة رسمية أصبحت منظمة التحرير تتعامل بشكل واضح مع دولة اسمها إسرائيل وتعترف بها بشكل رسمي.

يتضح أن منظمة التحرير الفلسطينية، التي كان هدفها التحرير الكامل لأرض فلسطين، قد مرت بتحولات كبيرة في مسارها السياسي والنضالي، الذي بلغ ذروته بعد الانتقال إلى السلطة نتيجة اتفاق أوسلو. وتحولت فيه من حركة تحرر وطني تعتمد على النضال المسلح والدبلوماسية إلى سلطة ذات صلاحيات محدودة داخل الأراضي المحتلة، وشكل ذلك نقطة تحول هامة في مسار قضية فلسطين.

هذا التحول الذي أثر على الشعب الفلسطيني، وتطلعاته إلى إنشاء دولته المستقلة على كامل أرضه التاريخية كما أثر سلباً على وحدة الصف الوطني وزاد من الانقسامات الداخلية، مما أسهم في إضعاف المشروع الوطني الشامل، مما جعل الكثيرين يعيدون تقييم الدور الحالي للمنظمة وشرعيتها التمثيلية، بعد أن كانت تمثل رمز النضال والهوية الفلسطينية لعقود متتالية[1].

[1] سامر صبحي رشيد بني عوده، مرجع سابق، ص –ص 54–57.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع "منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بين عامي 1982 و1993م"، تبيّن أن نشاط المنظمة في هذه المرحلة هذه المرحلة شكلت محطة محورية في تاريخ النضال الفلسطيني. فعلى الرغم من أن الهدف الأساسي للنضال التحرري تمثل في تحقيق الاستقلال الكامل لفلسطين، إلا أن هذه المرحلة أسفرت عن إنجازات جزئية في هذا المسار، رغم ما شاب العمل التحرري من تباين في الرؤى، فضلا عن تأثير الخلافات الإقليمية، خاصة بين دول الطوق.

وبناءً على ما تم عرضه وتحليله خلال فصول الدراسة، توصلنا إلى جملة من النتائج التي يمكن عرضها كما يلي:

أدت الهزائم العربية المتتالية والدعم الغربي المتزايد لإسرائيل إلى اختلال موازين القوى، مما أضعف الجهد العربي الجماعي الذي شابه التباين والتنافر أحيانا.

رغم تباين المواقف الإقليمية والدولية، استطاعت المنظمة تعزيز علاقاتها الدولية والحصول على اعتراف واسع.

- نتيجة ضعف نشاط منظمة التحرير، تمكّنت حركة فتح في 04/01 فيفري 1969م من السيطرة الفعلية على المنظمة، مدعومة بعناصر من المجلس الوطني واللجنة التنفيذية التي كانت بزعامة ياسر عرفات، وبدعم مصري.
- شكّلت الحرب الإسرائيلية على لبنان مرحلة مفصلية، إذ نُقل مقر المنظمة إلى تونس في إطار صفقة مؤقتة رأت فيها المنظمة انتصارا مع حفظ الكرامة الوطنية وتم ذلك بداية من 22 أوت 1982م.
- انتقلت المنظمة إلى تونس تحت ضغوط دولية، ووفق شروط أبرزها عدم شن عمليات مسلحة ضد إسرائيل من الأراضي التونسية، بما يتماشى مع الطرح الأمريكي "الأرض مقابل السلام".
- عانت المنظمة في تونس من انقسامات داخلية وانعدام الاستقرار، نتيجة للهيمنة الفردية على القرار السياسي داخلها، مما تسبب في ضعف الموقف الفلسطيني.
- تجلت بدايات التحول في خطاب المنظمة في مؤتمر فاس عام 1982م، من خلال البند السابع من مبادرة فهد، والذي تضمن اعترافًا ضمنيًا بإسرائيل.

- جاء اقتراح العاهل الأردني 22/ 29 نوفمبر 1984م، أثناء خطابه أمام المجلس الوطني بعمان، بإنشاء اتحاد أردني– فلسطيني ليكرس الرغبة الأردنية في السيطرة على جزء من القرار الفلسطيني، بدعم إسرائيلي وأمريكي، وهو ما اعتُبر محاولة لتصفية قضية فلسطين.
- رفضت عدة دول عربية، منها الجزائر وليبيا والسعودية والعراق، منح الفلسطينيين حكما ذاتيًا ضمن كونفدرالية أردنية–فلسطينية.
- حاولت جبهة الصمود والتصدي، بعد اتفاق كامب ديفيد، إحياء العمل العربي المشترك لمواجهة الاحتلال، ورفضت التطبيع مع مصر، كما رفضت والوصاية والتمثيل الأردني للفلسطينيين.
- يُعد اتفاق عمان الذي طُرح في 11 فيفري 1985م ترجمة لمبادرة ريغن، وقبول المنظمة به اعتُبر تمهيدًا لانخراطها في التسوية السلمية ضمن قرارات مجلس الأمن.
- لاقى اتفاق عمان ردود فعل عربية متفاوتة، وكان الموقف الليبي من أشدها، حيث وصف الاتفاق بالخيانة وطالب بمحاكمة الأطراف المُوقعة.
- بسبب وجود مقر المنظمة في تونس تعرضت في 1 أكتوبر 1985م لغارة إسرائيلية أمريكية مشتركة استهدفت مقرات المنظمة، مما أدى إلى توتر العلاقات بين عرفات وبورقيبة.
- أدى إلغاء اتفاق عمان في فيفري 1986م إلى استعادة المنظمة لهامش من الاستقلالية، ومهّد الطريق لإعادة الثقة مع الفصائل المنشقّة وتعزيز وحدة الصف الفلسطيني.
- جاءت الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر 1987م نتيجة للواقع السياسي المتردي، وأسهمت في ظهور حركات مقاومة جديدة مثل "حماس"، ما أربك قيادة المنظمة.
- استثمرت منظمة التحرير في الانتفاضة، وأعلنت من الجزائر، في 15 نوفمبر 1988م قيام الدولة الفلسطينية، مطالبة بانسحاب الاحتلال من الأراضي المحتلة 1967م بما فيها القدس الشرقية.
- تلا إعلان الدولة تحول في خطاب المنظمة، إذ أبدت استعدادًا للتفاوض، متخلية ضمنيًا عن المطالبة بكامل أراضي فلسطين التاريخية.
- رغم رفض المنظمة المتكرر لمشاريع السلام غير المنصفة، وجدت نفسها مضطرة للانخراط في مفاوضات مع إسرائيل، بعد الضغوط الدولية، وتراجع الموقف العربي، وسقوط المعسكر الاشتراكي، وصعود الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي.

- تبنت منظمة التحرير الفلسطينية، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، حق الانخراط في مسار المفاوضات مع الاحتلال، رغم أن هذا الخيار لم يكن محل إجماع وطني، إذ عارضته عدة فصائل فلسطينية، وعلى رأسها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الفلسطينية.
- عقدت منظمة التحرير عدة دورات للمجلس المركزي العادية منها والاستثنائية من مارس 1989م، إلى غاية سبتمبر 1991م، من أجل حشد التأييد وطرح الشروط للتوجه نحو المؤتمر العالمي لحل القضية.
- دخلت منظمة التحرير مؤتمر مدريد في 30 أكتوبر 1991م بوفد لا يمثلها في الظاهر، مع وفد أردني مشترك في إشارة بأنها غير معترف بها لا من الجانب الإسرائيلي ولا من الجانب الأمريكي لكنها كانت تتابع المفاوضات عن قرب؛ لكن الأمر تغير في مفاوضات أوسلو إذ تحولت المفاوضات السرية التي كانت شاقة إلى علنية استطاعت المنظمة خلالها أن تفرض نفسها كممثل وحيد للشعب الفلسطيني.
- شهد الجانب الإسرائيلي بدوره ظروفا مؤاتيه للدخول في المفاوضات، لا سيما في ظل التقارب المفاجئ مع منظمة التحرير الفلسطينية، إلا أن مسار التفاوض لم يخل من عقبات جوهرية، كان أبرزها تجاهل مسألتي القدس واللاجئين، واستمرار الغموض حول سياسة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- اتسمت عملية تحوّل منظمة التحرير الفلسطينية إلى سلطة وطنية بعد اتفاق أوسلو الذي تم توقيعه في 13 سبتمبر 1993م بالتعقيد، نتيجة تعنّت الجانب الإسرائيلي في تنفيذ بنود الاتفاق، فيما شكّل ملف التنسيق الأمني أحد أبرز القضايا الشائكة وأكثرها إثارة للجدل في مسار تلك المرحلة.

- **التوصيات**

استنادًا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج خلال دراسة مرحلة نشاط تواجد منظمة التحرير الفلسطينية في تونس (1982–1993)، وبالنظر إلى التعقيدات الإقليمية والدولية المحيطة بالقضية الفلسطينية، فإننا نوصي بما يلي:

- **إبراز دور النظام التونسي في توجيه عمل منظمة التحرير إلى المسار التفاوضي.**
- **إبراز دور الجزائر المحوري في تبنى النضال الفلسطيني من خلال دعمها لمنظمة التحرير والمساهمة الفعالة في احتواء قضية فلسطين.**
- **ضرورة إعادة تقييم مسار منظمة التحرير بعد اتفاقيات التسوية، خاصة اتفاق أوسلو**، لمعرفة حجم التنازلات التي قدمت في مقابل ذلك وما إذا كانت الأهداف الوطنية الفلسطينية قد تحققت.
- **تقديم دراسات عن طبيعة العلاقة بين حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية**، ما إذا كانت هذه العلاقة قائمة على التكامل، أم طغت عليها المصالح الفصائلية.
- **دراسة دور الأنظمة العربية في مسار منظمة التحرير الفلسطينية**، بهدف التمييز بين من قدم دعما حقيقيا للقضية، ومن وظفها لخدمة حساباته الإقليمية، أو ساهم في إضعافها عبر الانخراط في مشاريع التسوية الجزئية.
- **الدعوة إلى البحث عن تفسير أسباب فشل الفصائل الفلسطينية في تحقيق وحدة وطنية جامعة**، رغم وحدة الهدف في مقاومة الاحتلال.

- **تسليط الضوء على الدور الأردني في إجهاض الجهود السياسية للمنظمة**، خاصة فيما يتعلق بمسألة الضم، والضغط السياسي على الفلسطينيين للقبول بصيغ حكم ذاتي غير سيادية.
- **تحليل التحول في الموقف المصري من المواجهة إلى التطبيع، بدءًا من اتفاق كامب ديفيد**، وانعكاسه على وحدة الصف العربي وفعالية العمل المشترك لصالح القضية الفلسطينية.
- **تسليط الضوء على المفاوضات السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل (1973–1991)**، إلى جانب محاولة رصد الأهداف الحقيقية التي سعت إليها الأطراف المتحاورة في تلك المرحلة الحرجة من تاريخ القضية الفلسطينية.
- **إعداد دراسة عن موضوع مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية ككيان تمثيلي**، خاصة بعد صعود فاعلين فلسطينيين جدد، وتغير موازين القوى الإقليمية والدولية.

ملاحق

الملحق رقم 01: وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطيني بالجزائر في 15 نوفمبر 1988م:

وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطيني

المجلس الوطني الفلسطيني "الدورة ١٩" الجزائر ١٥ نوفمبر ١٩٨٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

على أرض الرسالات السماوية إلى البشر، على أرض فلسطين ولد الشعب العربي الفلسطيني، ثم يتطور، وتتبلور وجوده الإنساني والوطني عبر علاقة عضوية، التي لا انفصام فيها ولا انفصال بين الشعب والأرض والتاريخ.

بالكفاح المتصل في الميدان والزمان، صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية، وتراكمت بصموده في النضاج معها إلى مستوى التميز؛ حتى لو لم تكن هذه الأرض مستعمرة فإن الشعب العربي على صعيد التناقض بين قوى التقدم والتحرر من جانب وقوى الاستغلال والاضطهاد من جانب آخر كانت تدفع إلى ميدان الصراع من إمكانية تعزيز استقلاله السياسي. إلا أن عبودية الاحتلال الشعب بالأرض هي التي سمحت الأرض هويتها، وتشبثت في التعلق بروح الوطن، معتمداً بسلالات الحضارة، وتعمقه الثقافات، مستكملاً تصريف ثوابته الوجودي والتاريخي، وواصل الشعب العربي الفلسطيني عبر التاريخ تطوير ذاته في الارتباط الخلاق بين الأرض والإنسان، وعلى مختلف الأنبياء، فارتفعت على هذه الأرض المباركة، أعلى على كل مشتملة سماء الله الخالق، ومهبط جبريل عليه السلام، ومسرى نبوءة الإسراء والمعراج.

ومن جديد إلى جبل، ثم يترعرع الشعب العربي الفلسطيني من ضياع الماضي من وجوده، ولقد كانت الولادة شديدة المكابدة ضخماً بحدياً لإرادة الاستقلال الوطني.

على الرغم الذي كان يه الطابع الحاسم بصورع نظام تبعية اقتصادية، كانت سواعد العربي الفلسطيني وهاماته تستكمل التميز الفلسطيني من التميز العام، فاتضح مرة أخرى أن الصمود لا يسير صدمات التاريخ، وبمكنا انتزع الشعب الفلسطيني الأكثر على مكانته بجارحه، فالشعب الذي حرم من الاستقلال يتعرض وجوده للاحتلال من نوع جديد، وقد تعرض طارقة تعميم الأكذوبة القائلة إن فلسطين هي أرض بلا شعب" وعلى الرغم من هذا التزييف التاريخي: فإن الشعب الفلسطيني في القاعدة من ميثاق عصبة الأمم قد عام ١٩٢٠، وفي مؤتمر حاشد في عام ١٩٢٣ قد اعترف بأن الشعب العربي الفلسطيني حينذاك تدافع الشعوب العربية الأخرى، التي استقامت من الطرفة الفلسطينية- من شعب حر مستقل.

ومع القدر الكبير الذي حل بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير، أكد دورة الفلسطينية في عام ١٩٢٨، الذي قسم فلسطين إلى مواطن عربية ويهودية، وإن هذا القرار ما زال يؤكد شرعية الشرعية العربية عن الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني. إن احتلال القوات الإسرائيلية الأرض الفلسطينية، وأجزاء من الأرض العربية، وقطاع غالبية الفلسطينيين وتشريدهم عن مواطنهم، بقرار الإرهاب المنظم، وإخضاع القانون سبب الاحتلال والاضطهاد، وممارسات عديدة سافر حياتهم الوطنية، عبر التهاك صارخ لبنادين الشرعية وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها التي عترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية، بما فيها حق التقرير، وحق تقرير المصير والاستقلال والسيادة على أرضه وعلى.

وفي قلب الوطن وعلى سياجه، في المنافي القريبة والبعيدة، لم يتخلف الشعب العربي الفلسطيني لحظة الواجب بحدد في التقرير، ولا لحظة الصلب بحدد في الاستقلال. وقد شكل الاحتلال والتطور والتشريد من وطنه ومن ثلاثة أرباع شعبه الفلسطيني من جزء الأكثر تقدماً في النضال الفلسطيني، وواجه بقوة شخصية الوطنية من خلال التراكم النضالي، وحافظت الإرادة الوطنية بإطارها السياسي، منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، بالتفاف الجميع حولها، منتظماً فيها الأمر الذي تعمد وبمؤسساتها والنقابات الاتحادية والمرأة الأخرى، وعلى قاعدة الإيمان بالحق الثابت، وعلى قاعدة الإصرار العربي الفلسطيني، وعلى قاعدة التضحية الغالية، فأعادت منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة شعبنا الشقيق، التعبير عن وحدته الوطنية الكفاح، وحققت الانتصارات، أبرز التجاوز والحصار عن الوطن وخارج الوطن.

وتمكنت حركة النضال الوطني الفلسطيني في الشرق العربي وفي الشرق العالمي، بصلتها واحدة من أروع حركات التحرر الوطني في عصر التحرر.

إن الانتفاضة الشعبية الكبرى، المتصاعدة في الأرض المحتلة منذ الشهر الأشهري في الشتاء داخل وخارج الوطن، قد رفع الإرهاق الإنساني بالقضية الفلسطينية وبالحقوق الوطنية الفلسطينية إلى مستوى أعلى من الاستيعاب والفهم، وأسقطت ستار الكذب على مرحلة كاملة من التزوير ومن تضليل الشعب، وحاصرت الفكرة الإسرائيلية الرسمية التي أسست الاحتلال إلى الخرافة بالإرهاب من شتى الأنواع ضد الشعب الفلسطيني.

مع الانتفاضة، وبالتراكم الثوري المتواصل لكل مراحل التاريخ الوطني الفلسطيني (بمعنى نضالات الاتحادات التاريخي المتحد، وبتراكم الشعب العربي الفلسطيني مرة أخرى حضوره الفاعلة وتجاوزها عوامل أزمته الفلسطينية).

واستناداً إلى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين، وتضحيات أجياله المتتالية دفاعاً عن حريتها وشرفه واستقلاله، وانطلاقاً من قرارات القمم العربية، ومن قرار الشرعية الدولية التي أصدرتها قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧، وتجاوزاً من الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه:

وإن المجلس الوطني يعلن، باسم الله، وباسم الشعب العربي الفلسطيني، قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشريف.

إن دولة فلسطين هي الفلسطينيين أينما كانوا؛ لهم يجدون فيها حقوقهم الوطنية والثقافية، ويتمتعون بالسيادة الكاملة في الشرق، وبضمان لهم استقلالهم الدينية والسياسية وكرامتهم الإنسانية، في ظل نظام ديمقراطي برلماني، يقوم على أساس حرية الرأي وحرية تكوين الأحزاب وبرعايتها الأغلبية بحترق الأقلية وبالمبدأ الأغلبية لقرارات الأقلية، وعلى العمل الاجتماعي بالشارة وعدم التمييز في الحقوق القائمة على أساس الفرق أو الدين أو اللون أو الجنس، في ظل دستور يسن سيادة القانون ويقدسها، فتكتمل وعلى أساس الوفاء، فتكمل الحقوق الفردي والجماعي في التشريع والقضاء السليم بين الأجيال عبر التاريخ.

إن دولة فلسطين دولة عربية، هي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية؛ من تراثها وحضارتها، ومن شعبها المناضل في تعزيز أمتها في التحرر والتقدم والديمقراطية والوحدة، ومن إذ تؤكد الفلسطينية ميثاق جامعة الدول العربية، وبالمحافظة على تعزيز العمل العربي المشترك؛ عاملة أيضاً، أنها ستعاملها على أكمل وجائها الصلبة، بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وتعلن دولة فلسطين التزامها بمبادئ الأمم المتحدة وأحكامها، وبالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتزامها كذلك بمبادئ عدم الانحياز وسياساته.

وإذ تعلن دولة فلسطين أنها دولة محبة السلام؛ ملتزمة بمبادئ التعايش السلمي؛ إنها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام عادل شامل على أساس قرارات الشرعية الدولية، تنتهي فيه حالات التوتر على أساسه، ويحرم فيه التهديد بالقوة أو استخدامها ضد وحدتها الترابية أو استقلالها السياسي، ولا تحل المنازعات الدولية إلا بالوسائل السلمية، دون أن تعرض السلم والعدل الدوليين للخطر، وتمارس حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس وفقاً للمادة ٥١ من الميثاق، وتحرم أي اعتداء على الوحدة الترابية أو الاستقلال السياسي لأي دولة أخرى.

وفي سبيل تحقيقها من أجل إحلال السلام في أرجاء المنطقة والعالم، فإن دولة فلسطين الأمة المتحدة التي تعمل مسؤولية خاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ووطنه، وتهيب بشعوب العالم ودوله كافة السلام بالوقوف إلى جانبها حتى تتمتع أمتها، وتضع حد لمأساة شعبها، وتنهي الأمر له، ويتفاعل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

كما تعلن في هذا المقام، أنها ومن تنتمي التمسك الكامل بالشرعية الدولية والإنسانية بالحقوق الفلسطينية، وتأكد أن التمسك وبقراراتها، وأنها ترفض التهديد بالقوة أو العنف أو الإرهاب، أو باستخدامها ضد سلامة أراضيها واستقلالها السياسي، أو سلامة أراضي أي دولة أخرى، وتطالب دون التباس بحقها الفلسطيني في الدفاع عن أراضيها واستقلالها.

وفي ختام القرار المقام، في المجلس عشر من نوفمبر ١٩٨٨، ونحن نقف على عتبة عهد جديد: نحيي إخلاصاً وعشرات آلاف أرواح شهدائنا وتضحياتنا الأمة العربية التي أسرة بمقاتلي الحرية؛ تحقيقاً هذا القسم الفلسطيني، واستجابة من أجل أن يحيا الوطن، وترفع الراية على أبهة استقلاله بالقرار القائم من وحي الانتفاضة المباركة، ومن حناجر الفلسطينيين في الشتات وفي المنافي وفي قلبها هو، ومن حملة لواء الحرية: أشقائها وشيوخها وشبابها، أسرلة ومستقبلها وبحرمانها الفلسطيني على الرغم القاسي، وفي كل مكان وفي كل فيها وفي كل سجونها، وقارة الفلسطينية الشتات هذا حاضرة بقاءها وحياتها، وحاضرة قرارة الفلسطينية، وتعاهد أرواح شهدائها الأبرار، وجماهير شعبنا العربي الفلسطيني، وأمتنا العربية، وكل الأحرار والشرفاء في العالم، على مواصلة النضال من أجل إنهاء الاحتلال، وتوسيع السيادة والاستقلال، إنها لدعم شعبنا الفلسطيني إلى الانتصار حول عقد الفلسطيني والاستقرار به والدفاع عنه؛ ليتمكن أخيراً وحراً فيها وكرامته في ديمقراطي عضيمقر، حداثتها ومدنيتها حرباً الشعب هو الأخير.

المصدر: مركز الناطور للدراسات والأبحاث، وثيقة اعلان استقلال دولة فلسطين، تاريخ النشر:20جانفي 2020، تاريخ الإطلاع عليه في: 2025/04/23، على الساعة: 20:55 ، متاح على الرابط: https://natourcenters.com/ .

الملحق رقم (02): من رسائل الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل :

الرسالة الأولى من عرفات إلى رابين

في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٣م

السيد رئيس الوزراء :

إن توقيع إعلان المبادئ ينبئ بعهد جديد في تاريخ الشرق الأوسط . وإنني بدافع الاقتناع الجازم بذلك أود أن أؤكد التعهدات التالية لمنظمة التحرير الفلسطينيّة :

إن منظمة التحرير الفلسطينيّة تعترف بحقّ دولة إسرائيل في العيش في سلام وأمن . وتوافق منظمة التحرير الفلسطينيّة على القرار الرقم ٢٤٢ والرقم ٣٣٨ لمجلس الأمن الدولي .

إن منظمة التحرير الفلسطينيّة تلتزم بمسيرة السلام في الشرق الأوسط وبالمشاركة في إيجاد حل سلمي ينهي النزاع بين الطرفين وتعلن أن جميع المسائل المعلّقة التي ترتبط بالوضع الدائم سيتم تسويتها عن طريق التفاوض .

وتعتقد منظمة التحرير الفلسطينيّة أن توقيع إعلان المبادئ يعد حدثا تاريخيًا ينبئ ببدء عهد جديد من التعايش السلمي يكون خاليا من العنف وأي عمل آخر يمكن أن يعرض للخطر والسلام والاستقرار . ومن ثمّ فإن منظمة التحرير تتخلّى عن الإرهاب وعن أي عمل من أعمال العنف وستتحمّل المسؤوليّة بالنسبة إلى كل عناصر وموظفي **3/1** منظمة التحرير الفلسطينيّة . وتتعهد بتدارك أي انتهاك لهذه التعهدات وباتخاذ إجراءات تأديبيّة ضدّ أي مخالف لها .

ومنظمة التحرير الفلسطينيّة إذ تستقبل عهدا جديدا وتوشك أن توقّع إعلان المبادئ في إطار الموافقة الفلسطينيّة على القرار ٢٤٢ والرقم ٣٣٨ لمجلس الأمن تؤكّد أن مواد ونقاط الميثاق الفلسطيني التي تنكر حق إسرائيل في الوجود وأيضا نقاط الميثاق التي

تتعارض مع التعهدات الواردة بهذه الرسالة أصبحت عديمة الأثر وغير سارية المفعول ، وبالتالي ستعرض منظمة التحرير الفلسطينية على المجلس الوطني الفلسطيني التغييرات الضرورية في الميثاق الفلسطيني للموافقة عليها.

المخلص ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينيّة

الرسالة الثانية من عرفات إلى وزير الخارجيّة النرويجي جوهان هولست

" في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٣م

سعادة وزير خارجيّة النرويج

جوهان جورغن هولست

أود أن أؤكّد لكم أن تصريحاتي العلنيّة ستتضمن المواقف التالية عند توقيع إعلان المبادئ :

على ضوء العهد الجديد الذي ينبئ به توقيع إعلان المبادئ فإن منظمة التحرير الفلسطينية تشجع الشعب الفلسطيني في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة وتدعوه إلى المشاركة في التدابير التي تؤدي إلى التطبيع ورفض العنف والإرهاب والإسهام في تحقيق السلام والاستقرار والمشاركة الإيجابيّة في التعمير والتنمية الإقتصاديّة والتعاون .

المخلص ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينيّة

3/2

الرسالة الثالثة من رابين إلى عرفات

السيد ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينيّة

ردّاً على رسالتكم المؤرّخة ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٣م أود أن أعلن لكم أنه على ضوء تعهدات منظمة التحرير الفلسطينيّة الواردة في هذه الرسالة فقد قررت الحكومة الإسرائيليّة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل للشعب الفلسطيني وبدء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينيّة في إطار مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

اسحق رابين

رئيس وزراء إسرائيل

3/3

المصدر: مصطفى الطحان، فلسطين والمؤامرة الكبرى، تق: مصطفى مشهور، ط1، المركز العالمي للكتاب الإسلامي، الكويت، 1994، ص-ص 429-431.

بيبليوغرافيا

المصادر:

المجلات والمقالات:

1. "أبراش إبراهيم، "**حرب الخليج وتأثيراتها المستقبلية في القومية والمصير العربي**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 219-220، مركز الأبحاث، بيروت، جوان/ جويلية1991.
2. أ. س، "**المقاومة الفلسطينية سياسيا-ثلاث قضايا وزيارة هامة**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 152-153، مركز الأبحاث، بيروت، نوفمبر- ديمسبر 1985.
3. حسن يوسف، "**المقاومة الفلسطينية سياسيا-اتفاق عمان وردود الفعل الفلسطينية عليه**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع144- 145 ، مركز الأبحاث، بيروت، مارس/أفريل1985.
4. حسن يوسف،" **المقاومة الفلسطينية سياسيا- الحوار الوطني قبل وبعد الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 142 - 143، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت، جانفي / فيفري 1985.
5. حمودة سميح، "**يحيى حمودة ومنظمة التحرير الفلسطينية في الفترة الانتقالية 14كانون الأول(ديسمبر)1967-1شباط (فبراير)1969**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 253-254، مركز الأبحاث، بيروت، 2013.
6. خضر شادي، "**غارة تونس: الحل الوسط**"، مجلة فلسطين الثورة، ع851، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع، قبرص، نوفمبر 1985.
7. **خلاف بين عرفات والنظام التونسي**"، مجلة فلسطين الثورة، ع174، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع، نيقوسيا/ قبرص، ديسمبر 1985.
8. الزعاترة ياسر إبراهيم، "**النقاط المصرية العشر... محاولة لنفخ الروح في خطة شامير**"، مجلة فلسطين المسلمة، ع04، نوفمبر 1989.
9. سليمان جابر، "**المقاومة الفلسطينية سياسيا -ملامح مرحلة ما بعد بيروت**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 132-133، مركز الأبحاث، بيروت، نوفمبر/ ديسمبر 1982.
10. شاهين أحمد، "**المقاومة الفلسطينية عربيا - الشأن الفلسطيني في محاور ثلاثة**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع 202، مركز الأبحاث، بيروت، جانفي 1990.
11. شبيب سميح، "**المقاومة الفلسطينية- سياسيا، هجوم السلام**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع190، مركز الأبحاث، بيروت، جانفي1990.
12. ماجدة سهى، "**المقاومة الفلسطينية- سياسيا المجلس الوطني الفلسطيني مشروع الحد الأدنى الفلسطيني**"، مجلة شؤون فلسطينية، ع136-137، مركز الأبحاث، بيروت، مارس/ أفريل 1983.
13. مجلة شؤون فلسطينية، "**موجز الوقائع الفلسطينية، 1984/11/15م إلى 1985/01/14م**"، ع 142 - 143، جانفي / فيفري 1985.

14. مجلة فلسطين الثورة، "**بين الجزائر والأردن**"، ع 606، مؤسسة بيسان للصحافة للنشر والتوزيع نيقوسيا/ قبرص، ماي 1986، ص19.
15. مجلة فلسطين المسلمة، "**المجلس الوطني الفلسطيني والصعود إلى الهاوية**"، ع05، ديسمبر1988.

المذكرات الشخصية:

1. بوشعالة النوري، **قبس من الذاكرة مذكرات ضابط أمن**، ط1، مركز الأبحاث، بيروت،2015. عبد السلام أحمد جلود، **مذكرات عبد السلام أحمد جلود: الملحمة**، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، 2022.
2. أبو الجين خيري، **قصة حياتي في فلسطين والكويت**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2002.
3. الحوت شفيق، **عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية أحاديث الذكريات (1964 – 1974)**، ط1، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، 1986.
4. الشقيري أحمد، **من القمة إلى الهزيمة... مع الملوك والرؤساء**، ط1، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
5. أبو غربية بهجت، **من مذكرات المناضل بهجت أبو غربية: من النكبة إلى الانتفاضة 1949– 2000**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2004.

الكتب:

1. الأزعر محمد خالد، **سلسلة الثقافة القومية (20) المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة**، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991.
2. حسين خليل، **وثائق مؤتمر السلام مدريد 30/10-05 /1991/11**، ط1، المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والاعلام، بيروت، 1992.
3. حسين غازي، **الفكر السياسي الفلسطيني 1963 – 1988م**، ط1، دار دانية للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1993.
4. حميد راشد، **مقررات المجلس الوطني الفلسطيني 1964 – 1974م**، ط1، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1975.
5. حوراني فيصل، **الفكر السياسي الفلسطيني 1964– 1974 دراسة للمواثيق لمنظمة التحرير الفلسطينية**، ط1، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت، 1980.
6. خلف صلاح، **فلسطيني بلا هوية**، تح: فؤاد أبو حجلة، ط2، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1996.
7. الشريف ماهر، **البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908 – 1993**، ط1، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي شركة F.K.A المحدودة للنشر، قبرص، 1995.

8. عباس محمود، **طريق أوسلو**، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1994.
9. العباسي محمد، **ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال**، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة،1991.
10. عبد الفتاح زياد، **ورق حرير**، ط1، دار ميريت، القاهرة، 2014.
11. عبد الكريم قيس وآخرون، **الطريق الوعر نظرة على المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية من مدريد إلى أوسلو**، ط1، دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، سبتمبر 1997.
12. الغبراء شفيق ناظم، **إسرائيل والعرب! من صراع القضايا إلى سلام المصالح**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997.
13. الغول عمر حلمي، **الانتفاضة ثورة كانون: إنجازات.. آفاق**، ط1، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، قبرص،1990
14. فرج عصام الدين، **منظمة التحرير الفلسطينية1964 –1993** ، ط1، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة،1998.
15. قاسمية خيرية، **أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الكويت، 1987.
16. كميل منصور، **اتفاق كامب ديفيد وأخطاره: عرض وثائقي**، ط1، مؤسسة الدارسات الفلسطينية، بيروت، 1978.
17. **مركز دراسات الوحدة العربية**، يوميات ووثائق الوحدة العربية 1985، ط1، بيروت، 1986.
18. مهدي عبد الهادي، **المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934– 1974**، ط4، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1996.
19. نافع أحمد، **الطريق إلى مدريد**، ط1، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة، 1993، ص161 – 162.
20. النشاش عبد الهادي، **الانتفاضة الفلسطينية الكبرى**، ط1، دار الينابيع للطباعة وللنشر والتوزيع، دمشق،1994.
21. نصر الله راجي، **ملف الانتفاضة**، تق: الشيخ أحمد القطان، ط1، دار الاعتصام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.
22. الهور منير، الموسى طارق، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ 1947إلى 1982**، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، 1983.
23. ياسين عبد القادر، **كتاب الأهالي رقم 41 – مجتمع الانتفاضة الفلسطينية**، ط1، مطابع شركة أمل للطباعة والنشر، مصر، 1992.

24. **يوميات ووثائق الوحدة العربية1986**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، 1987.

الصحف:

1. سلمان طلال، "**القرار رقم 338**"، صحيفة السفير، ع65، لبنان، 1974/05/31.
2. العثمان ناصر محمد، "**منظمة التحرير تطالب من أمريكا إيضاحات حول خطة بيكر**"، صحيفة الراية، ع3068، قطر، 1989/11/11.

أشرطة مسجلة (شهادات حية):

1. أحمد بنور، **خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان إلى تونس1982 (11)**، (فيديو)، قناة الجزيرة برنامج شاهد على العصر 2013/01/26، دقيقة الاستشهاد 37:12، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/19، على الساعة: 12.05، متاح على الرابط: https://youtu.be/ZYm2HiB7dS8?si=U1mNzfYQiwod_3uy.
2. الحوت شفيق، **قصة انتقال منظمة التحرير من الأردن إلى لبنان بعد أحداث أيلول الأسود 1970شفيق الحوت يروى (7)**، (فيديو)، حصة شاهد على العصر، قناة الجزيرة 2003/02/16م، تم الاطلاع عليه في: 2025/03/11، على الساعة: 10:47، متاح على الرابط: https://youtu.be/6phbLet_9Hs?si=bEs8O7lJcwZwjLmY.
3. أبو عودة عدنان، **برنامج حكاية ثورة الحلقة العاشرة بعنوان المنفى مجددا، (فيديو)**، موقع الجزيرة الإخبارية، تاريخ النشر: 2008/12/14، تاريخ الاطلاع عليه: 2025/03/25، على الساعة: 01:02، متاح على الرابط: https://youtu.be/o9AFvcH4ONM?si=6xUKNkdVI7jXmLTp .
4. أبو غربية بهجت، **تفاصيل معركة الكرامة وأحداث أيلول الأسود (9)**، (فيديو) (15 جويلية 2000م)، تم الاطلاع عليه في: 2025/03/09، على الساعة: 11:26، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=bjv3SriYNvQ.
5. محمد مزالي، **شاهد على العصر، مشروع بورقيبة في إنهاء الصراع العربي الصهيوني (4)**، (فيديو)، قناة الجزيرة، تم الاطلاع عليه في: 2025 /04/24، على الساعة: 23 :00، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=AYECvJ1Vbyo.

المواقع الالكترونية:

1. موقع مركز الأبحاث، **الدورة التاسعة دورة الشهيدين: أبو إياد، وأبو الهول**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/05/07، على الساعة:12:01، متاح على الرابط:https://www.prc.ps/
2. موقع مركز الأبحاث، **الدورة الحادية عشرة دورة عادية – ماي 1992**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/05/08، على الساعة:12:41، متاح على الرابط:https://www.prc.ps

3. موقع مركز الأبحاث، **الدورة السابعة دورة عادية – أكتوبر 1989**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/05/12، على الساعة: 2: 242، متاح على الرابط:https://www.prc.ps/ .
4. موقع مركز الأبحاث، **الدورة السادسة دورة عادية مارس 1989**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/05/07، على الساعة:11:17، متاح على الرابط: https://www.prc.ps.
5. موقع مركز الأبحاث، **الدورة العاشرة دورة عادية – أكتوبر 1991**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/05/07، على الساعة: 12:16، متاح على الرابط/https://www.prc.ps

المراجع:

المجلات والمقالات:

1. أحمد سامي يوسف، "**المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة وأثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في إطار التسوية (1967-1993)**"، مجلة جامعة الازهر، مج 13، ع 01، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ماي 2011.
2. البشتاوي عماد رفعت، إحشيش باسم، "**اتفاق القاهرة 1969 بين منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان: دراسة الوثائق الفلسطينية العربية**"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، مج 11، ع B1، جامعة الأزهر، غزة، جوان 2009.
3. بن بطيط وردة، بنادي محمد الطاهر، "**اتفاقية القاهرة 1969 وأثرها على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان**"، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 06، ع 02، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات في الجزائر، جامعة بسكرة/ الجزائر، جويلية 2021.
4. تابليت علي، "**تونس تعترف بالولايات المتحدة الأمريكية**"، حوليات جامعة الجزائر، مج11، ع01، معهد الترجمة جامعة الجزائر، الجزائر، 1998.
5. الحسن بلال، "**عرفات قبل مدريد القوانين التي حكمت مسيرته السياسية**"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج15، ع60- 61، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2004.
6. خرمش أيوب، خميس محمد، "**التفاوض الفلسطيني بين مقاربتين متناقضتين**"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مج15، ع01، مخبر علم النفس وجودة الحياة جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، أفريل 2022.
7. الخفاجي فاطمة فالح جاسم، "**الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني على حمام الشط عام 1958 في ضوء جريدة الجمهورية المصرية**"، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج 13، ع03، جامعة ذي قار، العراق، 2023

8. دعوس خالد أحمد، "**دور جيش التحرير الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في الحرب العربية الاسرائيلية الثالثة حرب حزيران عام1967 دراسة تحليلية**"، مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، مج 2، ع 7، وزارة التربية والتعليم، فلسطين، جانفي 2023.

9. أبو رضوان علاء، "**محددات القيادات السياسية الفلسطينية وخصائصها منذ عهد الانتداب البريطاني وحتى قيام السلطة الوطنية الفلسطينية**"، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مج 04، ع01، العلوم السياسية، معهد البحوث والدراسات العربية، خانيونس/ فلسطين، 2018.

10. زواري سعاد، **عبد المجيد بن عدة**، "**انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد 1978م على الصراع العربي الإسرائيلي وعلى القضية الفلسطينية**"، مجلة دراسات وأبحاث، م13، ع01، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة/ الجزائر، جانفي2021.

11. أبو سيف عاطف،"**30عاما على انتفاضة:1987مراجعات واستعادات**"، مجلة سياسات، ع 42، معهد السياسات العامة، رام الله/ فلسطين، مارس2018.

12. شاهين فاتن السعيد محمد أحمد وآخرون، "**اتفاقية أوسلو وأثرها على العالم العربي 1993م**"، المجلة العلمية لكلية الآداب، ع 43، جامعة طنطا، مصر، 2021.

13. الشخانبة محمد خليفة، مهند أحمد مبيضين، "**قرار فك الارتباط الأردني مع الضفة الغربية عام 1988م- الأسباب والتداعيات**"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، مج6، ع65، جامعة القدس المفتوحة، جويلية2024.

14. الشراري خالد ضيف الله مظهور، "**جهود الملك فهد تجاه القضية الفلسطينية" مبادرة السلام العربية**"، مجلة بحوث الآداب، مج 35، العدد02، جامعة المنوفية، مصر، جانفي2024.

15. الشريف ماهر، "**صدقية السيرة الذاتية كمصر للتاريخ مذكرات أحمد الشقيري**"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج18، ع71، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2007.

16. شنتي أحمد، "**أحمد الشقيري من أجل تحرير الجزائر وفلسطين**"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج05، ع01، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة/الجزائر، جانفي2023.

17. شيباني فاتح، "**اتفاقية أوسلو: الدوافع والمواقف**"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج06، ع01، جامعة الجزائر3، جوان 2020.

18. طاهري عبد المالك، "**من مشاريع تسوية الصراع العربي الإسرائيلي مؤتمر مدريد للسلام 30أكتوبر1991م**"، مجلة المعيار، مج 28، ع03، جامعة أحمد درايعية،2024، ص548.

19. عبد الصمد حصاد، " **انعكاسات التطبيع المصري مع إسرائيل في كامب ديفيد سنة 1978م على علاقاتها العربية– العلاقات المصـرية الجزائرية انموذجا** "، مجلة الحقوق والعلوم الإنسـانية، مج 16، ع01، جامعة يحيى فارس، المدية/ الجزائر، مارس 2023.

20. عبد المولى نبيل رياض، "**الاردن والقضـية الفلسـطينية 1947– 1967م دراسـة في مواقف الحكومة ومجلس النواب الأردني**"، مجلة الدراسات الانسانية والادبية، ع 26، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، جانفي 2022.

21. أبو عرقوب إبراهيم وآخرون، "**أزمة القضية الفلسطينية إلى أين؟**"، مجلة دراسات شرق أوسطية، ع 98، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، 2022.

22. عطية مهند عبد العزيز، العيداني رؤى عبد الحسين كشكول، "**دور بهجت أبو غربية في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية 1964–1967**"، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مج03، ع02، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق، فيفري2023.

23. عواد منى جلال، مخيلف أحمد علي، "**حركة فتح الفلسطينية: النشأة والتحولات السياسية**"، مجلة حمورابي، ع38، كلية العلوم السياسة، جامعة بغداد، 2021.

24. غنابزية علي فرحات، طاهر، "**التطور التاريخي لسياسات ومواقف الأنظمة العربية تجاه قضية فلسطين ما بين 1945–2000**"، مجلة الاحياء، مج 20، ع26، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، سبتمبر 2020.

25. فاروق مهند، "**مؤتمر القمة العربي بالخرطوم (دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج)**"، مجلة القلزم، ع 02، جوان 2020.

26. الكردي علي عظم محمد، وسنصاحب عيدان، "**موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية19481964–**"، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ج2، مج 14، ع27، كلية الآداب، جامعة الكوفة،2020.

27. مجلة الدراسات الفلسطينية، "**اتفاقية أوسلو: مقابلة مع حيدر عبد الشافي**"، ع16، مؤسسة الدارسات الفلسطينية، 1993.

28. محمدي مليكة، "**حرب الخليج الثانية (1991– 1990) توسع النفوذ الأمريكي في الخليج العربي**"، مجلة أفكار وآفاق، مج10، ع04، قسم العلوم الإنسانية، جامعة البليدة، نوفمبر 2022.

29. المصري عمر محمد سليم، "**أيلول الأسود" سبتمبر 1970**"، حوليات آداب عين شمس (عدد خاص)، مج 47، ع13، قسم التاريخ، كلية الآداب جامعة عين شمس، مصر، أكتوبر 2019.

30. مقلاتي عبد الله، "**أحمد الشقيري دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة**"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع08، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جوان 2018.

31. مقيدش زكرياء، "**تأثير توازن القوى على إعادة تشكيل نظام أحادي القطبية دراسة تحليلية للتحولات الدولية الراهنة**"، مجلة مدارات سياسية، مج06، ع01، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2022.

32. أبو نحل أسامة محمد، مخيمر سعود أبو سعدة، "**نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني: قراءة جديدة**"، مجلة جامعة الازهر، ع 1، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الازهر، فيفري2009.

الكتب:

1. أبراش إبراهيم، **المشروع الوطني الفلسطيني من استراتيجية التحرير إلى متاهات الانقسام**، ط1، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، 2012.
2. إبراهيم سعد الدين، **تعليم الامة العربية في القرن الواحد والعشرين**، ط1، صرح للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019.
3. أحمد سامي يوسف، **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الجذور- التكوين- المسارات**، ط1، مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
4. أحمد عياد خالد حماد، **أميركا وعملية السلام في الشرق الأوسط (1973-2013)**، ط1، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، 2017.
5. الأسمر خلود، **انعكاسات التطورات الإقليمية والدولية على العلاقات العربية- الإسرائيلية**، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2005.
6. اشتية محمد، **موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية**، ط1، دار الجليل للنشر للدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2011.
7. باروت محمد جمال، **حركة القوميين العرب " النشأة – التطور – المصائر**، الدائرة الثقافية المركزية لتحرير فلسطين 2007.
8. باومغرتن هلغى، **لا سلام لفسلطين الحرب الطويلة ضد غزة**، تر: محمد أبو زيد، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023.
9. البرصان أحمد، **مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي**، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2011.
10. بلهوان سمر، صالح محمد حبيب، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية**، ط1، مطبعة الداوي، دمشق، 1998.

11. بوبوش محمد، **مشروع بناء الدولة الفلسطينية**، ط1، أمواج للطباعة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
12. توام رشاد، **دبلوماسية التحرر الوطني التجربة الفلسطينية (مقاربات في القانون الدولي والعلاقات الدولية)**، ط1، معهد إبراهيم أبو لغد للدارسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2013.
13. الجبوري محمد أحمد خلف، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانقسام الفلسطيني وتأثيره على القضية الفلسطينية 1987 – 2007م**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
14. جرار منتصر، **المجلس المركزي الفلسطيني**، ط1، مركز الأبحاث، القدس، 2022.
15. جمعة بن علي بن جمعة، **الامن العربي في عالم متغير**، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2010.
16. حجازي فهد، **لبنان من دويلات فينيقيا إلى فيدرالية الطوائف**، ج3، ط1، دار الفارابي، بيروت، 2013.
17. حرشاني محمود صالح، **ربيع بلا زهور مقالات ومواقف**، ج1، ط1، مطبعة نور برانت سيدي بوزيد/ تونس.
18. حساوي نجوى مصطفى، **حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية**، تق: سلمان أبو ستة، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2008.
19. حسن نافعة وآخرون، **العالم العربي من الانقسام إلى المصالحات**، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2019.
20. حسين حمدي، بدر أشرف، **تداعيات حرب سنة1967 على المشروع الوطني الفلسطيني**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2017.
21. حمدان محمد سعيد وآخرون، **فلسطين والقضية الفلسطينية**، ط1، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2010.
22. حنون أحمد وآخرون، **حق عودة اللاجئين الفلسطينيين بين النظرية والتطبيق**، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2008.
23. خلف محمد أحمد، **الموقف العربي من مشاريع حل الصراع العربي – الإسرائيلي 1991 – 2000دراسة تاريخية**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
24. خليل جبر أريج علي، **مسارات الكفاح الفلسطيني السياسة والسلاح**، ط 1، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، 2022.
25. ديب كمال، **أمراء الحرب وتجار الهيكل رجال السلطة والمال في لبنان**، ط1، دار النهار للنشر، بيروت، 2007.
26. رائسي إدريس، **الحقائق الكبرى حول مشاريع السلام لحل الصراع العربي- الإسرائيلي من مؤتمر الصلح إلى وادي عربة 1919-1994**، تق: فرج معتوق، ط1، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2014.

27. الزايد عطا الله زايد، **العلاقات السياسية السعودية . الإيرانية وأثرها على الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي 1980-2003م**، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2021.

28. الزبيدي محمد عوض، **الإرهاب الدولي والمقاومة وبطلان قيام الكيان الصهيوني في فلسطين وجهة نظر قانونية**، ط1، دار الياقوت للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،2012.

29. السامرائي محمود سالم، **إستراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة نهاية القطبية الأحادية**، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

30. سبتيان فتحي ذياب، **القدس بين مؤامرات الانتداب البريطاني والصهيونية العالمية**، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2017.

31. سنونو ليلى ياسر، **المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية "حركة فتح نموذجا"**، ط1، دار الجندي للنشر والتوزيع، مصر، 2020.

32. الشامي سامية، حسن طلعت غنيم، **سلسلة شخصيات صهيونية مذكرات إسحق شامير**، ط1، مج13، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، الأردن، 2015.

33. شعث عزام عبد الستار، **توجهات النخبة السياسية الفلسطينية نحو الصراع العربي-الإسرائيلي**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2019.

34. صالح محسن محمد، **السلطة الوطنية الفلسطينية دراسات في التجربة والاداء 1994 – 2013**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

35. صالح محسن محمد، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، ط. م. ن، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات –بيروت، لبنان، 2022.

36. صالح محسن محمد، **حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية (الحقائق الاربعون في القضية الفلسطينية)**، تق: محمد عمارة، ط. م. م، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2020.

37. صالح محسن محمد، **قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها 2006 – 2007**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2007.

38. صالح محسن محمد، **مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

39. صالح محسن محمد، **منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني تعريف- وثائق- قرارات**، ط2، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2014.

40. طه أحمد ياسين، حسين نورا رائد، **موقف المملكة الاردنية الهاشمية من القضية الفلسطينية 1973-1994(دراسة تاريخية)**، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان،2016.

41. الطويل يوسف العاصي، **البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل وأثره على القضية الفلسطينية خلال فترة(2009-1948)**، ط1، مكتبة حسين العصرية، بيروت، 2014، ص 206.
42. أبو عامر عدنان عبد الرحمن، **الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987-1993م انتهاكات صهيونية وثائق شهداء جرحى معتقلون مبعدون**، ط1، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة / فلسطين، 2005.
43. عبد الرحمن عمر حسن، **حلٌ كونفدرالي لإسرائيل وفلسطين**، ط1، مركز بروكنجر، الدوحة، 2020.
44. عبد القادر ياسين، **القدس معرفة في سبيل التحرير**، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2010
45. عبد الله خالد الشيخ، **الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر (1988- 2012)**، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2018.
46. عدوي عبد الله، عوني فارس، **سلسلة النخبة الفلسطينية (2)**، ط1، مركز رؤية للتنمية السياسية، إسطنبول، 2021.
47. عطوان عباس فاضل، **العلاقات السعودية - التركية 2002 – 2010**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
48. علي عبد الرحمان محمد، **إسرائيل والقانون الدولي**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2011.
49. عليان عليان، **منظمة التحرير الفلسطينية من كيانية التحرير إلى استراتيجية التسوية والاعتراف (بإسرائيل) (1964– 1989)**، ط1، الآن ناشرون موزعون، الأردن، 2022.
50. أبو العمرين خالد نمر، **حماس حركة المقاومة الإسلامية جذورها– نشأتها– فكرها السياسي**، ط1، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 2000.
51. عودة عودة، **لوكان لي قلبان**، تق: رياض النوايسة، ط1، الآن ناشرون وموزعون، عمان، 2019.
52. عوض جيهان عبد السلام، **أمريكا ودورها في الصراعات العربية حتى 100يوم من بداية حكم ترامب**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، مصر 2021.
53. عوني فارس، عرابي ساري، **مفاهيم ومصطلحات القضية فلسطينية (1)**، ط1، مركز رؤية للتنمية السياسية، إسطنبول، 2016.
54. عياش عبد الله محمود، **جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي 1964– 1973** ، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2014.
55. غوشة إبراهيم، **المئذنة الحمراء سيرة ذاتية**، ط2، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015.

56. أبو فخر صقر، **الحركة الوطنية الفلسطينية من النضال المسلح إلى دولة منزوعة السلاح**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003.
57. بن فرج منصف، **ملحمة النضال التونسي الدولة الفلسطينية من خلال الغارة الإسرائيلية**، تق: محمود عباس أبو مازن، ط1، مطبعة فنزي منوبة، تونس، 2007.
58. فرشخ جورج، فرنجية سليمان، **شهادات وذكريات 13 حزيران 1978– 23 تموز 1992**، ط1، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت،2002.
59. أبو فؤاد عباس إبراهيم، **العلاقات الفلسطينية الامريكية 1917–2016**، ط1، الدار للنشر والتوزيع، القاهرة،2017.
60. فوزي فاروق عمر، **انتفاضة الأقصى تعيد النظر في مستقبل الكيان الصهيوني**، ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان،2001.
61. قسم الأرشيف والمعلومات، **الموقف الإسرائيلي من الأحداث والتغيرات في مصر في عام (منتصف يونيو 2013 – منتصف يوليو 2014)**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2014.
62. قطيشات ياسر نايف، **العلاقات السياسية الأردنية – العربية في ظل متغيرات النظام الإقليمي العربي من ايديولوجيا القومية إلى النزعة القطرية 1952 – 2004م**، ط1، دار يافا العلمية، عمان، 2009.
63. الكتوت فهمي، **التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الأردن، 1950ـــــ 1967**، ج1، ط1، الآن ناشرون وموزعون، عمان، 2017.
64. الكرد دانا، **الاستقطاب وتصفية التعبئة: إرث السلطوية في فلسطين**، تر: محمود محمد الحرثاني، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2024.
65. المالح هيثم، **ذكريات على طريق الحياة**، ج1، ط1، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،2021.
66. المبحوح وائل عبد الحميد، **المعارضة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) 1994–2006**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت،2012.
67. المبحوح وائل عبد الحميد، **المقاومة الشعبية الفلسطينية: خيار الواقع أم استراتيجية وطنية؟ مسيرات العودة الكبرى نموذجاً**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2018.
68. المبحوح وائل عبد الحميد، **تداعيات العدوان الإسرائيلي على لبنان 1982 على السلوك السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وصولا الى اتفاق أوسلو 1993دراسة تحليلية**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت، لبنان.
69. محافظة علي، **القضية الفلسطينية في خطابات الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية 1952 –1999** ، مركز الدراسات الاستراتيجية، الأردن، 2020.

70. محمد الصادق إسماعيل، **دور المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي**، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

71. محمد علي عبودي، **جامعة الدول العربية والصراع العربي الإسرائيلي 1945- 1991 من تأسيس الجامعة إلى مؤتمر مدريد**، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007.

72. مرة رأفت فهد، **الحركات والقوى الإسلامية في المجتمع الفلسطيني في لبنان النشأة – الأهداف- الإنجازات**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2010.

73. مركز الأبحاث الفلسطينية، **منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها**، ط2، مركز الأبحاث، القدس، 2022.

74. مصـــطفى نادية محمود وآخرون، **أمتي في العالم: الأمة بعد مائة عام من إســـقاط الخلافة**، ط1، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، 2024.

75. معتوق مها، **وقائع الحرب الإسرائيلية-الفلسطينية في لبنان**، تق: حسن تميم، ط1، مؤسسة مطابع معتوق، بيروت،2001.

76. معدي الحسيني الحسيني، **أشهر الجواسيس في العالم (أكثر من 130 عربية واجنبية)**، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.

77. معلا عبد السلام، **طوفان الأقصى السياق التاريخي تحولات الحاضر ووجهة المستقبل**، ط1، أي – كتب، لندن،2025.

78. مكي ساندرا، **الملفات السرية للحكام العرب**، تق: هشام خضر، ط1، مكتبة النافذة، د. س. ن.

79. المليجي عبد الســتار، **تحرير فلســطين الثوابت.. المتغيرات.. الواجبات**، ط1، دار البشــير للثقافة والعلوم، مصر،2000.

80. أبو نحل أسامة محمد وآخرون، **مسيرة المتغيرات السياسية وأثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية من النشأة إلى أوسلو**، ط1، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، 2012، ص 26.

81. نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضــية الفلســطينية 1978 – 1993(دراسة تاريخية)**، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

82. ياسين عبد القادر وآخرون، **منظمة التحرير الفلسطينية التاريخ- العلاقات – المستقبل**، ط 1، باحث للدراسات، بيروت، 2009.

83. اليحيى عبد الرزاق، **بين العسكرية والسياسية (ذكريات)**، ط1، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2007.

84. اليماني أحمد حسين، **مذكرات أبو ماهر اليماني تجربتي مع الأيام**، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،2021.

الرسائل الجامعية:

أ- أطروحات الدكتوراه:

1. أبو جزر أحمد، **بلدان المغرب العربي والقضية الفلسطينية 1948- 1978 تونس، الجزائر، المغرب،** اطروحة دكتوراه، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2014.
2. رميثة شهرزاد، **دور الحبيب بورقيبة اتجاه القضية الفلسطينية (1946-1985م)**، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ بلاد المغرب المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي/ الجزائر، 2022.
3. زيدان براءة أحمد، **السياسة السوفياتية اتجاه القضية الفلسطينية 1947- 1991**، أطروحة دكتوراه، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق،2014.

ب- رسائل الماجستير:

1. أحمد عياد خالد حماد، **سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه عملية السلام العربية الإسرائيلية 1973-2013**، رسالة ماجستير، تخصص العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014.
2. البرغوثي عبد الرحمن عوض عبد الرحمن، **قرار فك العلاقة القانونية والإدارية والمالية الأردنية مع الضفة الغربية**، رسالة ماجستير، تخصص برنامج دراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2008.
3. برهم عبد الله أحمد محمود، **إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية إشكالية الهيكلة والبرنامج**، رسالة ماجستير، تخصص تخطيط وتنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس/ فلسطين،2007.
4. بريجية عيسى، **سياسة المملكة المغربية تجاه القضية الفلسطينية (1967-1982)**، رسالة ماجستير، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2015.
5. بني نمره ليلى ياسر عبد الغني، **المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية "حركة فتح انموذجا"**، رسالة ماجستير، تخصص تخطيط وتنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية -نابلس-، فلسطين،2014.
6. أبو جرار طلعت عبد الله حسين، **العلاقات السياسية الأردنية – الفلسطينية 1987-2000 دراسة تحليلية،** رسالة ماجستير، تخصص برنامج الدراسات العربية، عمادة الدارسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2011.

7. خليفة محمد أحمد جبر، **منظمة التحرير الفلسطينية مشروع ثورية تحريرية أم مشروع كياني**، رسالة ماجستير، تخصص التاريخ العربي الإسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين،2005.
8. درويش ياسر فارس سليمان، **الحلول السياسية لقضية اللاجئين الفلسطينيين وآفاق مفاوضات السلام**، رسالة ماجستير، تخصص دراسات دولية، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت/ فلسطين، 2004.
9. أبو رجيلة سامر عبد المنعم، **العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969-1982)**، رسالة ماجستير، تخصص دراسات الشرق الأوسط، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر بغزة، 2010.
10. زعرب حازم محمد عطوه، **مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وابعاده الإقليمية والدولية**، رسالة ماجستير، تخصص دراسات الشرق الأوسط، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الازهر، غزة، 2011.
11. الزماعرة فاتن محمد بدر، **السياسة الأمريكية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948- 2000**، رسالة ماجستير، تخصص الدراسات الامريكية، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2011.
12. زهران صخر يوسف محمد، **حركة المقاومة الاسلامية حماس "النشأة" وتطور فكرها السياسي من عام (1408- 1442هـ) 1987/ 2007م**، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2009.
13. السلعوس علاء الدين عبد الرزاق، **إفرازات مشروع "حل الدولتين" وتأثيرهما على الخيارات والبدائل الفلسطينية**، رسالة ماجستير، تخصص تخطيط وتنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس/ فلسطين، 2018.
14. أبو سنينة جودي حافظ عوض، **مفهوم الدولة في الفكر السياسي لحركة فتح 1965-2009**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2016.
15. شعبان عيسى سعدي أحمد، **مشاريع الحلول الإسرائيلية لتسوية القضية الفلسطينية من عام (1967-1993م)**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2019.
16. أبو عامر أحمد محمد، **الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية(1987-1993م)**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والاثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة /فلسطين،2013.
17. عبد العظيم عبد هاجر شريف، **الموقف الرسمي والشعبي السوري من القضايا العربية1963 – 1970**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ميسان، العراق،2020.
18. عبد الكريم طارق عبد الكريم، **تأثير اتفاقيات السلام وسياسات التطبيع على واقع القضية الفلسطينية 1978-2020م**، رسالة ماجستير، تخصص علوم سياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2021.

19. عزموطي مقبل عبد القادر محمود، **دراسة مقارنة في أشكال المقاومة الفلسطينية منذ عام 1936 حتى عام 2018: المقاومة المدنية من منظور الانجاز السياسي**، رسالة ماجستير، تخصص تخطيط وتنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس/ فلسطين، 2019.

20. عمر صدام أحمد حمد، **واقع التخطيط الاستراتيجي في برنامج المقاومة الشعبية الفلسطينية خلال الانتفاضة الأولى**، رسالة ماجستير، تخصص تخطيط وتنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية – نابلس/ فلسطين، 2019.

21. عمرو ثائر فتحي حسين، **قيام منظمة التحرير الفلسطينية دورها وموقعها ومستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني**، رسالة ماجستير، تخصص دراسات عربية، كلية الآداب، جامعة القدس، فلسطين،2016.

22. فتحية أيمن محمد، **تطور السياسة الخارجية للاتحاد الأوربي تجاه القضية الفلسطينية من مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 حتى الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية عام 2006**، رسالة ماجستير، تخصص الدراسات الدولية، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2010.

23. القصاص أشرف ابراهيم، **دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978-1982**، رسالة ماجستير، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية- غزة، 2007.

24. اللداوي هاني خليل، **مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية عام 1978م – عام 1991م**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ، قسم التاريخ والاثار، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2011.

25. محمد عيسى مجدي نجم، **المشاركة السياسية لحركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني ما بين التماسك الأيديولوجي والبراغماتية السياسية**، رسالة ماجستير، تخصص دراسات عربية معاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين.

26. محمود حمدان حسام أحمد، **التحولات الاستراتيجية في سياسات منظمة التحرير الفلسطينية اتجاه الصراع مع إسرائيل**، رسالة ماجستير، تخصص التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح-نابلس/ فلسطين، 2018.

27. مصلح إيمان جابر، **المفاوضات الفلسطينية والإسرائيلية وانعكاساتها على الوحدة الوطنية1993-2011**، رسالة ماجستير، تخصص دبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، فلسطين، 2016.

28. مطر زياد خضر العبد، **اتفاقية كامب ديفيد المصرية -الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (1978-1993م)**، رسالة ماجستير، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة/ فلسطين،2012.

29. المغير إسلام محمد عبد ربه، **الحرب العراقية الإيرانية1988 -1980م**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والاثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة/ فلسطين، 2015.
30. أبو مور أنور جمعة حرب، **التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964-1999م**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة/ فلسطين، 2014.
31. النتشة نور الدين مجدي، **سياسة جمال عبد الناصر اتجاه القضية الفلسطينية من عام (1964-1970م)**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2024.
32. يوسف أحمد محمد شهيل، **حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين (1993-2006)**، رسالة ماجستير، تحصص التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس/ فلسطين، 2007.

الموسوعات:

1. الكيالي عبد الوهاب، **الموسوعة السياسية**، ج7، ط1، المؤسسة العربية للدارسات والنشر، 1994.
2. الموسوعة التفاعلية الفلسطينية، **المجلس الوطني الفلسطيني الدورة الثامنة عشر البيان السياسي الختامي الجزائر 1987/04/25/20**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/03/27، على الساعة: 01:41، متاح على الرابط:/ https://www.palquest.org
3. الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، **اجتماع المجلس المركزي تونس**، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/17، على الساعة 12:50، متاح على الرابط: https://www.palquest.org/ar/overallchronology?show=intro&sideid=4951.
4. الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، **المجلس الوطني الفلسطيني الدورة السابعة عشرة: البيان الختامي (مقتطفات)**، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/17، على الساعة: 13:18، متاح على الرابط: https://www.palquest.org/ar/
5. الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، **المجلس الوطني الفلسطيني الدورة السادسة عشر البيان السياسي الختامي (مقتطفات)**، الجزائر 1983/02/22م، تم الاطلاع عليه في: 2025/03/14، على الساعة: 10:45، متاح على الرابط: https://www.palquest.org/ar/historictext/16289/.
6. الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، **الميثاق القومي الفلسطيني**، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/03/06، على الساعة: 10:13، متاح على الرابط: www.palquest.org/arhttps ://:https
7. **الموسوعة العربية العالمية**، ج9، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1999.

8. موسوعة عريق، **ماهر أبو شريف**، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/23، على الساعة: 15:45، متاح على الرابط: https://areq.net/m/.

المواقع الالكترونية:

1. **"انتفاضة الحجارة 1987.. ثورة شاملة أطلقتها عملية دهس إسرائيلية"**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2023/12/12، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/09، على الساعة: 18:26، متاح على الرابط:/ https://www.aljazeera.net
2. **الآثار التدميريّة لمؤتمر مدريد التصفوي عام 1991 على الانتفاضة الشعبية**، تاريخ النشر: 12/08/2018، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/01، على الساعة 23:36، متاح على الرابط: https://masarbadil.org/2020/12/562/.
3. **إسرائيل تقصف تونس وأبو عمار ينجو بأعجوبة**، موقع صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر: 2018/10/08، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/03/23، على الساعة: 23:42، متاح على الرابط: https://aawsat.com/.
4. أيوب محمد شعبان، **يوم اجتاحت إسرائيل بيروت 1982.. أسرار ودوافع يرويها تاريخ دام**، موقع الجزيرة، تاريخ النشر: 28/09/2024، تاريخ الاطلاع عليه في: 26/ 04/ 2025، على الساعة: 01:20، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/.
5. بركات خالد، **30 عاماً على مؤتمر مدريد التصفوي: الحصاد الفلسطيني المُرّ والمسار البديل**، موقع صحيفة الاخبار، تاريخ النشر: 29 /10/ 2021، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/01، على الساعة 23:52، متاح على الرابط: https://www.al-akhbar.com/Opinion/ .
6. البكلي جعفر، **مجزرة «حمام الشط»: دماؤنا التي لا ثأر لها**، موقع صحيفة الاخبار، تاريخ النشر: 18/07/2018، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/22، على الساعة 02:30، متاح على الرابط: https://www.al-akhbar.com/.
7. بن جدو عبد الجليل، **حمام الشط: طبيعة خلابة ووجهة جذابة**، موقع صحيفة الشروق، تاريخ النشر: 2022/09/22، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/22، على الساعة: 02:12، متاح على الرابط: https://www.alchourouk.com/.
8. الحاج أحمد، **رصاصات وخناجر غيرت مجرى الماضي والحاضر!.. (2)**، موقع الكاردينيا، تاريخ النشر: 02 /08/ 2024، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/21، على الساعة: 02:02، متاح على الرابط: https://www.algardenia.com/.

9. **حركة "فتح" تاريخ من الانشـــقاقات في أوقات حرجة**، موقع زوايا، تاريخ النشـــر: 2021/03/27، تاريخ الاطـــلاع عـــلـــيـــه فـــي: 2025/03/14، عـــلـــى الســـــاعـــة: 23:27، مـــتـــاح الـــرابـــط: https://zawayanet.com/p/3222.

10. حسـن صـالح، **سـيلفيا رافائيل.. «عميلة الموسـاد» التي كشـفتها «جريمة خطأ»**"، موقع العين الإخبارية، تاريخ النشر: 2024/12/29، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/03/22، على الساعة: 00:49، متاح على الرابط: https://al-ain.com/.

11. حنا عيســـى، **اتفاقية أوســـلو لســـنة1993(الإيجابيات والســـلبيات)**، موقع فلســـطيننا، تاريخ النشـــر:2016/09/17، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/03، على الســـاعة: 35:22، متاح على الرابط: https://www.falestinona.com/.

12. الخزندار محسـن، **منظمة التحرير الفلسـطينية**، موقع دنيا الوطن، تاريخ النشـر: 2009/10/24، تاريخ الإطـــلاع عـــلـــيـــه فـــي:2025/02/12، عـــلـــى الســـــاعـــة 12:16، مـــتـــاح عـــلـــى الـــرابـــط: https://pulpit.alwatanvoice.com/.

13. الدجني حسام، **ثلاثون عاماً على أوسلو: السلطة الفلسطينية إلى أين؟**، موقع العربي الجديد، تاريخ النشر: 2023/09/24، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/03، على الســـاعة: 13:22، متاح على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/politics/.

14. **الذكرى الـــ 34 لمجزرة "حمام الشط" جنوب العاصمة تونس**، موقع منظمة التحرير الفلسطينية المكتب الوطني للدفاع عن الأرض، تاريخ النشـــر:2019/10/01، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/21، على الساعة: 01:36، متاح على الرابط: https://nbprs.ps/.

15. **رســـالة من الســـيد فرانســـوا ميتران، رئيس الجمهورية، إلى الســـيد الحبيب بورقيبة، رئيس الجمهورية التونســـية، في أعقاب الغارة الإســـرائيلية لمقر منظمة التحرير الفلســـطينية في تونس، باريس، 1 تشـــرين الأول/أكتوبر 1985**، موقع Vie publipue، تاريخ الإطلاع عليه في: 2025/03/21، على الســـاعة: 00:51، متاح على الرابط: https://www.vie-publique.fr/ .

16. أبو رمضـــان محســـن، **في تأصـــيل مســـيرة القيادة الفلســـطينية الموحدة**، موقع العربي الجديد، تاريخ النشـــر:2022/10/05، تاريخ الاطلاع عليه في:2025/04/10، على الســـاعة: 20:21، متاح على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/.

17. أبو رمضـــان محســـن، **في تأصـــيل مســـيرة القيادة الموحدة**، موقع وكالة معا الإخبارية، تاريخ النشـــر: 2022/10/04، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/12، على الســـاعة: 05:54، متاح على الرابط: https://www.maannews.net/articles/.

18. الزغديدي مهدي، **كيفما اليوم ...الساق الخشبية (قصة مجزرة حمام الشط)**"، موقعBabnet، تاريخ النشر: 2016/10/01، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/22، على الساعة: 02:51، متاح على الرابط: https://www.babnet.net/.

19. سلمان عمران، **الزعيم بورقيبة والقضية الفلسطينية**، موقع الحرة، تاريخ النشر:2020/12/25، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025 /04/24، على الساعة: 19: 23، متاح على الرابط: https://www.alhurra.com/.

20. السنهوري عادل، **23 ديسمبر.. عيد النصر المنسي في مصر**، تاريخ النشر:2024/12/24، تاريخ الاطلاع عليه في: 2024/02/22، على الساعة: 12:38، متاح على الرابط: www.youm7.com.

21. السهلي نبيل، **بعد مرور سبعة وخمسين عاماً على إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية**، موقع القدس العربي، تاريخ النشر:2021/07/21، تاريخ الاطلاع عليه في: 04/ 2025/02، على الساعة: 14:49، متاح على الرابط: https://www.alquds.co.uk/ .

22. شما بوران، **مشروع بريجنيف (من مواد الموسوعة الفلسطينية – القسم الأول – المجلد الأول)**، موقع نور الأدب، تاريخ النشر: 2010/02/10، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/14، على الساعة: 15:23، متاح على الرابط: https://www.nooreladab.com/showthread.php?t=14129.

23. صلاح الدين رأفت، **تأثير اتفاقية كامب ديفيد على السيادة**، مجلة البيان الرقمية، تاريخ النشر: 11/ 11/ 2018، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025 /04/30، على الساعة: 13:04، متاح على الرابط: https://www.albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?ID=6448.

24. صيام عبد الحميد، **تاريخية الأزمة في حركة فتح- قطار التسوية والانشقاقات**، موقع القدس العربي، تاريخ النشر: 2016/10/08، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/14، على الساعة 23:56، متاح على الرابط: https://www.alquds.co.uk/.

25. صيام كمال، **الاتحاد العام لطلبة فلسطين...من مرحلة الإسهام في عملية التحرر الوطني إلى الجمود**، تاريخ النشر: 2019/07/04، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/28، على الساعة: 00:17، متاح على الرابط https://www.miftah.org.

26. بن عامر ايمان، **اتفاقية كامب ديفيد 1978- 1979 Camp David Accords**، موقع الموسوعة السياسية، تاريخ النشر: 11/ 06/ 2022، تاريخ الاطلاع عليه في: 30/ 04/ 2025، على الساعة 12:56، متاح على الرابط: https://political-encyclopedia.org/dictionary/.

27. أبو العز شاهين، **ياسر عرفات السيرة العاصفة**، MASARAT المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية ـــ مسارات، تاريخ النشر: 08 /05/ 2021، تاريخ الاطلاع عليه في: 03/ 02/ 2025، على الساعة: 09:44، متاح على الرابط: https://www.trtarabi.com/.

28. عويضة بكر، **تونس الفلسطينية وفلسطين التونسية**، صحيفة الشرق الأوسط، 08/03/ 2021، تاريخ الاطلاع عليه في: 02/24/ 2025، على الساعة: 11:22، متاح على الرابط: https://www.aawsat.com/.

29. عيسى عبد الله، **فدائي في المخابرات الإسرائيلية**، موقع دنيا الوطن، تاريخ النشر:2005/12/26، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/20، على الساعة: 18:03، متاح على الرابط: https://www.alwatanvoice.com/.

30. غازي حسين، **تعديل الميثاق القومي الفلسطيني**، موقع دنيا الوطن، تاريخ النشر: 2013/11/26، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/03، على الساعة: 13:35، متاح على الرابط: https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/312891.html

31. غازي حسين، **مقدمات التفريط بالقضية.. تعديل الميثاق القومي الفلسطيني**، موقع جريدة المجد منبر الثقافة القومية العربية، تاريخ النشر: 2023/08/15، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/03، على الساعة:13:23، متاح على الرابط: https://almajd.net//.

32. **فتح الانتفاضة**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2007/05/23، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/15، على الساعة 23:42، متاح على الرابط:https://www.aljazeera.net/2007/5/23 .

33. **فليب حبيب**، موقع الجزيرة، تاريخ النشر: 2014/11/19، تاريخ الإطلاع عليه في: 2025/03/08، على الساعة: 23:46، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia.

34. **القرار رقم 242**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر:2011/03/30، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/26، على الساعة 02:03، متاح على الرابط:https://www.aljazeera.net/

35. القلاب صالح، **رحيل عرفات.. ذكريات بيروت**، مؤسسة ياسر عرفات، تاريخ النشر: 2015/12/09، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/12، على الساعة: 13:15، متاح على الرابط: https://yaf.ps/page-924-ar.html.

36. مجادلة محمود، **في حمام الشط حاولوا اغتيال عرفات... التونسيون يتذكرون"**، موقع عرب 48، تاريخ النشر:2016/10/01، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/21، على الساعة:01:24، متاح على الرابط:https://www.arab48.com/ .

37. المركز الفلسطيني للإعلام، **مشروع ريغن (للسلام)**، تاريخ النشر: 2009/09/06، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/12، على الساعة: 13.35، متاح على الرابط: https://palinfo.com/news/2009/09/06/150154/ .

38. **الملك حسين يعلن إلغاء "اتفاق 11 شباط 1985**، موقع الهدف، 2018/02/19، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/18، على الساعة: 00:48، متاح على الرابط: https://hadfnews.ps/post/.

39. **منظمة التحرير الفلسطينية**، الموسوعة الفلسطينية، تاريخ النشر: 2015/10/28، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/10، على الساعة: 15:27، متاح على الرابط: https://www.palestinapedia.ps/.

40. **منظمة التحرير الفلسطينية**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2015/05/18، تاريخ الإطلاع عليه في:2025/03/11، على الساعة: 00:42، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia.

41. **منظمة التحرير الفلسطينية**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2015/05/18، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/05، على الساعة: 15:42، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/.

42. **مؤتمر قمة الدول العربية 1964 (الإسكندرية بمصر)**، موقع أفريكا نيوز، تاريخ النشر: 10/03/ 2022، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/14، على الساعة:00:02، متاح على الرابط: https://africanews.dz/.

43. موقع الجزيرة نت، **البرنامج المرحلي (برنامج النقاط العشر)**، تاريخ النشر: 2007/10/07، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/05، على الساعة:06:43، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/2007/10/07.

44. موقع وكالة وفا، **صفقة القرن وخطط ومشاريع الولايات المتحدة الأمريكية لتصفية القضية الفلسطينية**، تاريخ الاطلاع عليه في: 28/ 04/ 2025، على الساعة: 49: 20، متاح على الرابط: https://info.wafa.ps/pages/details/29679.

45. نضيف أحمد، **شوارع لا تكذب: لماذا شكلت فلسطين قضية تعبئة دائمة في تونس؟**، المفكرة القانونية، تاريخ النشر: 2023/10/18، تاريخ الإطلاع عليه في: 2025/03/11، على الساعة: 00:33، متاح على الرابط:https://legal-agenda.com/ .

46. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية، **محطات تاريخية ما بين العامين 1968-1987**، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/05/01، على الساعة: 10:12، متاح على الرابط: https://info.wafa.ps/pages/details/30859.

47. ويندر ألكس، **اتفاقيات كامب ديفيد 1978- 1979 تحطيم الجبهة العربية**، الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/04/29، على الساعة: 00:34، متاح على الرابط: https://palquest.palestine-studies.org/ar/.

48. **ياسر عرفات.. رجل "السلام والبندقية" الذي ما زال الغموض يكتنف أسباب وفاته**، موقع TRT عربي، تاريخ النشر: 2021/11/11، تاريخ الاطلاع عليه في: 03/ 02/ 2025، على الساعة: 14:30، متاح على الرابط: https://www.trtarabi.com/

49. **ياسر عرفات**، مركز رؤية للتنمية السياسية، تاريخ النشر: 2020 /05/10، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/04، على الساعة: 14:22، متاح على الرابط: https://vision-pd.org/ .

50. **ياسر عرفات**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2002/03/29، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/03، على الساعة: 14:51، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/ .

51. **يحب بلاده أم خانها وثائقي الختيار...ياسر عرفات من المهد إلى اللحد**، قناة Step news agency، تاريخ النشر: 2020/11/05، تاريخ الاطلاع عليه في: 03/ 02/ 2025، متاح على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=IjI5wvmDROM&t=63s

52. **يحيى حمودة.. ثاني رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2024/09/01، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/05، على الساعة: 14:08، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/.

53. **يحيى حمودة**، مركز رؤية للتنمية السياسية، تاريخ النشر: 2020/06/22، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/02/05، على الساعة: 14:31، متاح على الرابط: https://vision-pd.org/ .

54. بن يوسف عادل، **الغارة الإسرائيلية على حمّام الشط يوم غرّة أكتوبر 1985: التخطيط والتنفيذ وردود الفعل الدولية والتونسية**، موقع ليدرز العربية، تاريخ النشر: 2019/10/01، تاريخ الاطلاع عليه في: 2025/03/20، على الساعة: 33:23، متاح على الرابط: https://ar.leaders.com.tn/ .

مصادر ومراجع أجنبية:

أ- تقارير:

1. The Palestine Liberation Organization, CIA, Confidential BR75-15, April 1975, 312000/05/

ب- مجلات:

2. Horton W., thearab summit of january 1964 some Observations on InterArab Relations, "**nor thest africa series**", Vol 06, No 01, February 1964

ت- كتب:

1. Halime Mahmoud, **The Early liberation ideology of the Palestinian Struggle: Rights**, Mobilisation and Popular Sovereignty, Master's Program in Middle Eastern Studies, Center for Middle Eastern Studies, Lund University,2019.
2. **PLO vs.PA**, PASSIA Palestinian Academic Society for the Study of International Affairs, Jerusalem, September 2014.
3. Tarbush -Jose Abu**, tres decadas de la conferencia de paz de Madrid**, un marco negociador deficitario. Observatorio de politica exterior(OPEX)de la fundacion Alternativas, España ,2021

ث- المواقع الالكترونية:

1. Isabelle Aran. Annexe 5 : **L'Accord d'Amman (11 février 1985)**. In : **Recherches Internationales**, n°18, 1985. Moyen-Orient. 15/12/2022: Date de consultation1903//2025 heures : 01 :01, pp. 83-85: متاح على الرابط https://www.persee.fr/doc/.
2. Suciu Peter, **Why Israel Was the First Air Force to Send the F-15 on a Strike Mission**, the national interest, May 19, 2024, History of the view 20/03/2025 متاح , على الرابط: https://nationalinterest.org ./

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

اهداء

شكر وعرفان

اختصارات

مقدمة

الفصل التمهيدي: نشأة المنظمة وتأسيسها وتطورها إلى غاية 1982م

1 – الفكرة والاتجاه نحو التأسيس:.....17

2 – أول تمثيل فلسطيني في الجامعة العربية:.....17

3 – حكومة عموم فلسطين: 18

ثانيا – نشاط الفلسطينيين داخل الجامعة العربية:.....18

1– التحضير الجاد لإبراز الكيان الفلسطيني:.....21

ثالثا – إعلان تأسيس المنظمة:.....23

1– أُطر تسيير المنظمة:.....25

أ– إداريا:.....25

ب– عسكريا:.....25

ج– سياسيا:.....25

د– ماليا:.....25

هـ– إعلاميا وتوعويا:.....26

رابعا– المؤسس وأبرز الشخصيات الفاعلة:.....26

خامسا– المواقف المختلفة من تأسيس المنظمة:.....29

1– موقف القوى الفلسطينية:.....30

2– موقف بعض الدول العربية:.....32

3-موقف الدول الغربية والاتحاد السوفياتي:.....34
سادسا – هياكل وميثاق المنظمة ومرجعيتها الفكرية:.....36
1- مؤسسات المنظمة:.....36
أ- تعديل الميثاق القومي الفلسطيني:.....41
4- أيديولوجية المنظمة:..... 43
سابعا- أبرز نشاطات منظمة التحرير من 1964 – 1982م:.....44
1- تطور منظمة التحرير من التأسيس إلى غاية نكسة 1967م:.....44
أ- اللجنة التنفيذية الأولى:.....44
ب- سياسة أحمد الشقيري في إدارة المنظمة: 45
ج- تأسيس جيش التحرير الفلسطيني:.....46
د- تطور المنظمة في ظل رئاسة يحيى حمودة: 47
هـ- التحولات التي طرأت على المنظمة:.....47
و- محاولات فتح للسيطرة على المنظمة:.....48
ز-خروج المنظمة والفصائل الفلسطينية من الأردن: 49
2- الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أرض لبنان:.....51
الفصل الأول: نشاط منظمة التحرير من 1982 – 1988م
أولا: انتقال منظمة التحرير من لبنان إلى تونس: 54
1- أسباب خروج منظمة التحرير من لبنان: 54
2- لجوء منظمة التحرير إلى تونس:.....58
أ- أسباب التوجه إلى تونس:.....58
ثانيا: نشاط منظمة التحرير بعد استقرارها بتونس: 61
1- الاجتماع الأول لمنظمة التحرير في تونس (5 سبتمبر 1982م):.....61

2- مؤتمر القمة العربية الثاني عشر بفاس (09/06 سبتمبر1982م): 62
أ- مخرجات مؤتمر فاس: 63
ب- ردود الفعل الفلسطينية على نتائج مؤتمر فاس: 64
3- مشروع الاتحاد الأردني الفلسطيني: 65
4- الدورة السادسة عشر للمجلس الوطني بالجزائر (14-22 فيفري 1983م): 67
ثالثا: الانشقاق في حركة فتح وتأثيره على المنظمة ومحاولات لم الشمل: 68
2- تأثير انشقاق فتح على منظمة التحرير الفلسطينية: 70
3- محاولات لم الشمل وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية: 70
أ- اجتماع المجلس المركزي للمنظمة بتونس في (3 / 7 أوت 1983م): 70
ب-اتفاق عدن – الجزائر (28 جوان1984م): 71
4-الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني بالأردن (22 /29 نوفمبر 1984م): 72
رابعا: اتفاق عمّان (11 فيفري 1985م): 74
1-التحركات التي سبقت اتفاق عمان: 74
2- ردود الفعل العربية على اتفاق عمان: 75
خامسا: انعكاس استقرار المنظمة في تونس على الوضع الأمني التونسي: 77
1- الغارة الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير بتونس 1985م: 77
ب- أهداف الغارة الإسرائيلية: 81
2-ردود الفعل على الغارة الإسرائيلية: 82
أ- الرد التونسي: 82
ب- رد فعل منظمة التحرير على الغارة: 83
3- إدانة إسرائيل في مجلس الأمن: 84
4- علاقة منظمة التحرير مع تونس بعد غارة حمام الشط: 85

سادسا: إلغاء اتفاق عمان ومحاولة رأب الصدع في المنظمة:..... 85
1- إلغاء اتفاق عمان:..... 85
2- المبادرة الجزائرية لِلَم الشمل الفلسطيني:..... 86
3-الدورة الثامنة عشر للمجلس الوطني في الجزائر:(25/20 أفريل 1986م): 87
سابعا: الانتفاضة الفلسطينية 1987م وتأثيرها على منظمة التحرير الفلسطينية: 88
أ- أسباب غير مباشرة: 89
ب-السبب المباشر:..... 90
ج-الأحداث التي ساهمت في إشعال فتيل الانتفاضة:..... 91
د-آثار قيام الانتفاضة:..... 92
هـ- موقف ورد الفعل الصهيوني من الانتفاضة: 93
و-تأثير الانتفاضة على مسار منظمة التحرير الفلسطينية:..... 93
ثامنا: الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني (إعلان الاستقلال): 95

الفصل الثاني: تحول المنظمة إلى سلطة 1988 - 1993م

أولا- عوامل انتقال منظمة التحرير إلى عمليات التسوية:..... 99
ثانيا- بعض مشاريع السلام المقدمة لحل قضية فلسطين:..... 101
1- مشروع الحبيب بورقيبة 1965م:..... 101
أ- الموقف الفلسطيني من مشروع بورقيبة:..... 102
ب- المواقف العربية من مشروع بورقيبة:..... 103
ج- الموقف الإسرائيلي من مشروع بورقيبة:..... 103
2- اتفاق كامب ديفيد:..... 104
أ- بنود اتفاقية كامب ديفيد:..... 104
ب- موقف منظمة التحرير من اتفاقية كامب ديفيد: 105

ج- رد الفعل التونسي من اتفاق كامب ديفيد: 107
د- موقف جبهة الصمود والتصدي من الاتفاق: 107
هـ- أثر اتفاقية كامب ديفيد على قضية فلسطين: 108
3- مبادرة الأمير فهد 1981م: 109
أ- بنود مبادرة الأمير فهد عام 1981م: 110
ب- الموقف الفلسطيني من مبادرة الأمير فهد: 110
ج- موقف إسرائيل من مبادرة الأمير فهد: 111
4- مشروع ريغن 1982م: 111
موقف منظمة التحرير من مشروع ريغن: 112
رد الفعل الإسرائيلي على مبادرة ريغن: 112
5- مبادرة بريجنيف: 113
أ- موقف المنظمة من مبادرة بريجنيف: 114
ب- موقف إسرائيل من مبادرة بريجنيف: 114
6- مبادرة جورج شولتز: 116
أ- الموقف الفلسطيني من مبادرة جورج شولتز: 117
7- مبادرة ياسر عرفات ماي 1988م: 117
أ-الموقف الأمريكي من مبادرة عرفات: 118
ب-الموقف الإسرائيلي من مبادرة عرفات: 118
8- خطة شامير: 118
موقف منظمة التحرير من خطة شامير: 119
9- مبادرة حسني مبارك (النقاط العشر): 119
ب- الموقف الإسرائيلي من مبادرة مبارك: 121

ج- الموقف الأمريكي من مبادرة مبارك:..... 121
- أوجه التشابه بين مبادرتي مبارك وشامير:..... 122
10-مبادرة جيمس بيكر: 122
أ-موقف منظمة التحرير من مبادرة جيمس بيكر:..... 123
ب-موقف إسرائيل من مبادرة جيمس بيكر:..... 124
- أول اتصال رسمي بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير:..... 124
ثالثا- حرب الخليج الثانية وتأثيرها على منظمة التحرير: 125
1-تأثير حرب الخليج على منظمة التحرير الفلسطينية:..... 126
رابعا - اجتماعات المنظمة وتوجهها نحو المشاركة في مؤتمر مدريد:..... 126
1- الدورة السادسة للمجلس المركزي الفلسطيني (31 مارس 1989م): 127
2- الدورة السابعة للمجلس المركزي الفلسطيني (17/15 أكتوبر 1989م): 127
3- الدورة الثامنة للمجلس المركزي الفلسطيني:..... 128
4- الدورة التاسعة للمجلس المركزي (دورة الشهيدين أبو أياد وأبو الهول): 128
أ- على الصعيد العربي:..... 128
ب- على الصعيد الدولي: 129
5- الدورة العاشرة للمجلس المركزي الفلسطيني:..... 129
6- الدورة العشرين للمجلس الوطني بالجزائر (28/23 سبتمبر1991م):..... 129
7- الدورة الحادية عشر للمجلس المركزي الفلسطيني بتونس:..... 130
خامسا- مؤتمر مدريد السلام(30 أكتوبر 1991م):..... 131
1- شروط منظمة التحرير: 133
2- مبررات إسرائيل للاعتراف بمنظمة التحرير وشروط التفاوض معها: 133
3- الأهداف الحقيقية للمؤتمر: 134

4- وضعية منظمة التحرير قُبيل مؤتمر مدريد 1991م:..... 135
5- موقف قيادة منظّمة التحرير من مؤتمر مدريد 1991م:..... 135
6- آثار مؤتمر مدريد على القضية الفلسطينية:..... 136
7- وضع المنظمة بعد مؤتمر مدريد توجهها نحو اتفاق أوسلو:..... 137
سادسا- أتفاق أوسلو وتأثيره على المنظمة وموقف الفلسطينيين منه:..... 137
1- اللقاءات السرية الغير مباشرة:..... 138
2- تقييم اتفاق أوسلو: 138
أ- الجوانب الايجابية: 138
ب- سلبيات الاتفاقية: 139
3- موقف الفصائل الفلسطينية من اتفاق أوسلو:..... 140
4- تأثير اتفاق أوسلو على منظمة التحرير:..... 141
خاتمة: 143
ملاحق: 148
بيبليوغرافيا: 153
فهرس المحتويات: 178
ملخص: 186

ملخص:

عنوان المذكرة بالعربية:

" نشاط مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بتونس 1982 – 1993م"

يُعد موضوع منظمة التحرير الفلسطينية من المواضيع البالغة الأهمية والتعقيد على المستويين العربي والدولي، نظراً لما يحمله من أبعاد سياسية وتاريخية متشابكة. وتُسلّط هذه الدراسة الضوء على مرحلة محورية في مسيرة النضال الفلسطيني، تمثلت في انتقال منظمة التحرير من لبنان إلى تونس واستقرارها بها خلال الفترة الممتدة من 1982 إلى 1993م، وهي المرحلة التي شهدت تحولًا جوهريًا في استراتيجيتها الكفاحية ضد الاحتلال الصهيوني. فقد أملَت الظروف الإقليمية والدولية المحيطة بالمنظمة خلال تلك المرحلة، تبنّي نهج سياسي جديد قادها إلى قبول مبادرات التسوية والدخول في مسار المفاوضات، ما أسفر في نهاية المطاف عن تحول المنظمة من حركة تحرر وطني إلى سلطة فلسطينية تمارس مهامها في أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة، مع الإقرار بإسرائيل كدولة مجاورة.

الكلمات المفتاحية:

منظمة التحرير الفلسطينية – النضال الفلسطيني – حركة تحرر وطني.

Summary:

- **Thesis Title in English :**
  "the Activity of the Palestine Liberation Organization Office in Tunisia (1982–1993)"

The topic of the Palestine Liberation Organization (PLO) holds significant importance and complexity on both the Arab and international levels, due to its deeply intertwined political and historical dimensions. This study sheds light on a pivotal phase in the Palestinian national struggle, marked by the relocation of the PLO from Lebanon to Tunisia and its establishment there between 1982 and 1993. This period witnessed a fundamental transformation in the organization's strategy of resistance against the Zionist occupation. The regional and international circumstances surrounding the PLO during this time compelled it to adopt a new political approach, leading to its acceptance of peace initiatives and engagement in negotiation processes. Ultimately, this shift resulted in the organization's transformation from a national liberation movement into a Palestinian Authority administering parts of the West Bank and Gaza Strip, while recognizing Israel as a neighboring state.

Keywords:
Palestine Liberation Organization (PLO) -Palestinian Struggle -National Liberation Movement .